



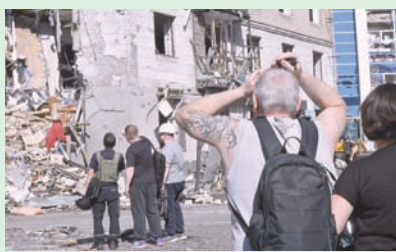
تصدر في لندن وتوزع في جميع أنحاء العالم، وتطبع في كل من: الرياض، جدة، الدمام، الدار البيضاء، القاهرة، الخرطوم، إسطنبول، أربيل، بيروت، دبي، عمان، فرانكفورت، نيويورك، لوس أنجلوس، واشنطن

اقرأ أيضاً...



شبح المقاطعة يخيم

على الانتخابات الإيرانية



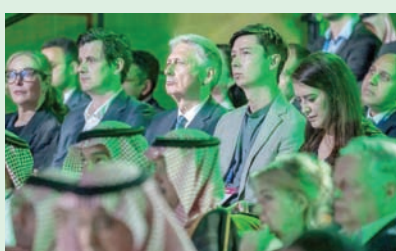
هجوم صاروخي على القرم... وموسكو

تحمل واشنطن «المسؤولية»



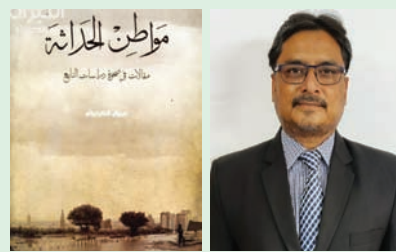
مخاوف أوروبية من فوز اليمين

المتطرف في انتخابات فرنسا



شركات سعودية وبريطانية تستعد

لاستكشاف الشركات المستدامة



مترجم هندي للشرق الأوسط: في متاحفنا

55 ألف مخطوطة عربية نادرة



«الانقلاب الصيفي» يلهب أجواء

دول الخليج

مصادر يمنية: تنسيق الحوثي مع ميليشيات عراقية للتخفيف على «حزب الله»

## بغداد تتحسب لرد تل أبيب على تهديدات الفصائل

بغداد: حمزة مصطفى - عدن: علي ربيع

داخل الأراضي العراقية، ورغم أن الحكومة العراقية توصلت، قبل شهر، إلى صيغة «هدنة» بين الفصائل والقوات الأمريكية؛ فإن التطورات في غزة والتصعيد على الجبهة اللبنانية، أسفرا عن إعلان «كتائب سيد الشهداء»، وهي من أبرز الفصائل المسلحة العراقية، أمس (الأحد)، أنها «ستدخل في أي حرب تندلع بين

تل أبيب حال نفذت فصائل عراقية مسلحة تهديداتها بمواجهة إسرائيل عبر دعم «حزب الله» اللبناني، وسط تحذيرات بشأن ما إذا أقدمت تلك المجموعات على تنفيذ ضربات من

(حزب الله) اللبناني وإسرائيل». وقال المتحدث باسم «كتائب سيد الشهداء»، كاظم الفرطوسي، إن الحرب الجارية في غزة، وكذلك في لبنان «هي حرب محور واحد، والعراق جزء من هذا المحور».

وفي حين زعمت جماعة الحوثي اليمنية، بأنها

سموتريتش يعترف علناً بالعمل على «تعزيز الاستيطان في الضفة»

## غالانت إلى أميركا لـ«مصالحها»... و«نتنياهو» ينتقدها

رام الله: كفاح زبون



غزيون يمشون في طريق تطهيرها القاذورات بخان يونس جنوب قطاع غزة أمس (أ.ف.ب)

جند رئيس الحكومة الإسرائيلية بنيامين نتنياهو هجومه على الإدارة الأميركية، متهماً إياها بتأخير شحنات الأسلحة إلى إسرائيل، بينما كان وزير دفاعه، يوفال غالانت، في طريقه إلى واشنطن لمحاولة عقد «مصالحة» مع البيت الأبيض.

وقال نتنياهو في مستهل جلسة الحكومة، أمس: «كنا نتقدم على مدار أسابيع طويلة إلى أصدقائنا الأميركيين بطلب لإسراع وتيرة الشحنات، وقمنا بذلك المرة تلو الأخرى وعلى أعلى المستويات، لكننا لم نحصل إلا على شيء واحد وهو عدم تغيير الوضع». وتابع: «بعد أشهر من عدم التغيير، قررت التعبير عن ذلك علناً بناءً على تجربة تراكمت على مدار سنين طويلة». وتأتي زيارة غالانت إلى واشنطن لتخفيف حدة الخلاف بين البلدين، فيما نقلت وسائل إعلام إسرائيلية عن مقربين منه، أنه لقي باللائمة على نتنياهو في أزمة السلاح مع واشنطن، لأنه لم يتعامل معها بـ«ذكاء وهدوء»؛ ما سبب ضرراً استراتيجياً لإسرائيل، وعقد جهوداً كادت تنهي أزمة الأسلحة.

في غضون ذلك، أعلن وزير المالية الإسرائيلي بتسلئيل سموتريتش، في بيان أمس، أنه يعكف «على توطيد الاستيطان اليهودي في יהודה والسامرة (بالضفة الغربية) كحاجز لمنع سيطرة عربية على المنطقة». (تفاصيل ص 4 و 5)

## لبنان يعد خطة للتعامل مع احتمالات الحرب

بيروت: يوسف دياب

كشفت وزارة لبنانيون عن خطط لمواجهة احتمال توسع الحرب مع إسرائيل تشمل إجراءات طوارئ صحية ومراكز لإيواء النازحين ومساعدات غذائية. وقال وزير الصحة العامة، فراس الأبيض، إن وزارته «أطلقت خطة طوارئ الحرب، ورفعت

الجاهزية»، بينما أوضح مصدر في الوزارة لـ«الشرق الأوسط» أن «خطة الطوارئ ليست نتيجة ورود معلومات بحتمية وقوع الحرب، لكن المسؤولية تفرض على وزارة الصحة وكل الوزارات والإدارات الرسمية أن تتحسب لأي مفاجأة». وبدوره، أكد وزير الشؤون الاجتماعية، هيكاتور حجار، لـ«الشرق الأوسط» أنه «وضعنا عدداً من السيناريوهات لمواجهة».

من ناحية ثانية، نفت السلطات اللبنانية مزاعم نشرتها «تلغراف» البريطانية حول وجود مخازن صواريخ لـ«حزب الله» في مطار بيروت، ودعت السفراء ووسائل الإعلام لتنظيم جولة في المطار اليوم (الاثنين)، للتأكد من خلوه من أي أسلحة. وقال وزير الأشغال العامة علي حمية إن الحكومة اللبنانية «في طور إعداد دعوى قضائية ضد «تلغراف»». (تفاصيل ص 6)

وزير الصحة أكد أن الإجراءات لم تميز بين الأشخاص وحدت من التداعيات

## السعودية: وفيات لحجاج مخالفين سلكوا طرقاً وعرّة وتأثروا بالإجهاد الحراري

الرياض: «الشرق الأوسط»

ومصابون بأمراض مزمنة. وأدى أكثر من 1,8 مليون حاج نسكهم هذا العام بكل يسر وطمانينة، وسط منظومة متكاملة من الخدمات المتطورة، والجهود الدؤوبة والمستمرة على مدار الساعة التي بذلتها الجهات المعنية للتيسير على ضيوف الرحمن بمختلف جنسياتهم وأجناسهم، مما أسهم في نجاح الموسم رغم الأعداد الكبيرة، والتحديات المتعلقة بارتفاع درجات الحرارة.

أكدت السعودية، أمس الأحد، تعاملها مع أعداد كبيرة من المخالفين بالإجهاد الحراري خلال موسم حج هذا العام، بعضهم لا يزالون يتلقون الرعاية حتى الآن، بينما بلغ عدد الوفيات 1301 حالة، منوهة بأن 83 في المائة منهم غير مصرح لهم بالحج، ساروا مسافات طويلة تحت أشعة الشمس، بلا ماوى ولا راحة، وبينهم كبار سن

عصيدة القمح وعصير الشمندر والفجل صباحاً... ويحب الآيس كريم

## بوتين والطعام... ماذا يأكل «حفيد الطباخ»؟

بيروت: كريستين حبيب

يحرص الكرملين على أن يقدم صورة لسيده، الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، على أنه رياضي من الطراز الأول ويتبع حمية غذائية صحية. فما الغرائب التي تلون نظام بوتين الغذائي؟ يبدأ بوتين يومه ببطور متأخر، غالباً ما يتكوّن من عصيدة القمح والجبن والعسل وبيض

طائر السمّان الذي يأكله نيئاً. أما شراب الصباح فهو كوكتيل من عصير الشمندر والفجل. «المقلاة»، وهي عبارة عن مجموعة من اللحوم مثل النقانق، وشرائح «الكستلانة» و«الإسكالوب» هي من وجبات الغداء المفضلة لدى بوتين، إلى جانب سمك الحفش المدخن المطهو بالليمون والزبدة. كما أنه، حسب كبير طبّاحين سابق في

الكرملين، يحب «المثلجات بالفاكهة». وبالفعل تكثّر الصور التي تُظهر بوتين وهو يتناول «الآيس كريم»، كما لا يخجل بها على كبار زوّاره ونظرائه من الرؤساء. ويذكر أن بوتين كشف عام 2018 عن أن جده لأبيه، سبيريديون إيفانوفيتش بوتين، كان الطباخ الخاص للزعيم السوفيياتي لينين، وكان يطهو أحياناً لجوزيف ستالين. (تفاصيل ص 22)





## مصادر يمنية: تنسيق الانقلابيين والفصائل العراقية خطة إيرانية

## هجمات الحوثيين تزداد خطورة... وواشنطن تنفي إصابة «أيزنهاور»

عدن: علي ربيع

الأحد، بتضرر سفينتين إثر هجومي، الأول في البحر الأحمر، والأخر في البحر العربي، حيث تعرضت السفينة الثانية إلى تسرب المياه إلى داخلها وإجلاء طاقمها.

وقالت «هيئة عمليات التجارة البحرية البريطانية» إنها تلقت تقارير تشير إلى أن السفينة أطلقت نداء استغاثة من على بعد 96 ميلاً بحرياً عن ميناء نشطون اليمني، وأن المياه تسربت إليها بشكل لا يمكن احتواؤه.

وعادت الهيئة، في تحديث آخر، لتؤكد إجلاء طاقم السفينة من قبل سفينة أخرى، بعد عدم القدرة على احتواء المياه، حيث باتت السفينة المصابة منجرفة في المياه.

وفي الحادثة الأخرى، قالت «هيئة عمليات التجارة البحرية البريطانية» وشركة «أميري» البريطانية إن هجوماً بطائرة مسيرة الحق أضرارا بسفينة تجارية ترغف علم ليبيريا على بعد 65 ميلاً بحرياً، قرب علم مدينة الحديدة في اليمن، وإن جميع أفراد الطاقم سالمون، والسفينة تبحر نحو الميناء التالي.

وكان المتحدث العسكري باسم «الجماعة الحوثية» تبنى تنفيذ عملية عسكرية مشتركة مع من وصفها بـ«المقاومة الإسلامية في العراق»، استهدفت 4 سفن في ميناء حيفا، شمال إسرائيل.

وزعم سريع أن الهجمات أصابت بطائرات مسيرة ناقلتين للإسمت، وسفينتي نقل بضائع في ميناء حيفا، كما زعم مهاجمة السفينة «شورتون إكسبريس» في البحر المتوسط بطائرات مسيرة، وأن الإصابات كانت دقيقة ومباشرة.

وفي بيان سابق، السبت، ادعى المتحدث الحوثي مهاجمة سفينة «ترانس وورد نافيجاتور» في البحر العربي، وذلك بعد من الصواريخ الباليستية، زاعماً أن «الشركة المالكة انتهكت قرار حظر الدخول إلى موانئ فلسطين المحتلة». فضلاً عن زعمه في البيان نفسه استهداف حاملة الطائرات الأميركية (أيزنهاور) شمال البحر الأحمر بعدد من الصواريخ الباليستية والمجنحة.



مقاتلة أميركية على متن حاملة الطائرات «أيزنهاور» (رويترز)

المتحدة، حيث سحّل محلّها الحاملة «يو إس إس ثيودور روزفلت» ومجموعتها، التي لا تزال في منطقة المحيطين الهندي والهادي، حيث من المقرر أن تصل إلى الشرق الأوسط الأسبوع المقبل.

ونقلت «رويترز» عن بات رايدر، المتحدث باسم وزارة الدفاع الأميركية (البنساغون)، قوله إن «(أيزنهاور) ومجموعتها قامت لأكثر من 7 أشهر بحماية السفن المارة عبر البحر الأحمر وخليج عدن، وشاركت في إنقاذ البحارة وردع ميليشيا الحوثي في اليمن».

وكانت الولايات المتحدة قد أطلقت تحالفاً دولياً، في ديسمبر (كانون الأول) الماضي، سقته «حارس الأزدهار»، لحماية الملاحة في البحر الأحمر، وخليج عدن، قبل أن تشن ضرباتها على الأرض، وشاركتها بريطانيا في 5 مناسبات حتى الآن، كما شارك عدد من سفن الاتحاد الأوروبي ضمن عملية «أسبيديس» في التصدي لهجمات الجماعة.

وأكدت القيادة المركزية الأميركية سحب حاملة الطائرات «أيزنهاور» من البحر الأحمر، وقالت إن الحاملة ومجموعتها الضاربة في طريق عودتها إلى الولايات

الحوثيين، أوضحت القيادة المركزية أن قواتها نجحت في تدمير 3 قوارب مسيرة تابعة للحوثيين المدعومين من إيران في البحر الأحمر. ويبلغ عدد الغارات الأميركية والبريطانية ضد الحوثيين على الأرض، منذ 12 يناير (كانون الثاني) الماضي، نحو 530 غارة، أدت في مجملها، حتى الآن، إلى مقتل 58 عنصراً، وجرح 86 آخرين، وفق ما اعترفت به الجماعة.

وبحسب بيان الجيش الأميركي، أطلق الحوثيون 3 صواريخ باليستية مضادة للسفن من منطقة يسيطرون عليها إلى خليج عدن، ولم يتم الإبلاغ عن وقوع إصابات أو أضرار جسيمة من قبل السفن الأميركية أو التحالف أو السفن التجارية. ونفى الجيش الأميركي الادعاءات الأخيرة حول الهجوم الناجح الذي شنته قوات الحوثي على حاملة الطائرات «يو إس إس دوايت دي أيزنهاور». وقال إنها ادعاءات «كاذبة بشكل قاطع».

وأكدت القيادة المركزية الأميركية سحب حاملة الطائرات «أيزنهاور» من البحر الأحمر، وقالت إن الحاملة ومجموعتها الضاربة في طريق عودتها إلى الولايات

السياسي والباحث اليمني محمود الطاهر أن هناك توجهاً إيرانياً لتكون أنزح طهران في جبهة واحدة، ويضيف لـ«الشرق الأوسط»: «لكي يكون هناك عمل واحد بين تلك الفصائل، يعمل (الحرس الثوري) الإيراني على التموهيه بأن هناك عمليات عسكرية يقوم بها الحوثي من اليمن».

ويضيف الطاهر: «التنسيق الحوثي مع فصائل عراقية وفقاً لما أعلنه الجماعة الحوثية هو إبعاد الشكوك عن إيران، لكي لا تتعرض لهجوم أو ضغط دولي».

وتعطي الهجمات الحوثية المتلاحقة في الشهر الحالي انطباعاً عن ضراوة الهجمات وفعاليتها، خاصة مع غرق السفينة اليونانية «توتور» في البحر الأحمر، لتصبح ثاني سفينة تغرق بعد السفينة البريطانية «روبيمار»، وتهديد سفينتين على الأقل بمصير مماثل، لتضاهي إلى السفينة المقرصنة «غالاسي ليدر» منذ نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي.

## ضربات أميركية

ضمن عمليات التصدي الدفاعية التي تقومها واشنطن لحماية السفن من هجمات

## فارس البيل: التنسيق الحوثي مع الفصائل العراقية يأتي ضمن تغيير قواعد الاشتباك الإيرانية

البحر الأحمر، جراء هجوم بطائرة مسيرة دون إصابات بين أفراد الطاقم، كما أبلغت عن إصابة سفينة أخرى في البحر العربي، وتدفق المياه إليها، وإنقاذ طاقمها من قبل سفينة أخرى.

ويرى الأكاديمي فارس البيل، وهو رئيس مركز المستقبل اليمني للدراسات الاستراتيجية، أن التنسيق الحوثي مع الفصائل العراقية يأتي «ضمن تغيير قواعد الاشتباك الإيرانية، بالانتقال إلى مرحلة المواجهة المشتركة بين أنزرها، وزيادة الضغط على الغرب وعسكرة البحر الأحمر، لابتزاز المجتمع الدولي أكثر، ورفع سقف شروط طهران».

ويضيف البيل أن إيران وصلت إلى هذا الخيار «استعداداً لاحتمال المواجهة الكبرى والضحية بأنزرها كافة، وإشراكها في المواجهة دون تورية أو تحفظ أو تكتيك سوى أن تكون حائض صدّ لحماية إيران أولاً، وإشغال العالم بمواجهتها، وتشتيت جهوده بين هذه الفصائل عسكرياً وجغرافياً».

وفي السياق نفسه، يرى المحلل

وسط تصاعد الهجمات الحوثية ضد السفن، وتبني الجماعة قصف أهداف في إسرائيل والبحر المتوسط، بالتنسيق مع فصائل عراقية، ترى مصادر يمنية أن هذا التنسيق هدفه تخفيف الضغط على «حزب الله» اللبناني، ضمن خطة تمسك بخيوطها طهران، حيث تسمح الخطة ببقاء الأخيرة بعيدة عن المواجهة المباشرة مع إسرائيل والولايات المتحدة.

وتشن الجماعة الحوثية، منذ 19 نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي، هجماتها في البحر الأحمر وخليج عدن والمحيط الهندي، إذ تحاول منع ملاحه السفن المرتبطة بإسرائيل، كما تدعي، بغض النظر عن جنسيتها، وكذا السفن الأميركية والبريطانية، كما أعلنت أخيراً توسيع الهجمات إلى البحر المتوسط، وتبنت هجمات في موانئ إسرائيلية، بالاشتراك مع فصائل عراقية موالية لإيران.

واشنطن وصفت الهجمات الحوثية بالمتوهية، وتذكرت على لسان المتحدث باسم الخارجية ماثيو ميلر بأن هجمات الجماعة تسببت بمقتل ثلاثة بحارة وأغرقت سفينتين. وزعمت الجماعة الحوثية، في أحدث بياناتها، شنّ هجمات بالتنسيق مع الفصائل العراقية على 4 سفن في ميناء حيفا الإسرائيلي، وخامسة في البحر المتوسط، إلى جانب مهاجمة حاملة الطائرات الأميركية «أيزنهاور» في شمال البحر الأحمر.

ولم ترد أي تقارير عن أثر هذه الهجمات المزعومة، فيما نفى الجيش الأميركي إصابة «أيزنهاور»، مؤكداً مغادرتها المنطقة ضمن خطة مجدولة لتحل محلها الأسبوع المقبل حاملة الطائرات «روزفلت» مع مجموعتها القتالية الموجودة حالياً في منطقة المحيطين الهندي والهادي.

وفي حين كانت الجماعة المدعومة من إيران تبنت، السبت، مهاجمة سفينة شحن في البحر العربي، أبلغت مصادر ملاحية غربية، الأحد، عن تضرر سفينة في جنوب

## تقرير دولي كشف عن البنية التنظيمية لنهب المساعدات

## الإغاثة الإنسانية أهم موارد إثراء الانقلابيين في اليمن

عدن: وضاح الجليل

دولار من المساعدات موجهة نحو المناطق التي تسيطر عليها الجماعة بحكم وجود غالبية السكان فيها، وهي مساعدات تصل بتحويلات غير مشروطة للموارد.

ويتابع التقرير توضيحه: «في بلد يبلغ نصيب الفرد من الناتج المحلي الإجمالي نحو 700 دولار ومصادر قليلة للإيرادات، لا ينبغي الاستهانة بمدى أهمية هذا التدفق لأكثر من مليار دولار من المساعدات» لكل من الاقتصاد المحلي وموارد الجماعة، التي بلغ إجمالي إيراداتها 4 مليارات دولار في عام 2020، ما يعني أن ما يتم اقتطاعه من المساعدات الأجنبية يشكل نسبة كبيرة من إيرادات الجماعة.

ويؤكد جمال بلقفيه رئيس اللجنة العليا للإغاثة في الحكومة اليمنية لـ«الشرق الأوسط» أن هذا المجلس الحوثي، لجأ إلى الضغط على المنظمات الدولية عندما لاحظ تقليص معوناتها بسبب إجراءاته التعسفية، وبدلاً من إصرارها على مواقفها، لجأت للرضوخ له وتقديم مزيد من التنازلات، بينما تتجاهل مطالب وملاحظات الحكومة.

ويقدر بلقفيه الأموال التي جرى تقديمها بوصفها مساعدات إغاثية للمتضررين من الأزمة الإنسانية في اليمن بأكثر من 20 مليار دولار، ورغم كل هذه الأموال، فإنه لا تزال الأزمة الإنسانية قائمة بفعل فساد وسوء إدارة هذه المساعدات، وتهميش الجانب الحكومي خلال عمليات إدارتها وتقديمها.

## إيرادات ضخمة

تأسس ما يعرف بالمجلس الأعلى لإدارة وتنسيق الشؤون الإنسانية والتعاون الدولي الحوثي عام 2019 ليحل محل ما كان يعرف بـ«الهيئة الوطنية لإدارة

كشف تقرير دولي حديث عن البنية التنظيمية التي أنشأتها الجماعة الحوثية للتحكم في المساعدات الإنسانية وتحويلها إلى أحد أهم موارد إثرائها، متهمًا منظمات الإغاثة الدولية التي تعمل في ظروف معقدة بالانتماء بمقدار المساعدات التي يتم جلبها إلى اليمن، والتقليل من أهمية وصولها إلى المحتاجين لها. وذكر التقرير الذي أطلقه أخيراً مشروع مكافحة الخطف أن الجماعة الحوثية أنشأت مؤسسة خاصة لإدارة المعونات والتحكم بها، وهي ما يعرف به المجلس الأعلى لإدارة وتنسيق الشؤون الإنسانية والتعاون الدولي»، الذي يديره أحمد حامد، من أقوى الشخصيات الحوثية، ويشرف على كل جانب من جوانب العمل الإنساني في مناطق سيطرة الجماعة.

ويتحكم المجلس بتحديد قوائم المستفيدين، وتوفير التخصيص لأي تحركات موظفي منظمات الإغاثة، وتحديد المؤسسات المحلية المؤهلة للعمل في توزيع المعونات بوصفهم مقاولين أو شركاء تنفيذ محليين أو مراقبين من طرف ثالث للمشاريع الإنسانية. وأشار المشروع في تقريره إلى أن معدلات تحويل المساعدات لإحدى المحافظات (لم يسماها)، تبلغ نحو 80 في المائة، وقال إن غياب الشفافية والمساءلة بين الأمم المتحدة ومجتمع المنظمات غير الحكومية الدولية العاملة في اليمن فيما يتعلق بتحويل المساعدات يؤثر شوكاً جدياً حول فاعلية جهودها.

ويبين التقرير المكاسب التي تحققها الجماعة الحوثية من المساعدات الموجهة إلى اليمن، بتقدير تقريبي ومتحفظ بأن ميزانية هذه المساعدات تبلغ نحو 2 مليار دولار سنوياً، وبافتراض أن نحو 1,5 مليار



مسلح حوثي يشرف على توزيع معونات غذائية في مخيم للنازحين على أطراف صنعاء (أ.ف.ب)

تلجأ إلى نهب المعونات الإنسانية ما دام ذلك في متناول يدها.

## إدارة خفية

استخدم التقرير الدولي صفة «الوقاحة» في وصف ممارسات قيادة الحوثيين بشأن المساعدات، مورداً عدداً من الأمثلة، مثل إجبار ثلاث منظمات أممية على منح رواتب لرئيس المجلس الحوثي ونائبيه ومديري العموم، حيث تلقوا ما مجموعه 10 آلاف دولار شهرياً، بينما منحت المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين رئاسة المجلس مليون دولار كل ثلاثة أشهر لاستئجار المكاتب والتكاليف الإدارية.

كما منحت منظمة الهجرة التابعة للأمم المتحدة المجلس 200 ألف دولار للأثاث وتجهيزات الإضاءة والاتصالات، ومضى التقرير في سرد وقائع تحويل ميزانيات المساعدات الإنسانية إلى المسؤولين والمنظمات الحوثية بما يمثل مشكلة

والمناطق الخاضعة لسيطرتها، ومن الصعب المبالغة في أهمية هذا الدور داخل التسلسل الهرمي لها. وينبه التقرير إلى أن القيادي حامد الذي يقود المجلس الحوثي للمساعدات يجب أن يكون مؤهلاً بما يكفي لتجنب اتخاذ خطوات تدفع المنظمات الإنسانية إلى إنهاء عملياتها في مناطق سيطرة الجماعة، وقطع التدفق الحيوي للموارد. ويستغرب الباحث الاقتصادي اليمني عادل شمسان من الاهتمام المتأخر بالكشف عن هذه الوقائع، وكأن القائمين على المنظمات الدولية كانوا ينتظرون من الجماعة الحوثية احترام العمل الإغاثي والسماح بإنقاذ المتضررين من ممارساتها ومن تجريفها مؤسسات الدولة وتصلها من واجباتها تجاه السكان.

ويوضح لـ«الشرق الأوسط» أن الجماعة اعتمدت في تكوين مركزها المالي وتعزيز نفوذها على الاقتصاد الطفيلي والنهب المنظم والعشوائي، وكان متوقعاً جداً أن

مستمرة، أمام عدم وجود شفافية كافية لدى منظمات الإغاثة بشأن تلك الوقائع.

ويتنقد الكاتب اليمني باسم منصور أداء المنظمات الدولية واستسلامها للجماعة الحوثية بذلك الشكل الذي يجعلها شريكة لها في الفساد ونهب قوت اليمنيين والإضرار بالاقتصاد الوطني للبلد، متجاهلة أنها منحت الجماعة فرصة لما ترتكبه حالياً بحق موظفيها العاملين في مجال الإغاثة.

وأردف منصور في تعليقه لـ«الشرق الأوسط» على التقرير: «كان بمقدور هذه المنظمات أن ترفض شروط وأوامر الجماعة، وأن تتركها في موضع المسؤولية إزاء معاناة اليمنيين، لكن رضوخها خفف الكثير من الغضب الشعبي والعالمي على ممارسات الحوثيين».

ومنذ عام 2022 تقريباً، يبدو أن أحمد حامد انتقل إلى دور أكثر وراء الكواليس، إذ اختفى من الظهور في أخبار المجلس الحوثي لإدارة الشؤون الإنسانية ومقالات الصحافة التي تديرها الجماعة حول المشاريع الإنسانية، ويستبعد التقرير أن يكون تم عزله بهدوء من منصبه، نظراً لمركزه بالنسبة للنظام وقربه من زعيم الجماعة، إلى جانب أن إزاحته ستثير موجات صدمة في أوساطها يصعب إخفاؤها عن الجمهور. ويتولى القيادي الحوثي إبراهيم الحملي دور الأمين العام للمجلس، الأمر الذي يتطلب منه المشاركة في الشؤون الاحتفالية بصفته ممثلاً أقدم للمنظمة. ووفق التقرير الدولي، يستخدم المجلس الحوثي نفوذه على وكالات الإغاثة للمضي قدماً في حرب الاستنزاف الاقتصادية ضد الحكومة اليمنية، مما أدى إلى تفاقم الفقر المدقع الذي يصيب جميع مناطق البلاد، كما تضمن التقرير إشارات واضحة إلى تواطؤ المنظمات الدولية مع الحوثيين لنهب هذه المساعدات.



كتائب «سيد الشهداء» لدعم «حزب الله» اللبناني... واستخدام أراضي العراق مُعضلة

## فصائل عراقية تُهدد إسرائيل... وحكومة السوداني تتحسب لـ«الرد»

بغداد: حمزة مصطفى

إعلان فصائل عراقية مسلحة بارزة عزمها الانخراط في مواجهة إسرائيل إلى جانب «حزب الله» اللبناني، باتت حكومة رئيس الوزراء محمد شياع السوداني، أمام تحدي حسابات «رد فعل» تل أبيب حال مضى التصعيد إلى نهايته، وأقدمت تلك الفصائل على تنفيذ أي ضربة ضد المواقع الإسرائيلية من داخل الأراضي العراقية.

ومنذ 5 أشهر تقريباً، توصلت الحكومة العراقية إلى صيغة تفصي إلى «هدنة» بين الفصائل المسلحة والقوات الأميركية؛ غير أن تطورات المواجهات في غزة والتصعيد المتواصل على الجبهة اللبنانية، أسفرا أخيراً عن إعلان ما تسمى بـ«كتائب سيد الشهداء»، وهي إحدى أبرز الفصائل المسلحة العراقية، الأحد، أنها «ستدخل في أي حرب تندلع بين (حزب الله) اللبناني وإسرائيل».

وقال المتحدث باسم «كتائب سيد الشهداء»، كاظم الفروسي، في تصريح صحفي، إن «الحرب الجارية في غزة، وكذلك في لبنان ما بين (حزب الله) والكيان الصهيوني، هي حرب محور واحد، والعراق جزء من هذا المحور». و«نحن في الفصائل العراقية ضمن هذه الحرب، ونحن داخلون بهذه الحرب فعلاً، ولا نحتاج للدخول فيها، فنحن جزء منها».

وعند الفروسي أن «الفصائل العراقية تعمل على استهداف الكيان الصهيوني (إسرائيل) بشكل شبه يومي، وبشكل متعدد».

وكانت جماعة الحوثي اليمنية، قد أعلنت السبت، أنها نفذت عملية عسكرية مشتركة مع «المقاومة الإسلامية» في العراق، استهدفت أربع سفن في ميناء حيفا الإسرائيلي.

وشدد الفروسي على أنه «إذا ما



قوى «الإطار التنسيقي» خلال أحد اجتماعاتها بحضور السوداني (وإع)

فإنها لا تمثل رأي كل الفصائل، فضلاً عن أنها ليست بالضرورة قابلة للتطبيق»، وفق المصدر.

وأوضح أن «موقف الحكومة العراقية واضح، ويتمثل أولاً بحماية المصالح الأجنبية للدول في العراق، سواء كانت سفارات أو شركات أو أي مصالح تجارية أو سياسية، وثانياً: عدم جعل العراق ساحة لتصفية الحسابات على حساب سيادته وعلاقاته الثنائية مع مختلف دول العالم، بما فيها الولايات المتحدة».

لا سأمح

وأكد المصدر أن «القرار الرسمي العراقي أن بغداد لن تتسامح بعد الآن مع أي محاولات للعبث بالأمن والاستقرار الذي تعيشه البلاد تحت أي ذريعة». وعُد أن «الموقف العراقي الرسمي واضح حيال القضية الفلسطينية، وما يتعرض له الشعب الفلسطيني في غزة من قتل ودمار، كما أن بغداد أعلنت موقفها المؤيد لهدنة وقف الحرب في غزة والتي طرحها الرئيس الأميركي جو بايدن».

ومع ذلك، فإنه طبقاً لمراقبين، فإن انخراط بعض الفصائل بالحرب إلى جانب «حزب الله» حال زادت حمى المواجهات على الجبهة اللبنانية، أو تنفيذ ضربات مشتركة مع الحوثيين، يضع الحكومة العراقية في موقف «بالغ الحرج»، خصوصاً إذا ما وجهت تلك الفصائل ضربات من داخل الأراضي العراقية.

ويقدر سياسيون عراقيون أنه في حال تمكنت حكومة العراق من ضبط إيقاع الضربات الأميركية ضد الفصائل مع إمكانية تأجيلها؛ فإنها لا تستطيع حساب «رد الفعل الإسرائيلي» الذي من المتوقع أن يتضمن تنفيذ ضربات للفصائل وقياداتها إذا هاجمت تل أبيب من داخل العراق.

لغماً بشأن مدى تعبيرها عن قوى الفصائل العراقية المسلحة المختلفة. وصنفت الخارجية الأميركية، نهاية العام الماضي، «كتائب سيد الشهداء» وأمينها العام «إرهابيين عالميين مصنفين تصنيفاً خاصاً».

خلافات فصائلية

وتفيد معلومات من جهات عراقية عدة، بأن «هناك خلافات بين العديد من أطراف الفصائل، خصوصاً بعد زيارة رئيس الوزراء محمد شياع السوداني إلى واشنطن في أبريل (نيسان) الماضي، ووقوف كل قوى (الإطار التنسيقي) التي تضم عدداً من الفصائل المسلحة مع الزيارة والمخرجات التي

أقدمت حكومة الكيان الغاصب على أي جنون مع (حزب الله) في لبنان، فستكون هناك مقبرة كبيرة لهذا الكيان، والجميع سوف يشارك في دفنه بها»، على حد قوله.

وكانت «كتائب سيد الشهداء»، أعلنت الجمعة، مقتل أحد عناصرها في ضربة على الحدود العراقية - السورية. ورغم أن الكتائب اتهمت القوات الأميركية باستهداف الناقل التي كانت تقل عناصرها، فإن التحالف الدولي الذي تقوده واشنطن نفى تنفيذ أي ضربة.

وتشير التصريحات التصعيدية للعراقي الذي تحدث باسم ما أسماه «فصائل المقاومة الإسلامية»،

سياسي مُقرب من  
«التنسيقي»: بغداد لن  
تتسامح مع محاولات  
العبث بالأمن

غموض اختفاء وعودة زعيم روجي في السويداء... وتصاعد العنف في درعا

## الجنوب السوري يشهد توتراً أمنياً واسعاً

دمشق - لندن: «الشرق الأوسط»

نصبت قوات الأمن السورية، صباح اليوم (الأحد)، حاجزاً جديداً بالقرب من دوار العقوق في مدخل مدينة السويداء الشمالي، مع استهدافها تعزيزات عسكرية، بعد يومين من التصعيد الأمني في محافظة السويداء جنوب سوريا، على خلفية الاختفاء الغامض لأحد الزعماء الروحيين، وكان من المتوقع أن تهدأ الأوضاع نسبياً بعد عودته، مساء السبت، ونقله إلى مشفى العناية في السويداء للتأكد من سلامته الجسدية.

الحاجز الجديد ضم دبابة وعربتين ثقيلتين العناصر الأمنية، قالت المصادر المحلية إن هذه التعزيزات خرجت من فوج «القوات الخاصة 44» على طريق قنوت في ريف السويداء، وتمركزت في مدخل المدينة لتعزيم الحاجز. ووفقاً للمعلومات حتى كتابة التقرير، لم تتخذ تلك العناصر أي إجراءات واضحة حتى الآن، بما في ذلك عدم توقيف المارة عبر الحاجز.

في الأثناء، نقلت شبكة «السويداء 24» عن مصادر طبية، (الأحد)، أن الزعيم الروحي في محافظة السويداء، الشيخ رائد المتني، «كان بحالة صحية جيدة جسدياً، ولا تبدو عليه آثار ضرب أو تعذيب، لكن حالته النفسية كانت سيئة»، كما لم يكشف الشيخ عن ظروف اختفائه، رغم اللغط الكبير الذي أثير حوله، وتضارب المعلومات التي شحنت الأجواء إلى درجة عالية من الخطورة.

من جهة أخرى، صرح مصدر مقرب من الرئاسة الروحية لشبكة «السويداء 24»، بأن الشيخ حكمت الهجري تواصل مع قيادة القوات الروسية عبر السفارة



من مظاهرات السويداء الأخيرة (السويداء 24)

وتحدث «المرصد السوري لحقوق الإنسان»، عن 30 حادثة انفلات أمني في محافظة درعا التي تشهد تطورات مستمرة وانفلاتاً أمنياً كبيراً متمثلاً بتصاعد حدة العنف والاستهدافات والاعتقالات بشكل لافت، لا سيما في الأونة الأخيرة.

وتعد المحافظة التي تخضع لسيطرة القوات الحكومية، منذ المصالحات التي تمت عام 2018 مع الفصائل المعارضة، برعاية روسية، من أكثر المناطق التي تشهد مظاهر مسلحة، فضلاً عن انتشار ظاهرة تعاطي المخدرات لوجود كبار تجارها ومروجيها فيها، بالإضافة إلى وجود الفصائل المحلية المتصارعة فيما بينها، حسب المرصد، ويؤدي هذا الانفلات الأمني إلى سقوط ضحايا بين المدنيين والعسكريين بشكل شبه يومي.

المصادر المحلية تحدثت عن غياب أمني تام من قبل السلطة وأجهزتها، حيث لا يكاد يمر يوم دون حادثة قتل لمدنيين أو اغتيال عسكريين أو إعدام ميداني، «دون أن تحرك تلك السلطات ساكناً لضبط الأمن والاستقرار»، وفقاً للمرصد.

وشهد الشهر الحالي ازدياداً في حوادث الانفلات الأمني في درعا وريفها، ووثق المرصد السوري 30 حادثة لفتان أمني، جرت جميعها بطرق وأساليب مختلفة، تسببت بمقتل 27 شخصاً، يتوزعون على 5 من المدنيين، و10 من قوات النظام والأجهزة الأمنية والمتعاونين معها، و2 من المتمهين بترويج المخدرات، وعناصر من تنظيم «داعش»، و8 من الفصائل المحلية المسلحة، وشخص من المتعاونين مع «حزب الله» اللبناني.

وطالب الأهالي في السويداء بكشف ملابسات الحادثة منعاً لتكرارها، لا سيما أن من شأن التوتّر الذي أحدثته خلال اليومين الماضيين أن يشعل حرباً في المحافظة، ناهيك بوجود مساع لتفجير الحراك السلمي، حيث شهدت مدينة السويداء، فجر الجمعة، انفجارات متفرقة، قبيل ساعات على انطلاق الاحتجاج المركزي الذي يقام وسط المدينة كل أسبوع.

وبحسب الشبكات الإخبارية المحلية، جرى إلقاء قنابل في محيط ساحة

ابتزازهم وتلفيق تهم وصور مفيكرة له». وحذّر البيان الذي نشره «مركز إعلام السويداء»، من أن «كل الأفرع الأمنية في ساحة المحافظة هدف لها، ولن نتوانى عن أخذ حقنا». وذلك بالتزامن مع قيام فصائل مسلحة باحتجاج ضباط من الجيش، ورتيب من أمن الدولة، وتسليمهم لعائلة المتني، التي بدورها أطلقت سراح ضباط الجيش بعد تدخل الشيخ حكمت الهجري، محتفظة بالرتيب، ووالد سائق في أمن الدولة وفق ما ذكرته شبكة «السويداء 24».



وزير الدفاع الإسرائيلي يناقش في العاصمة الأميركية مصير الأسلحة المعلّقة ومستقبل الحرب

## نتنياهو يهاجم واشنطن مجدداً... وغالانت يزورها لـ «المصالحة»

رام الله، كفاح زبون

هاجم رئيس الحكومة الإسرائيلية بنيامين نتنياهو الإدارة الأميركية مجدداً، واتهمها بتأخير شحنات الأسلحة إلى إسرائيل، على الرغم من الغضب الأميركي الكبير بعد قوله ذلك في فيديو سابق، وذلك بينما كان وزير الدفاع الإسرائيلي يواف غالانت في طريقه إلى واشنطن لمحاولة عقد «مصالحة» مع البيت الأبيض.

وقال نتنياهو في مستهل جلسة الحكومة، يوم الأحد: «إنني أؤمن عالياً بدعم الرئيس بايدن والإدارة الأميركية لإسرائيل، فمُنذ نشوب الحرب قدمت الولايات المتحدة دعماً المعنوي والمادي لنا من خلال الوسائل الدفاعية والوسائل الهجومية، لكن قبل نحو 4 أشهر طرأ انخفاض ملموس على حجم الذخائر المزودة من الولايات المتحدة لإسرائيل، إذ كنا نتقدم على مدار أسابيع طويلة إلى أصدقائنا الأميركيين بطلب لإسراع وتيرة الشحنات، وقمنا بذلك المرة تلو الأخرى وعلى أعلى المستويات، وكل المستويات، وفي غرف مغلقة، وتلقينا تفسيرات مختلفة، لكننا لم نحصل إلا على شيء واحد هو عدم تغيير الوضع».

## الحديث علناً

وفي إشارة إلى الفيديو الذي خرج به قبل أيام مهاجماً الولايات المتحدة، قال نتنياهو: «مع أن أشياء معينة قد وصلت تدريجياً إلا أن جل أنواع الذخائر لم تصلنا. وبعد أشهر من عدم تغيير هذا الوضع، قررت التعبير عن ذلك علناً، وقمت بذلك بناء على تجربة تراكمت على مدار سنين طويلة، وأيضاً على معرفتي بأن هذه الخطوة ضرورية لإتاحة تدفق السلاح، وكنت أتوقع أن الأمر سيكون مرتبطاً بهجمات شخصية علي من الداخل والخارج، مثلما حدث حينما تصديت للاتفاق النووي مع إيران، ومثلما حدث ويحدث حينما عارضت المرة تلو

## «بعد أشهر من عدم تغيير وضع شحنات الأسلحة الأميركية قررت الحديث عنها علناً»

الأخرى إنشاء دولة إرهاب فلسطينية، ومثلما يحدث حالياً حينما أعارض انتهاء الحرب مع إبقاء حركة (حماس) على حالها».

وتابع نتنياهو قائلاً: «وبصفتي رئيساً للحكومة الإسرائيلية، فمن واجبي بذل كل ما بوسعي من أجل ضمان امتلاك مقاتلينا الشجعان للوسائل القتالية الأفضل. وفي ضوء ما سمعته على مدار آخر 24 ساعة، أمل وأؤمن بأن يجري إيجاد حل لهذا الموضوع قريباً، لكنني أؤكد - وقلت ذلك لأصدقائنا الأميركيين: «الدينا وسيلة واحدة دائماً ما كانت ترجع الكفة لصالحنا، ألا وهي شهامة وعزيمة مقاتلينا... فهذا السلاح سننتصر».

## عدم التراجع

وجاء هجوم نتنياهو الجديد بينما كان وزير الدفاع يواف غالانت في



غالانت قبيل مغادرته إلى الولايات المتحدة... وفي الإطار بنيامين نتنياهو (د.ب.أ)



طريقه إلى واشنطن. وقالت صحيفة «يديعوت أحرونوت» إن نتنياهو واصل مهاجمة الأميركيين رغم رحلة غالانت التصالحية، ولم يتراجع بعد الفيديو الذي أثار غضب الأميركيين. كما قالت «القناة 13» إنه على الرغم من الانتقادات اللاذعة التي وجهت إليه في الأيام الأخيرة في واشنطن، وعلى الرغم من التحذيرات من أن الخلاف مع الأميركيين قد يؤدي إلى أضرار أمنية جسيمة، فقد هاجم نتنياهو مجدداً إدارة بايدن، واتهم البيت الأبيض مرة أخرى بتأخير شحنات الأسلحة إلى إسرائيل.

وكان نتنياهو قد خرج، الأسبوع الماضي، في فيديو اتهم فيه الإدارة الأميركية بمنع شحنات أسلحة عن إسرائيل، في تصرف راه البعض «غير معقول» في وقت الحرب، وذلك قبل

كبار المسؤولين الحكوميين حاسمة من أجل مستقبل الحرب، فخلال هذه الاجتماعات اعترّف مناقشة التطورات في غزة ولبنان». وأشاد غالانت بأهمية علاقة إسرائيل مع الولايات المتحدة، وشدد على أهمية زيارته الحالية، وأردف: «نحن مستعدون لأي إجراء قد يكون مطلوباً في غزة ولبنان وفي مناطق إضافية».

ورأى غالانت أن «الانتقال إلى المرحلة الثالثة في غزة له أهمية كبيرة، مؤكداً: «سناقش هذا الانتقال مع المسؤولين الأميركيين، وسأتطرق إلى كيفية التي قد يتيح بها حدوث أمور إضافية، وأنا أعلم أننا سنحقق تعاوناً وثيقاً مع الولايات المتحدة بشأن هذه القضية أيضاً». ومن المقرر أن يلتقي غالانت بوزير الدفاع الأميركي لويد أوستن ووزير الخارجية أنتوني بلينكن. كما من المتوقع أن يلتقي بمدير وكالة المخابرات المركزية

أن يهاجم مسؤولون أميركيون فيديو نتنياهو قائلين إنه «غير دقيق وغير مقبول وليس مفهوماً، ويبدو أنه يقوم بذلك لصرف الانتباه عن مشكلاته السياسية». وأكد الأميركيون أنه لا يوجد أي تأخير في نقل الأسلحة باستثناء شحنة قنابل ثقيلة.

## غالانت والمرحلة الثالثة

وقضية الأسلحة على جدول أعمال وزير الدفاع الإسرائيلي، غالانت، الذي يزور واشنطن للمرة الثانية منذ اندلاع الحرب على قطاع غزة. وتوجه غالانت إلى العاصمة الأميركية، يوم الأحد، في زيارة هدفها الرئيسي هو إقناع الولايات المتحدة بالإفراج عن شحنة القنابل الثقيلة التي علقت واشنطن إرسالها إلى إسرائيل. وقال غالانت إن «الاجتماعات مع

نقل صلاحيات واسعة لمسؤول مدني يخالف السياسة الإسرائيلية منذ 1967

## سموتريتش: ليس سرا أنني أعمل على تعزيز الاستيطان

رام الله، كفاح زبون

قال وزير المالية الإسرائيلي بتسلئيل سموتريتش، إنه لا يفعل أي شيء سراً، بل يعمل بوضوح من أجل منع إقامة «دولة إرهاب فلسطينية»، وتعزيز وتطوير الأمن والاستيطان».

أضاف سموتريتش في بيان وزعه مكتبه، (الأحد)، أنه يعمل على «إحباط أية إمكانية لإقامة دولة إرهاب فلسطينية ستشكل تهديداً وجودياً على دولة إسرائيل». وأنه يعكف «في إطار الصلاحيات الممنوحة له، وعملاً بموقف الأغلبية الساحقة لمواطني إسرائيل، على توطيد الاستيطان اليهودي في يهودا والسامرة (الضفة الغربية) الذي يعدّه الحاجز الواقي لمنع سيطرة عربية على المنطقة».

وجاء في البيان: «إن مذبحه السابع من أكتوبر (تشرين الأول)، التي انطلقت من غزة، أثبتت أنه حين تنسحب إسرائيل من منطقة، فإن الإرهاب الإسلامي الأصولي يملأ الفراغ». ويحاول تحقيق أهدافه في قتل وحطف اليهود وتدمير دولتهم، حسب تعبيره.

بيان سموتريتش أعقب على ما أوردته صحيفة «نيويورك تايمز»، عن «وضع خطة حكومية رسمية سرية لفرض السيطرة الإسرائيلية المدنية على الضفة الغربية، دون الحاجة إلى الإعلان رسمياً عن ضمها». وكان تسجيل مسرب لسموتريتش فضح خطة حكومية رسمية، لفرض السيطرة الإسرائيلية المدنية على الضفة الغربية، قال خلاله الوزير المسؤول عن الإدارة المدنية الإسرائيلية، «إن الحكومة منخرطة في جهود سرية لتغيير الطريقة التي تتحرك بها إسرائيل لضفة الغربية»، حسب تقرير صحيفة «نيويورك تايمز». ونقل عن سموتريتش: «أنا أقول لكم، إنه أمر دراماتيكي ضخم، مثل هذه الأمور

ويليام بيرنز والمبعوث الخاص عاموس هوكستين.

## قضايا أخرى

وهذه هي المرة الثانية التي يزور فيها غالانت الولايات المتحدة وسط الحرب في غزة. وإضافة إلى قضية شحنات الأسلحة والحرب في غزة يناقش غالانت قضية المحتجزين لدى «حماس»، والتهديدات التي تواجهها إسرائيل من لبنان وإيران والإجراءات المطلوبة لتحقيق الاستقرار في المنطقة ومجالات التعاون بين مؤسستي الدفاع الأميركية والإسرائيلية، والحفاظ على التفوق النوعي لإسرائيل في المنطقة.

وسافر إلى جانب غالانت المدير العام لوزارة الدفاع إيل زيمير، ونائب رئيس الأركان الإسرائيلي أمير برعام وهو أكبر مسؤول في الجيش الإسرائيلي يسافر إلى الولايات المتحدة منذ بدء الحرب، وكبير موظفيه شاحر كاتس، وسكرتيره العسكري غاي ماركيزانو، ومدير مكتب الشؤون السياسية - العسكرية في وزارة الدفاع دور شالوم.

وتأتي الزيارة في وقت نقلت فيه صحيفة «جيزوراليم بوست» عن مقربين من غالانت أنه القى باللائمة على نتنياهو في أزمة السلاح مع واشنطن؛ لأنه لم يتعامل معها بـ«ذكاء وهذوء»، وأكد مسؤولون إسرائيليون أن نتنياهو في الفيديو الذي خرج به سبب ضرراً استراتيجياً لإسرائيل، وعقد جهوداً كادت تنهي أزمة الأسلحة.

ومن المتوقع أن يترك الغضب الأميركي من فيديو نتنياهو ظلالة على محادثات غالانت في واشنطن. ويفترض أن يزور نتنياهو نفسه العاصمة الأميركية في الشهر المقبل لتقديم خطاب أمام الكونغرس، بينما يخشى البيت الأبيض من أن الخطاب قد يجعل الأمور أسوأ.

وحتى الآن لم يدع البيت الأبيض نتنياهو للقاء بايدين، وستكون هذه أول زيارة يقوم بها نتنياهو لواشنطن منذ بداية الحرب على غزة.

القرين من سموتريتش، نائباً لرئيس الإدارة المدنية.

وتشمل الصلاحيات المفوضة لروط، بموجب أمر فوكس، السلطة على معاملات العقارات، والممتلكات الحكومية، وترتيبات الأراضي والمياه، وحماية الأماكن المقدسة (باستثناء الحرم الإبراهيمي وقبر راحيل)، والقوانين المتعلقة بالغابات، والسياحة، والحمامات العامة، وتخطيط المدن والقرى والبناء، وبعض عمليات تسجيل الأراضي، وإدارة المجالس الإقليمية، وغير ذلك الكثير.

وذكرت تقارير، أن روط نفسه درس في المعهد الديني المتطرف «عود يوسف حاي» في مستوطنة يتسهار في شمال الضفة الغربية المعروفة بتطرفها، وشغل منصب مسؤول كبير في منظمة «حونينو»، التي تقدم التمثيل القانوني للإسرائيليين اليمينيين المشتبه في ارتكابهم جرائم

الإقليمية، وغير ذلك الكثير. وركزت تقارير، أن روط نفسه درس في المعهد الديني المتطرف «عود يوسف حاي» في مستوطنة يتسهار في شمال الضفة الغربية المعروفة بتطرفها، وشغل منصب مسؤول كبير في منظمة «حونينو»، التي تقدم التمثيل القانوني للإسرائيليين اليمينيين المشتبه في ارتكابهم جرائم

الإقليمية، وغير ذلك الكثير. وركزت تقارير، أن روط نفسه درس في المعهد الديني المتطرف «عود يوسف حاي» في مستوطنة يتسهار في شمال الضفة الغربية المعروفة بتطرفها، وشغل منصب مسؤول كبير في منظمة «حونينو»، التي تقدم التمثيل القانوني للإسرائيليين اليمينيين المشتبه في ارتكابهم جرائم

وقد وصف الناشط المناهض للاستيطان يهودا شاول هذه الخطوة بأنها «ضم قانوني»، مضيفاً أن «الحكم المدني الإسرائيلي امتد إلى الضفة الغربية» تحت إشراف سموتريتش.

وقال المحامي اليساري في مجال حقوق الإنسان ميخائيل سفارد، لصحيفة «الغارديان»، إن الأمر «ينقل مناطق واسعة من السلطة الإدارية من القائد العسكري إلى المدنيين الإسرائيليين العاملين لدى الحكومة».

وبدأ الأمر في 29 مايو (أيار) الماضي عندما، وقع رئيس القيادة المركزية المنتهية ولايته في الجيش الإسرائيلي، اللواء يهودا فوكس، أمراً يسمح لرئيس الإدارة المدنية بتفويض مجالات سلطته إلى منصب «نائب رئيس» الإدارة المدنية الذي تم إنشاؤه حديثاً، وفي اليوم نفسه، وقع رئيس الإدارة المدنية أمراً بتعيين هيليل روط، وهو أحد

أخرى نحو الضم الفعلي. وقال موقع «تايمز أوف إسرائيل» إن المدير الجديد المعين في المنصب هو شريك مقرب لسموتريتش، الذي يشغل أيضاً منصب وزير في وزارة الدفاع، ويتمتع بسلطات واسعة على الضفة الغربية.

وأضاف الموقع: «إن هذه الخطوة تضع في الأساس قدراً كبيراً من السلطة على الشؤون المدنية في الضفة الغربية في أيدي مدني يعمل خارج وزارة الدفاع، في انتهاك لسياسة إسرائيل منذ استيلائها على المنطقة من الأردن في عام 1967 بأن يدير ضباط عسكريون جميع الشؤون المدنية في المنطقة».

ومن المرجح أن يسمح ذلك للمسؤول الجديد، تحت إشراف سموتريتش، بتسريع توسيع وتطوير مستوطنات الضفة الغربية بشكل كبير لتعزيز هدفه المعلن، المتمثل في الضم الكامل للمنطقة.

## إسرائيل تعترف بالتنكيل بجريح فلسطيني في جنين

تل أبيب، «الشرق الأوسط»

سينا التخصصي في المدينة أن الشاب يدعى مجاهد فياض، وكان عند وقوع الحادث في حي الجابريات في منطقة وادي برقين.

وبحسب المصدر الطبي فإن حالة الشاب مستقرة. وقال الجيش إن الفلسطيني أصيب خلال «عملية مكافحة الإرهاب» نفذها الجنود لاعتقال مشتبه بهم مطلوبين، وفقاً لوكالة الصحافة الفرنسية. وبحسب بيان الجيش فإن أحد المشتبه بهم أصيب خلال تبادل لإطلاق النار بين القوات الإسرائيلية ومسلحين، قبل أن يتم اعتقاله. وجاء في بيان الجيش «في انتهاك للأوامر والإجراءات التشغيلية المعمول بها،

إسرائيل منذ العام 1967 تصاعداً في العنف منذ أكثر من عام، لكن الوضع تدهور منذ اندلعت الحرب بين إسرائيل و«حماس» في قطاع غزة في السابع من أكتوبر (تشرين الأول).

وقتل منذ ذلك الحين 553 فلسطينياً على الأقل في الضفة الغربية بأيدي القوات الإسرائيلية أو مستوطنين، حسب مسؤولين فلسطينيين. أدت الهجمات التي نفذها فلسطينيون إلى مقتل 14 إسرائيلياً على الأقل بين جنود ومستوطنين في الضفة الغربية خلال الفترة نفسها، حسب تعداد لوكالة الصحافة الفرنسية استناداً إلى أرقام رسمية إسرائيلية.



قتلى وجرحى بقصف على مقر «أونروا»

## اشتباكات عنيفة على مقربة من النازحين في مواصي غزة

غزة: «الشرق الأوسط»

ذكر سكان في غزة أن دبابات إسرائيلية تستهدف أطراف منطقة المواصي التي تضم خيام النازحين شمال غربي مدينة رفح في جنوب قطاع غزة، أمس الأحد، وتشتبك في قتال عنيف مع مقاتلي «حماس».

وانشردت صور دبابتين متمركزتين على قمة تل يطل على المنطقة الساحلية، على نطاق واسع على مواقع التواصل الاجتماعي. وقال أحد السكان لوكالة «رويترز» للأنباء: «القتال مع المقاومة مكثف، قوات الاحتلال حالياً متمركزة في مكان يطل على منطقة المواصي، وهذا سبب نزوح عائلات كانت تسكن المنطقة، باتجاه مدينة خان يونس».

وقال سكان إن الدبابات الإسرائيلية توغلت في غرب وشمال رفح في الأيام القليلة الماضية، ونسفت عشرات المنازل. وبعد مرور أكثر من 8 أشهر على بدء حرب إسرائيل على القطاع الفلسطيني الذي تديره «حماس»، يركز تقدم القوات على منطقتين لم تسيطر عليهما بعد، وهما رفح في الطرف الجنوبي من قطاع غزة، والمنطقة المحيطة بدير البلح في الوسط.



فلسطينيون يحملون مصابة خارج مقر «أونروا» في مدينة غزة عقب هجمات إسرائيلية أمس (رويترز)

الصحة إنه أقل من الأعداد الحقيقية.

## مقتل لاعب كرة مع أسرته

من جهة أخرى، أعلن الاتحاد الفلسطيني لكرة القدم مقتل اللاعب أحمد أبو العطا وأسرتهم في منزلهم خلال غارة جوية إسرائيلية في غزة. وذكر الاتحاد، في بيان أن أبو العطا (34 عاماً) الذي كان يلعب مدافعاً في صفوف النادي الأهلي الفلسطيني، قتل إلى جانب زوجته الطيبية ربي إسماعيل أبو العطا، وطفليهما بعد أن أصابت الغارة الجوية منزلهم في مدينة غزة. وذكرت وسائل إعلام محلية أن الغارة الجوية وقعت يوم الجمعة، لكن الاتحاد الفلسطيني لم يحدد موعداً لها.

وقال الاتحاد، أمس الأحد، إن الحكم الدولي هاني سمح لقي حتفه متأثراً بجراح أصيب بها في غارة جوية إسرائيلية على قطاع غزة في مايو (أيار) الماضي. وقال رئيس اللجنة الأولمبية الفلسطينية جبريل الرجوب، هذا الشهر، إن أكثر من 300 رياضي وحكم ومسؤول رياضي قُتلوا منذ بدء الصراع في غزة في أكتوبر (تشرين الأول)، مع هدم جميع المنشآت الرياضية في القطاع. ومن بين القتلى أيضاً لاعب كرة القدم محمد بركات الذي قُتل في غارة جوية إسرائيلية على خان يونس في مارس (آذار)، ومحمد خطاب الحكم الدولي المساعد الذي قُتل مع زوجته وأطفاله الأربعة في هجوم إسرائيلي على مدينة دير البلح في غزة في فبراير (شباط).

وفي مايو، أمر الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا) بإجراء تقييم قانوني عاجل لاقتراح قُدِّمه الاتحاد الفلسطيني لكرة القدم ودعَّمه الاتحاد الآسيوي لكرة القدم بتعليق مشاركة إسرائيل في جميع مسابقات الأندية والمنتخبات الوطنية؛ بسبب الحرب في غزة. وقال «فيفا» إنه سيناقش هذه القضية في اجتماع استثنائي لمجلسه في يوليو (تموز).

وصرح مسؤولو صحة فلسطينيون، أول من أمس، أن 40 فلسطينياً على الأقل قُتلوا في غارات إسرائيلية في بعض مناطق شمال غزة، حيث قال الجيش الإسرائيلي إنه هاجم البنية التحتية العسكرية «لحماس»، في حين قالت الحركة إن الجيش استهدف السكان المدنيين. وفي بيت لهيا بشمال القطاع، قال مسؤولو الصحة في مستشفى كمال عدوان، إن طفلاً تُوفي بسبب سوء التغذية، ليرتفع عدد الأطفال الذين لقوا حتفهم بسبب سوء التغذية أو الجفاف منذ السابع من أكتوبر إلى 30 على الأقل، وهو رقم يقول مسؤولو

الشرقية لمقر وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (أونروا) جنوب غربي مدينة غزة. وأفادت وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا) بأن طائرة حربية استهدفت غرفة الحراسة عند البوابة الرئيسية الشرقية لمقر «أونروا» في منطقة تل الهوا جنوب غربي مدينة غزة، ما أدى إلى استشهاد 5 مواطنين بعضهم أشلاء مقطعة، وإصابة 7 آخرين بينهم أطفال ونساء، نُقلوا إلى مستشفى المعمداني في المدينة. من ناحية أخرى، قُتل 10 مواطنين، أمس الأحد، جراء قصف القوات الإسرائيلية منزلاً في حي الصبرة جنوب مدينة غزة، وآخر وسط قطاع غزة.

37,6 ألف قتيل

إلى ذلك، أعلنت وزارة الصحة في قطاع غزة، أمس، أن حصيلة قتلى الحرب ارتفعت إلى 37598 على الأقل. وأضافت الوزارة في بيان: «وصل إصابات المستشفيات في رفح بالصواريخ المضادة للدبابات وقذائف «المورتر»، وعبوات ناسفة زُرعت مسبقاً. وأودت غارة جوية إسرائيلية بحياة 8 فلسطينيين في حي الصبرة بمدينة غزة في الشمال، كما أدت ضربة جوية أخرى إلى مقتل شخصين في النصيرات وسط القطاع. وقال الجيش إنه أصاب عشرات الأهداف في أنحاء القطاع».

إلى ذلك، أعلنت وزارة الصحة في قطاع غزة، أمس، أن حصيلة قتلى الحرب ارتفعت إلى 37598 على الأقل. وأضافت الوزارة في بيان: «وصل إصابات المستشفيات في رفح بالصواريخ المضادة للدبابات وقذائف «المورتر»، وعبوات ناسفة زُرعت مسبقاً. وأودت غارة جوية إسرائيلية بحياة 8 فلسطينيين في حي الصبرة بمدينة غزة في الشمال، كما أدت ضربة جوية أخرى إلى مقتل شخصين في النصيرات وسط القطاع. وقال الجيش إنه أصاب عشرات الأهداف في أنحاء القطاع».

## الهند وإسرائيل... شراكة قوية ودعم بالأسلحة خلال الحرب

عوتام أداني، ليكون أول مصنع في العالم يصنع هذه المسيرات خارج إسرائيل.

نشر رئيس الوزراء الهندي ناريندرا مودي، في الساعات الأولى عقب هجوم حركة «حماس» في السابع من أكتوبر (تشرين الأول) عن دعمه لإسرائيل، وإدانته بـ«الإرهاب» بشكل لا لبس فيه. وخلال الانتخابات التي عُقدت في بداية هذا الشهر، لم تسحب الحكومة دعمها لإسرائيل، ولكن أضافت بنديت على سياستها المعلنة: الأول دعم حل الدولتين، خاصة أن الهند تعترف بدولة فلسطينية منذ سنوات، والعمل الثاني إرسال المساعدات لغزة والتشجيع على زيادتها.

انتقدت الحكومة الهندية عن انتقاد إسرائيل منذ بداية الحرب، بينما شنت المعارضة حملة هجوم قاسية، وشهدت مختلف مناطق الهند، خاصة في كيرالا، مظاهرات ضد إسرائيل. وخلف الأبواب المغلقة، عطلت الهند أي قرار ضد إسرائيل في المحافل الدولية، مثل مجموعة «بريكس»، لكنها لم تعطل القرار الأخير ضد إسرائيل في «حركة عدم الانحياز»، لأنها خشيت أن تكون الدولة الوحيدة المعارضة. وعلى وسائل التواصل الاجتماعي، هناك هود مؤيدون للجانحين الإسرائيلي والفلسطيني، ومن أن لآخر يتم تنظيم مسيرات مؤيدة لإسرائيل.

تل أبيب: «الشرق الأوسط»

تحدثت تقارير عن تزويد الهند إسرائيل بأسلحة مختلفة وقذائف المدفعية منذ بدء الحرب في غزة. وقال دانيال كرمون، السفير الإسرائيلي الأسبق لدى الهند: «الهنود يتذكرون وقوفنا بجوارهم خلال حربهم مع باكستان؛ كنا من الدول اللاتل التي زودتهم بالأسلحة حينها، والآن يردون الجميل».

وفي مايو (أيار) الماضي، منعت السلطات الإسبانية سفينة شحن كانت في طريقها إلى إسرائيل من الرسو في ميناء قرطاجنة. السفينة بدأت رحلتها من مدينة مدراس الهندية، وكان على متنها 27 طناً من الذخائر لصالح الجيش الإسرائيلي. وفي فبراير (شباط) الماضي، نشرت وسائل الإعلام الهندية للمرة الأولى أن الهند زودت إسرائيل بطائرات «هيرميس 900» المسيرة والمصنعة في مدينة حيدر آباد، وفقاً لصحيفة «يديعوت أحرونوت»، موضحة أن إسرائيل أنشأت مصنعاً في المدينة لتصنيع المسيرات لصالح الجيش الهندي، ثم حولت 20 طائرة منه للجيش الإسرائيلي الذي واجه نقصاً في هذا النوع خلال الحرب في غزة ولبنان. أنشئ المصنع كشراكة بين شركة «البيت» الإسرائيلية للصناعات الدفاعية وتحالف شركات يقوده الملياردير الهندي

المصري، اللواء سمير فرج، يرى، في حديث مع «الشرق الأوسط»، أن زيارة غالاتن سيكون لها تأثير على مسار الهدنة الذي يتحرك فيها الوسطاء بصورة أكبر منذ إعلان مقترح بايدن، نهاية الشهر الماضي. ويعتقد أن الزيارة لها هدفان: الأول: ضغط أميركي على إسرائيل لإنجاح مبادرة بايدن، خصوصاً أن الأخير يعول عليها في تعزيز موقفه الانتخابي مع قرب انتخابات الرئاسة الأميركية في نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل، بجانب هدف ثان يتمثل في بحث حرب جنوب لبنان. ويربط الخبير العسكري بين مخرجات زيارة غالاتن، واحتمال تحقيق انفراجة في مسار هدنة غزة، مشروطاً، في حدوث ذلك، نجاح الضغوط الأميركية لوقف الحرب، والذهاب للهدنة، وحدث تغيير في موقف نتنياهو الذي يواجه مظاهرات، هي الكبرى في تاريخ إسرائيل، تطالب بعزله.

ويعتقد أن نتنياهو، رغم جهود الوسطاء والمنتظر من زيارة غالاتن، يريد استمرار الحرب حتى لا يرى نفسه مطلوباً للمحاكمة بإسرائيل في اليوم التالي من وقف الحرب.

فرصة أخيرة  
الخبير في الشؤون الإسرائيلية، الأكاديمي أحمد فؤاد أنور، يرى، في حديث مع «الشرق الأوسط»، أن زيارة غالاتن تحمل فرصة أخيرة لمسار المفاوضات والهدنة، بمواجهة عداء نتنياهو، ومواجهته غير المسبوقة لبايدن في عام انتخابي. أنور، وهو عضو المجلس المصري للشؤون الخارجية، يعتقد أن «زيارة

وفي مناطق أخرى».

وتشمل المحادثات، وفق تصريحات غالاتن، بحث خيارات «اليوم التالي» في قطاع غزة، والوضع المتوتر على طول الحدود الشمالية لإسرائيل مع لبنان، مع تبادل القوات الإسرائيلية وجماعة «حزب الله» إطلاق النيران، منذ الثامن من أكتوبر (تشرين الأول) الماضي.

ويعد غالاتن ثالث مسؤول إسرائيلي رفيع المستوى يزور واشنطن منذ حرب غزة، بعد زيارة بيني غانتس، في مارس (آذار) الماضي، وزيارة زعيم المعارضة الإسرائيلية يائير لابيد في أبريل (نيسان) الماضي، في حين لم يزُر نتنياهو واشنطن حتى الآن منذ اندلاع الحرب.

وتأتي زيارة غالاتن، التي تستمر 3 أيام، بعد الاستياء الأميركي الذي أثاره فيديو نتناهو قبل أيام، والذي اتهم فيه الولايات المتحدة بتأخير وصول الأسلحة الأميركية لإسرائيل، وقيل خطاب لرئيس وزراء إسرائيل أمام الكونغرس، في يوليو (تموز) المقبل.

كما تأتي مع استمرار مظاهرات ضخمة في تل أبيب تطالب بوقف الحرب، وإبرام صفقة تبادل أسرى، وعزل نتناهو، مع تصريحات رئيس الحكومة الإسرائيلية الأسبق، إيهود باراك، الأحد، تفيد بأن «السبيل الوحيدة لإعادة المحتجزين هو وقف الحرب»، داعياً لتغيير نتناهو. وكان غالاتن قد زار الولايات المتحدة، في مارس الماضي، لبحث الهجوم على رفح حينها، بعد دعوة وجهها البنغاغون إليه آنذاك.

تأثير محتمل  
الخبير الاستراتيجي والعسكري

خبراء يعولون على مساعي وزير الدفاع الإسرائيلي

## «هدنة غزة» تنتظر ضغوط واشنطن لإنجاح مقترح بايدن

القاهرة: «الشرق الأوسط»

زيارة مهمة لوزير الدفاع الإسرائيلي يواف غالاتن إلى واشنطن، في ظل «جمود» يخيم على مفاوضات «هدنة غزة»، مع إصرار طرفي الأزمة على مطالبهما، وجهود للوسطاء لمنع اتساع نطاق الحرب، وسط تصعيد بين إسرائيل و«حزب الله».

غالاتن، الذي يصفه مراقبون بأنه قد يكون «بديلاً أميركياً» لرئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتناهو، تحمل زيارته تأثيراً محتملاً «فرصة أخيرة» لإحياء مسار مفاوضات غزة، وتعزيز جهود الوسيطين: القاهرة والدوحة، لحلحلة عقدة المفاوضات، وفق خبراء تحدثت معهم «الشرق الأوسط». إلا أنهم أكدوا أن الأمر يتوقف على إمدد إمكانية نجاح ضغوط الوسيط الثالث أميركا التي تبحت عن مخرج لإنجاح مقترح الرئيس جو بايدن بشأن وقف إطلاق النار بقطاع غزة».

وقب طرحت مقترح بايدن، نهاية مايو (أيار) الماضي، بشأن وقف الحرب في غزة، دعم مجلس الأمن، في 10 يونيو (حزيران) الحالي، المقترح، بينما أبدت «حماس» ترحيباً إيجابياً، وسلّمت الوسطاء ملاحظات تشترط، وفق تقارير إعلامية، وقفاً دائماً لإطلاق النار، والانسحاب الإسرائيلي من القطاع، وهو ما رفضته تل أبيب وحال دون استئناف المفاوضات، وسط مساع للوسطاء لتقليل الفجوة وحث الطرفين على تقديم تنازلات.

غالاتن قبيل توجهه لواشنطن، الأحد، أشار إلى أهمية الاجتماعات مع كبار المسؤولين الأميركيين، وأنها «حاسة لمستقبل الحرب»، وأكد أن إسرائيل «مستعدة لأي إجراء قد يكون مطلوباً في غزة ولبنان»



## تشمل إجراءات طوارئ ومراكز لإيواء النازحين

## لبنان يعد خطة صحية واجتماعية لمواجهة احتمالات الحرب

بيروت: يوسف دياب

لم تبدد الجهود السياسية والدبلوماسية اللبنانية الهادفة إلى احتواء التصعيد على جبهة جنوب لبنان بين «حزب الله» وإسرائيلي، القلق من اندلاع حرب واسعة في أي لحظة، وهو ما استدعى تحرك وزارات لبنانية معنية لمواجهة خطرهما.

وكشف وزير الصحة العامة في حكومة تصريف الأعمال فراس الأبيض أن وزارته «أطلقت خطة طوارئ الحرب، ورفعت الجاهزية الصحية لدى طواقمها الطبية»، بينما وضعت وزارة الشؤون الاجتماعية عدداً من السيناريوهات للمواجهة وللتخفيف من نتائج الحرب إذا ما وقعت.

## خطة طوارئ صحية

وكان الأبيض قال قبل أيام: «الدنيا مخزون أدوية يكفي 4 أشهر، كما عالجتنا نقاط الضعف في مصادر الطاقة، المحروقات والكهرباء والإنترنت، إضافة إلى تدريب الكوادر على ظروف الحرب، ونتوقع نزوحاً داخلياً لمئات الآلاف». وأوضح مصدر في وزارة الصحة أن «الخطة تأتي في سياق العمل الاستباقي للحرب، حتى لا نفاجأ بها كما حدث في عام 2006». وقال المصدر لـ«الشرق الأوسط» إن الوزير «أشرف مع المسؤولين في الوزارة على خطة المواجهة التي وضعت منذ أشهر، ويجري تحديثها بشكل دائم، كما تعقد لقاءات مع المؤسسات الدولية لدعم الوزارة، وهو يلقي تجاوباً بهذا الأمر»، مشيراً إلى أن «خطة الطوارئ ليست نتيجة ورود معلومات بحتية وقوع الحرب، لكن المسؤولية تقرض على وزارة الصحة وكل الوزارات والإدارات الرسمية أن تتحسب لأي مفاجأة».

وقال المصدر إن وزارة الصحة «تعمل على تجهيز المستشفيات الحكومية، خصوصاً أقسام الطوارئ وغرف العمليات، والتنسيق مع المستشفيات الخاصة للغاية نفسها، وتدرس الأماكن الملائمة لمستشفيات ميدانية قادرة على التعاطي مع الحالات الطارئة، وتقديم الإسعافات السريعة للمصابين، وتعمل على تجهيز فرق الإسعاف التي يفترض أن توجد على الأرض على مدار الساعة».

## مراكز لإيواء النازحين

وما تخشاه وزارة الصحة تتحسب له



قصف إسرائيلي على بلدة كفر كلاً الحدودية في جنوب لبنان (أ.ف.ب)

بقية الوزارات المعنية مباشرة بالأمر، إذ أكد وزير الشؤون الاجتماعية هكتور حجار أن وزارته «تعمل منذ اليوم الأول للأحداث في الجنوب مع النازحين ومع القرى الصامدة الموجودة على خط المواجهة». وأكد في تصريح لـ«الشرق الأوسط» أن وزارة الشؤون الاجتماعية «أطلقت مبادرات، ووضعنا عدداً من السيناريوهات للمواجهة، وللتخفيف من نتائج الحرب إذا ما وقعت، لا سمح الله، مستفيدين من تجربة حرب عام 2006، ومن مأساة انفجار مرفأ بيروت».

وقال حجار: «أنا موجود في الجنوب منذ 3 أيام لمواكبة الوضع، ونتمنى ألا يحدث شيء، لكن الأوضاع دقيقة للغاية».

وأوضح وزير الشؤون الاجتماعية أنه بالاستناد إلى التجارب السابقة «جرى تحديث الخطط، واستنفرتنا الفرق الخاصة بإدارة الكوارث التي وضعت في حالة تاهب قصوى». وكشف عن «استحداث مراكز إيواء لآلاف العائلات في المدن الكبرى في الجنوب وبيروت، وصولاً إلى الشمال والبقاع، وألية إيصال المساعدات إليها».

وعما إذا كانت الخطة نتيجة تلقي معلومات أو تحذيرات بحتية الحرب، لفت الوزير حجار إلى أن «لا شيء محسوماً بحتية الحرب، ولا ضمانات بمنع نشوبها، لكن التجارب مع العدو تستدعي الحذر،

ولا شك أن الوضع معقد». وأضاف: «منذ بداية الحرب على غزة، ونحن نراقب الوضع الإنساني والاجتماعي هناك، لأخذ العبرة منها والتعامل مع أي وضع مشابه في لبنان، لا سمح الله، لكن الواقع يقول إن دولاً كبرى عجزت عن التعامل مع الوضع الإنساني في غزة، وهذا يعني أنه في حال الحرب لا يمكننا أن نطفئ الحرائق، فكيف بالتصدي لها؟».

## مساعدات غذائية وأدوية

من جهته، أكد رئيس الهيئة العليا للإغاثة، اللواء محمد الخير، لـ«الشرق الأوسط»، أن الهيئة «على جاهزية تامة لمواكبة أي تطور». وأشار إلى أن دور الهيئة «يركز على تقديم المساعدات الغذائية والفرش والأمتعة للمهجّرين، كما يحدث الآن مع النازحين من الجنوب»، لافتاً إلى أن «الهيئة تؤمن المساعدات من خلال ميزانيتها السنوية وإن كانت متواضعة، كما تتلقى مساعدات هي عبارة عن أدوية تسلمها لوزارة الصحة أو المستشفيات الحكومية التي تعمل تحت سلطة بحتية الحرب، الكشف عن مراكز الإيواء المستحدثة أو مراكز تخزين المساعدات «لأسباب أمنية، وحتى لا تكون عرضة للاستهداف من العدو».

## تتجه لمقابلة «التلغراف»... وتنظم جولة دبلوماسية لتأكيد خلوها منها

## الحكومة اللبنانية تنفي تقارير عن مخازن لصواريخ «حزب الله» في مطار بيروت

بيروت: «الشرق الأوسط»

الجمارك وجهاز أمن المطار، ومن ثم فلتكن مصادر (التلغراف) ليس العاملين إنما الجمارك».

ورأى وزير الأشغال والنقل أن المطار «وجهة لتشيوية سمعة لبنان منذ عشرات السنوات»، مضيفاً: «هناك تقارير عن ألف خرق جوي فوق الأراضي اللبنانية، خصوصاً فوق المطار، يُضاف إليها التشويش».

وإذ أعرب حمية عن أسفه «أن تتناول جريدة بريطانية المطار»، دعا السفير في لبنان ووسائل الإعلام إلى زيارة المطار، صباح الاثنين، للتجول فيه والتثبت من خلوها من الأسلحة. وقال: «نحفل سفراء رسالة وطلباً لوقف انتهاكات العدو فوق المطار». وأعلن حمية أن الحكومة اللبنانية «في طور إعداد دعوة قضائية ضد صحيفة (التلغراف) البريطانية»، على خلفية المقال المنشور على صفحاتها.

وأثار المقال مخاوف في لبنان من أن تتخذ إسرائيل ذريعة لضرب هذا المرفق، ما دفع السلطات للتحرك. وأصدر «اتحاد النقل الجوي» في لبنان (UTA) بياناً قال فيه: «طالعنا (التلغراف) بخبر جود أسلحة وصواريخ في مطار بيروت من دون تقديم أي دليل أو برهان، بل مجرد أفضال وكاذب هدفها تعريض مطار بيروت والعاملين فيه - الذين كلهم مدنيون - والعابرين منه وإليه - وكلهم مدنيون - للخطر».

وقال الاتحاد في البيان الذي نشرته «الوكالة الوطنية للإعلام الرسمية»: «نحمل هذه الوسيلة الإعلامية، ومن ينقل عنها ويروج أفضالها، كامل المسؤولية عن سلامتنا، نحن العاملون بمطار بيروت بكامل منشاته، وبمحطة الطرقات مغادرة ووصولاً وساحة الشحن والصيانة والشحن الجوي المدني». ورأى أن «ما تروج له وسائل إعلام مشبوهة تحريض على قتلنا».

نفت السلطات اللبنانية المزاعم حول وجود مخازن صواريخ لـ«حزب الله» في مطار رفيق الحريري الدولي في بيروت، ودعت السفراء ووسائل الإعلام لتنظيم جولة في المطار، اليوم (الاثنين)، للتأكد من خلوها من أي أسلحة.

ونقلت مجلة «التلغراف» البريطانية مزاعم تفيد بأن الحزب «يستخدم مطار بيروت منذ سنوات لنقل الأسلحة، ما قد يجعله هدفاً لإسرائيل». وقالت في تقرير نشرته الأحد: «إن صناديق كبيرة غامضة تصل على متن رحلات جوية من إيران إلى مطار بيروت»، وادعت مصادر تحدثت للصحيفة بأن الحزب «يخزن صواريخ في المطار تشمل أنواعاً مثل (فلق) و(فاتح)». ونقلت عن «الاتحاد الدولي للنقل» قوله: «إننا نعلم منذ سنوات بتخزين (حزب الله) الأسلحة في مطار بيروت».

لكن الحكومة اللبنانية نفت تلك المزاعم، ووصفها وزير الأشغال والنقل في حكومة تصريف الأعمال، علي حمية، بـ«المقالات الإعلامية السخيفة».

وقال حمية في مؤتمر صحفي، عقده مساء الأحد: «أتمنى على (التلغراف) أن تراجع وزارة النقل البريطانية التي زارت مطار رفيق الحريري الدولي في 22 يناير (كانون الثاني) 2024، وجالت في مرافق المطار كافة». وقال إن المجلة «استندت إلى اتحاد النقل الجوي»، مضيفاً: «اتصلنا بنائب رئيس الاتحاد في الشرق الأوسط وأفريقيا، وقال لي إن هذا الخبر عار من الصحة، ولم نتحدث إلى (التلغراف) وننفي ما ورد في المقال».

وشدد حمية على أن «موظفي المطار ليسوا معنيين بفتح الصناديق التي تصل، بل جهاز

لا يزال يتحصن بموقفه، وهذا ما نقله للنواب الذين التقاهم في منزل النائب عبد الرحمن البرزعي، وإن كان لم يدخل في أسماء المرشحين.

وحرص هؤلاء النواب على سؤال باسيل عما إذا كانت تلميحه دعوة بري للتشاور يمكن أن تفتح الباب أمام تخليه لاحقاً عن فرنجية، فيما يتمسك حليفه «حزب الله» بترشيحه، فكان جوابه: «لنذهب إلى التشاور ونحشره لترجيح كفة الخيار الرئاسي الثالث».

## باسيل لتشكيل قوة ثالثة

حتى إن أحد النواب حاول أن يستدرج باسيل لمعرفة ما إذا كان قد حصل على ثمن سياسي في مقابل وضع معظم أوراقه في سلة بري، أو تلقى وعداً منه بهذا الخصوص، وكان جوابه أنه «أمامنا إمكانية لتشكيل قوة نيابية ثالثة تضغط من أجل التوافق على رئيس». مع أنه، أي النائب، رأى أن ما يهيم باسيل حالياً أن يقدم نفسه على أنه هو من يسهل انتخاب الرئيس، بخلاف جعجع. ورأى النائب نفسه أن جميع المبادرات والحركات النيابية لإحداث خرق في الحائط الرئاسي المسدود انتهت من حيث بدأت، ولم تحقق أي تقدم، خصوصاً أن رغبة باسيل لتشكيل



رئيس البرلمان نبيه بري ملتقىً رئيس التيار الوطني الحر، جبران باسيل والنائب عطا الله (رئاسة البرلمان)

(القوات اللبنانية)، لما يترتب عليها من تداعيات نحن في غنى عنها وتؤدي إلى تعميق الهوة بين اللبنانيين، مع أن (اللقاء) كان ناقش مع سمير جعجع ضرورة خفض منسوب التوتر المسيطر على علاقته ببري، انطلاقاً من أن لا مفر من التفاهم معه على تسوية لإخراج انتخاب الرئيس من التازم».

وكشف النواب أنفسهم عن أن بري أبدى ارتياحه للتحوّل الذي إبداه رئيس «التيار الوطني الحر» النائب جبران باسيل نحوه، بتأييده التشاور

التقى وفد «اللقاء الديمقراطي»، برئاسة النائب تيمور وليد جنبلاط، لإطلاعه على حصيلته اللقاءات التي جمعته برؤساء الكتل النيابية، سعياً وراء التوصل إلى تسوية رئاسية، بقوله، أي بري، إنه لا يشترط دعوة النواب لانتخاب الرئيس بالتوافق المسبق على اسمه، وإنما يترك لهم القرار باختيار من يريدون بلا شروط يفتح الباب أمام انتخاب الرئيس بالتوافق، أو الذهاب لعقد جلسات انتخاب مفتوحة بدورات متتالية، وإنما لا يتباطأ انتخابه بما سيؤول إليه الوضع على الجبهة الغزوانية، رغم أن «حزب الله» لا يربط إنجاز الاستحقاق الرئاسي بوقف إطلاق النار، من دون أن يسحب رغبته في الإتيان برئيس يطمئن إليه.

لكن الظروف الخارجية ليست ناضجة لتسهيل انتخاب الرئيس، وهي تنتظر ما ستتوصل إليه الجهود الدولية لمنع إسرائيل من توسعة الحرب في جنوب لبنان. وهذا ما يقف خلف إصرار الوسيط الأميركي أموس هوكستين على عدم إدراج انتخابه على جدول أعماله، وإعطاء الأولوية لنزع فتيل التفجير جنوباً.

## لا تشاور بمن حضر

فالرئيس بري كان صريحاً عندما

## بري لن يدعو للتشاور بغياب «القوات»... وباسيل وضع أوراقه في سلاته بلا مقابل

## انتخاب رئيس للبنان في «إجازة مفتوحة»

قوة نيابية ثالثة تضم الواسطين وتقف على مسافة واحدة من المعارضة ومحور الممانعة، لم تلق التجاوب المطلوب، وهذا ما تبلغه من كتلة «الإعتدال» النيابية عندما استضافها في منزله في اللقوق، والتي لم تسحب حتى الآن مبادراتها الرئاسية من التداول.

## باسيل والإقرار بدور بري

وينسحب الموقف نفسه على «اللقاء الديمقراطي»، الذي لا يُبدي حماسة للانخراط مع باسيل في قوة ثالثة، ويفضّل حصر علاقته به بالتشاور، لأنه ينادي بنفسه عن لجوء البعض إلى تفسير انخراطه مع باسيل كأنه يستهدف به المعارضة، وتحديداً جعجع، فيما حرص على التواصل معه لتبديد كل ما أشيع قبل اجتماعهما بأن علاقتهما مقطوعة وتشيوبها شوائب كثيرة، وبالتالي ليس مضطراً لإدارة ظهره للمعارضة.

لذلك، فالإنجاز الوحيد الذي يسجل لباسيل يبقى تحت سقف إقراره، ولو متأخراً، بدور بري، من دون أن يتمكن من إقناعه بتخليه عن فرنجية أو في كسب تأييده بتشكيل قوة نيابية ثالثة ضاغطة تكون بمثابة بيضة القبان في ترجيح كفة مرشح على آخر، وأن ما حققه لا يتعدى تعبيده الطريق للعبور إلى عين التينة.



قالباف يريد التفاوض مع واشنطن بناءً على «خطوة مقابل خطوة» • دعوات المقاطعة تخيم على الانتخابات

## صراع محتدم بين مرشحي رئاسة إيران حول السياسة الخارجية

لندن - طهران: «الشرق الأوسط»

وعلياً نرى ما إذا كانوا يحترمون حقوقنا ومصالحنا أم لا».

وقال: «سننتخبني نهج (...) رئيسي، وسنسير على السكة التي سارت عليها الحكومة الحالية، والبرلمان. وسنظهر كيف يمكننا في مجال الدبلوماسية أن نأخذ الحق من عدو يسعي للظلم، وكذلك سنوضح كيف يمكننا من خلال تنفيذ البرنامج السابع أن نحقق إلغاء العقوبات بالاعتماد على قدرات الشباب».

وأشار بورمحمددي إلى «إحباط الناس» فيما يتعلق بالمشاركة في الانتخابات، وأوضح أن «جزءاً كبيراً من المجتمع لم يشعر بعد بالروح الانتخابية». وأكد أنه إذا صدق الناس كلامه، فإن «جزءاً مهماً من الذين ليس لديهم دافع للمشاركة سيشاركون».

### دعوات المقاطعة

ما زال شبح المقاطعة يخيم على الانتخابات الإيرانية. وخلال اليومين الماضيين، نشر موقع «كلمة» التابع للزعيم الإصلاحي مير حسين موسوي بياناً لأكثر من 500 معلم داخل إيران، يعلنون مقاطعتهم الانتخابات. وقلل هؤلاء من تأثير المشاركة الانتخابية على حل المشكلات، محذرين من منح المشروعة دعوات المحتجين وأصحاب المطالب».

ودعت الحامية شيرين عبادي، وزميلتها نرجس محمددي، الحائزتان على جائزة نوبل للسلام، إلى مقاطعة الانتخابات. وقالت محمددي، في رسالة من سجن إيفين: «لن أشارك في الانتخابات غير الشرعية للحكومة القمعية، وغير المشروعة». وقالت: «بينما تمسكون بيد السجن والأسلحة، ويبدأ آخرون صناديق اقتراع، كيف يمكننا صناديق الاقتراع للمشاركة في الانتخابات».

وقالت صحيفة «فرهيختان» إن «التوقعات التي كانت تشير إلى زيادة نسبة المشاركة إلى ما بين 60 و70 في المائة، مع بدء المناقشات الانتخابية، وحضور مرشح إصلاحي، لم تتحقق، بل أظهرت استطلاعات الرأي انخفاضاً في نسبة المشاركة إلى أقل من 50 في المائة».

وكتب الناشط الإصلاحي عباس عبيدي، في افتتاحية صحيفة «اعتماد» الإصلاحي، إن «الواقع هو أن جزءاً كبيراً من الناس غير راضين، ويشعرون باليأس بسبب استمرار هذا الاستياء، حيث لا يرون طريقاً للمشاركة في الحياة السياسية والاجتماعية للتعبير عن استيائهم وإصلاح الأمور. بناءً على ذلك، أصبحوا غير فاعلين ولا مباينين، ينتظرون أن يظهر شيء مفاجئ يغير الأوضاع. الانتخابات الأخيرة، في نظر بعضهم، لم تكن سوى محاولة مؤقتة للخروج من هذا النقطة المسدودة واليأس السياسي. ومع ذلك، لم يدخل معظم المتقدين بعد إلى هذا المجال».

وأوضح عبيدي أن «30 في المائة فقط من المعارضين للمشاركة في الانتخابات اقتنعوا بالمشاركة، بينما لم يقتنع 70 في المائة منهم بعد. وأشار أيضاً إلى أن هذه النسبة قد تصل في الأيام المقبلة إلى 35 أو 40 في المائة».



إيرانيون يمشون أمام لافتة مشتركة للمرشحين الستة للانتخابات الرئاسية في شارع وسط طهران (رويترز)

الحرية» بعد وفاة الشابة مهسا أميني، أثناء احتجازها لدى شرطة الأخلاق.

### نهج رئيسي

ونقلت وكالة «تسنيم» التابعة لـ«الحرس الثوري» عن المرشح المحافظ مصطفى بورمحمددي قوله، في مؤتمر صحفي، إن «بزشكيان شخص جيد، لكنه ليس لتولي منصب الرئاسة». وأوضح بورمحمددي أن سياسته التنفيذية ستكون مختلفة عن حكومة إبراهيم رئيسي. وأبدى مرة أخرى تمسكه بالمضي قدماً في المفاوضات النووية. وقال: «سياسة الجمهورية الإسلامية واضحة، وسأسعى إلى تحييدها والمضي بها إلى الأمام بحدوث». وقال: «التفاوض النووي حقنا، وسنستخدم طاقاته بقوة لكي نستوفي حقوق الشعب على وجه السرعة والقدرة المطلوبة».

وأجاب بورمحمددي على سؤال حول مدى احتمال ائتلافه مع بزشكيان: «معسكري واضح، أستغرب هذا السؤال، لدي خطاب واضح، دون توجه حاد أو بطيء». وعن استطلاعات الرأي للمراكز الحكومية التي أظهرت تراجعها، قال: «الولا الحادية المؤلم لتخبط الطائرة لم أدخل الانتخابات، لست مثل بعض الأصدقاء الذين لديهم حكومة ظل، وليس لدي برنامج مكتوب باستثمار في المحافظات والمدن ووسائل الإعلام». وكان يقصد بحكومة الظل المرشح جليلي، أما الحملات المنظمة فقد كانت إشارة إلى قالباف الذي يدير مكتبه شبكة علاقات واسعة في المحافظات.

وتعهد بورمحمددي باتخاذ إجراءات إضافية لتأمين السفارات الأجنبية. وأضاف: «سياسات الجمهورية الإسلامية شاملة، وسنقوم بإقامة علاقات طيبة مع جميع الدول»، لكنه استثنى إسرائيل، والولايات المتحدة، و«بشأن العلاقات مع الولايات المتحدة، فإن لديها سلوكاً عدوانياً، ولكن عندما تغير سلوكها ستتغير سياسة إيران أيضاً،

وأوردت وكالة «إيسنا» الحكومية عن بزشكيان قوله: «تحت أي ظروف، لا نتخلى عن تعزيز وتوسيع العلاقات المتعددة الأوجه مع الجيران، وسندبر العلاقات والتحديات مع الجيران بناءً على التفاهات الإدارية».

وقال: «نحن مؤمنون بإنشاء منطقة قوية تكون بيئة مناسبة لضمان أمننا وتطويرنا وللدول الجارة. اعتقد أن الدول الشقيقة الجارة يجب ألا تضع مواردها الثمينة في منافسات مفترضة وتوترات». وتابع: «إذا كانت لدينا منطقة قوية واستخدمنا مواردها لتخفيف التوتر والتعاون والتنمية، فلن تسيطر القوى الإقليمية والأجنبية على المنطقة، ويجب أن توقع اتفاقات عدم اعتداء مع الدول الجارة ونتجه نحو ربط المصالح المشتركة».

بموازاة ذلك، توجه ظريف، الأحد، إلى مدينة ساري، مركز محافظة مازندران الشمالية. وقال رداً على الانتقادات التي طالته: «تحدثت لمدة 8 دقائق في التلفزيون، ومنذ 5 أيام يهاجمونني صباحاً ومساءً».

جاء ذلك، غداة توتر الأجواء خلال خطاب ظريف في مدينة كاشان، حين اشتبك أنصار بزشكيان مع عدد من الحاضرين الرافعين صورة الرئيس الراحل إبراهيم رئيسي، وقاطعوا خطاب ظريف بشعارات حادة، تصفه بـ«المنافق».

وأشارت مواقع إصلاحية إلى تجدد التوتر خلال خطاب ظريف الذي حاول تحديدهم عبر الإشادة بالمرشد الإيراني لامتناع غضبهم. وقال: «لماذا تعدون من يعارضكم غير مسلم؟ لماذا تقولون إن الاتفاق النووي خيانة؟ القائد قال إن فريق المفاوضات النووي شجاع وغيور، هل أنتم تتبعون القائد؟ الولاية هي قبول المرشد العقلاني الذكي والفطن الذي يقود البلاد دوماً في أفضل اتجاه، وبزشكيان أعلن دوماً أنه مع القائد».

والغيت برامج ظريف في جامعتي فردوسي بمدينة مشهد، وجامعتي شريف الصناعية، في طهران، وهما الجامعتان اللتان شهدتا احتجاجات طلابية، أثناء حراك «المرأة، الحياة،

شعارات تدعو إلى الوحدة مع المرشح المتشدد سعيد جليلي. في الإثناء، دعا 140 نائباً من أصل 290 عضواً في البرلمان الإيراني إلى وحدة مرشحي تيار «جبهة الثورة». وقالوا: «مع اقتراب موعد الانتخابات الرئاسية، تزداد مخاوف القوى الثورية من تقسيم أصوات التيار على 4 مرشحين ينتسبون لهذه الجبهة». في إشارة إلى قالباف، والمتشدد سعيد جليلي، وأمير حسين قاضي زاده هاشمي، وعلي رضا زاكاني.

وزادت التكهات بشأن انسحاب قاضي زاده هاشمي، وزاكاني في نهاية حملة الانتخابات الرئاسية، مع حلول يوم الأربعاء. وتوقعت وكالة «تسنيم» التابعة لـ«الحرس الثوري» أن تمتد الانتخابات إلى جولة ثانية بين بزشكيان وقالباف وجيلي، بناءً على استطلاعات الرأي التي أجرتها مراكز حكومية.

لكن الوكالة ذكرت أنه «بناءً على الاتجاهات والاستطلاعات الكثيرة، يبدو أنه إذا تمكن الأصوليون من تجميع قدراتهم حول مرشح في الدور الأول، فإن احتمال فوزهم في هذا الدور سيكون مرتفعاً. لا يمكن الجزم بأي شيء بشكل قطعي، لكن الأرقام المقربة من نتائج الاستطلاعات تدعم هذا الاحتمال».

### تحدي ظريف

بدوره، واصل وزير الخارجية الأسبق، محمد جواد ظريف، تحركاته الانتخابية، بالتركيز على مهاجمة خصومه المحافظين. وانضم ظريف منتصف الأسبوع الماضي إلى حملة المرشح الإصلاحي مسعود بزشكيان، عبر برنامج تلفزيوني حول السياسة الخارجية، وتحوّل ظريف إلى الرجل الثاني في الحملة مع مضي الوقت. وقال بزشكيان، في لقاء مع أعضاء مجموعة العرفة التجارية الإيرانية، إن ظريف وفريقه «يعملون بجديّة على السياسة الخارجية». وأضاف: «نحن نعتقد أنه من دون التواصل مع الدول الخارجية، لن تصل أي جهود نبذلها داخلياً إلى أي مكان».

### بزشكيان: يجب أن نوقع اتفاقات عدم اعتداء مع الدول الجارة

يجب أن نتبع مبدأ «خطوة مقابل خطوة». وقال: «نتقدم بشكل تدريجي. وفي النهاية، يجب أن يستفيد الشعب الإيراني اقتصادياً، وعلى الأميركيين أن يعلموا أننا لن نقوم بأي مفاوضات معهم إلا إذا تم ذلك».

وفي وقت لاحق، قال قالباف: «البيعض يقول إن هذه العقوبات ليست سوى ورقة، لكنني لم أوافق على هذا الرأي. بالتأكيد تشكل العقوبات، ضغوطاً وصعوبات، سنحب بقوة ظل العقوبات من بلادنا».

وأضاف خلال اجتماعه مع مجموعة من زعماء أهل السنة في إيران: «سأسعى لهذا الأمر بأولوية في السياسة الخارجية، وإن شاء الله سأقوم بإزالة ظل العقوبات الثقيلة عن البلاد».

وتخيم تأثير العقوبات على الوضع المعيشي والاقتصادي واحتمال عودة ترمب إلى البيت الأبيض على منازعات وخطاب مرشحي الرئاسة الإيرانية. وواجه قالباف انتقادات من المرشح الإصلاحي مسعود بزشكيان، ومستشاره السياسي، وزير الخارجية الأسبق، محمد جواد ظريف، بسبب تمرير قانون «الخطوة الاستراتيجية للرد على العقوبات الأميركية»، الذي رفعت إيران بموجبه تخفيف القيود إلى 20 و60 في المائة، كما تخلّت عن البروتوكول الملحق بمعاهدة حظر الانتشار النووي.

ونقلت مواقع مقربة من «الحرس الثوري» عن قالباف، اليوم (الأحد)، قوله: «البيعض يقول إن قانون البرلمان عرقل حلّ الاتفاق النووي، أخلجوا، عندما خرج ترمب من الاتفاق النووي، عقدا مؤتمراً صحافياً وقالوا سنخذ قراراً في غضون أسبوعين، واستغرق الأمر شهراً، لكنهم لم يقدموا على شيء».

وقال إنه قبل تنفيذ القانون «كانت صادرات النفط تصل إلى 300 ألف برميل يومياً، أما اليوم فقد ارتفعت هذه الكمية إلى مليون و100 ألف برميل يومياً».

في سياق متصل، ذكرت وكالة «مهر» الحكومية أن قالباف واجه

قبل 3 أيام من انتهاء حملة الانتخابات الرئاسية الإيرانية، قال محمد باقر قالباف إن استراتيجية للمفاوضات «مع الأعداء» ستكون قائمة على «خطوة مقابل خطوة»، معرباً عن انفتاحه للتفاوض مع الولايات المتحدة، فيما شدّد المرشح الإصلاحي مسعود بزشكيان على أهمية التواصل مع العالم الخارجي، وذلك في وقت قال المرشح المحافظ مصطفى بورمحمددي إن «جزءاً كبيراً من المجتمع لم يشعر بعد بالروح الانتخابية».

وتجري إيران، الجمعة، انتخابات رئاسية مبكرة، بعد مقتل الرئيس الإيراني إبراهيم رئيسي في تحطم طائرة مروحية، الشهر الماضي، شمال غربي البلاد.

وقال قالباف، في أحد مساجد قم، بعد لقاء مع مراجع دينية، إنه لا يعارض التفاوض مع الولايات المتحدة، لكنه أضاف: «نحن في مواجهة مع العدو»، وهذه المفاوضات غير متكافئة، وبقيت معطلة بعد انسحاب الرئيس الأميركي دونالد ترمب».

وتخوض إيران مفاوضات غير مباشرة مع الولايات المتحدة، بعد إعادة إحياء الاتفاق النووي، بوساطة عدد من الأطراف الإقليمية والدولية.

وأضاف قالباف: «نحن نسعى إلى خطوات متزامنة في المفاوضات، والأميركيون يجب أن يعلموا أننا نسعى لتحقيق المصلحة الاقتصادية للشعب، ونتابع هذا الموضوع في الحكومة».

وأشار قالباف إلى عرض صاروخ باليستي، كتبت عليه شعارات مناهضة لإسرائيل، بعد أسبوعين من دخول الاتفاق النووي حيز التنفيذ في منتصف يناير (كانون الثاني) 2016. وقال قالباف إن حكومة حسن روحاني «كانت تشعر بالخوف من كتابة شعارات معادية لإسرائيل على الصواريخ، وعدتها سبباً في العقوبات».

جاء ذلك بعد لقاء قالباف مع بعض المراجع الدينية، مثل علي كريمي جهرمي، وعبد الله جواد أملي، وحسين نوري همداني، وكذلك جواد شهرستاني، ممثل المرجع الشيعي الأعلى في العراق علي السبيعي، في قم.

وكشّر قالباف هذه الأقوال في عدة برامج انتخابية. وأعلن، مساء السبت، في لقاء مجموعة من الناشطين والخبراء الاقتصاديين، رؤيته للسياسة الخارجية، وقال: «موافق على المفاوضات»، مضيفاً أن «التفاوض هو وسيلة للنضال». وقال: «في السياسة يجب دائماً أن نتذكر أننا نتحدث مع عدونا، أميركا ليست عدونا منذ الثورة فقط، بل كانت عدونا طوال التاريخ».

ونقلت وكالة «إرنا» الرسمية عن قالباف قوله إن جهازنا الدبلوماسي «لا يقل أهمية عن أي جهاز آخر»، موضحاً أنه في المفاوضات مع العدو

وفي وقت سابق من هذا الشهر، حذرت «مجموعة السبع» إيران من المضي قدماً في برنامجها لتخصيب اليورانيوم، وقالت إنها على استعداد لفرض إجراءات جديدة إذا نقلت طهران صواريخ باليستية إلى روسيا.

بدورها، نددت وزارات خارجية فرنسا وألمانيا وبريطانيا، في بيان مشترك، باتخاذ إيران «إجراءات إضافية لإفراغ الاتفاق النووي من محتواه».

النووي بطرق ليس لها أي غرض سلمي ذي مصداقية».

وشدد ميلر على أن إيران «يجب أن تتعاون مع الوكالة الدولية للطاقة الذرية، دون مزيد من التأخير»، ورغم ذلك أشار إلى أن «واشنطن لا ترى مؤشرات على أن إيران تقوم حالياً بالأنشطة الرئيسية التي ستكون ضرورية لإنتاج جهاز نووي قابل للاختبار». واستدرك قائلاً: «هذا شيء نواصل مراقبته من كتب».

وشدد غروسي على أهمية توفير الحد الأدنى من الوصول لـ«الوكالة»؛ للمساعدة في العودة إلى النسخة الثانية من الاتفاق النووي أو أي اتفاق آخر. وأشار إلى «ضرورة عدم تكرار سيناريو كوريا الشمالية، حيث جاءت كل الجهود والمفاوضات بالفشل على مدى عقود».

وقال المتحدث باسم الخارجية الأميركية، ماثيو ميلر، الخميس، إن «إيران مستمرة في توسيع برنامجها

تتابعه الوكالة. وقال غروسي، الأسبوع الماضي، إنه من الضروري العودة إلى الدبلوماسية لحل الأزمة المتعلقة بالبرنامج النووي الإيراني. وأوضح غروسي، في مقابلة نشرتها صحيفة «إرفستيا» الروسية، الإثنين، أن «خطة العمل الشاملة المشتركة (الاتفاق النووي)» لم تعد تعني شيئاً في الوقت الحالي. وقال: «إنها حبر على الورق فقط، لا أحد يطبقها أو يلتزم بها».

المتحدة، رافائيل غروسي، بشأن ضرورة التوصل إلى اتفاق نووي جديد مع إيران. وقال إسلامي إن العلاقات بين إيران والوكالة «لها أساس قانوني؛ وهو معاهدة حظر الانتشار النووي، واتفاق الضمانات الشامل». وصرح: «الوكالة مسؤولة عن الإشراف، والرصد، والدعم، والتشجيع»، مطالباً الوكالة بأن تكون مطالباتها ضمن هذا الإطار. وبخلاف ذلك لا يوجد أي شيء يجب أن نتجت فيه أو

لندن - طهران: «الشرق الأوسط»

قال رئيس المنظمة الإيرانية للطاقة الذرية، محمد إسلامي، إن تعاون بلاده مع الوكالة الدولية للطاقة الذرية، في إطار واجبات الوكالة التابعة للأمم المتحدة، بموجب معاهدة حظر الانتشار النووي، واتفاق الضمانات الشامل.

وعلى إسلامي، الأحد، على تصريحات مدير الوكالة التابعة للأمم

## إيران: تعاوننا مع «الطاقة الذرية» في إطار معاهدة حظر الانتشار



نازحون في بورتسودان يعرضون للنزوح تفاصيل معاناتهم

# جوع وأمراض وعطش... مأساة إنسانية تتفاقم بدور الإيواء السودانية

ووفق الأمم المتحدة، نزح ما لا يقل عن 10 ملايين سوداني، داخلياً وخارجياً، هرباً من الاشتباكات بين الجيش و«قوات الدعم السريع» إلى مناطق خارج نطاق القتال، لكنهم يواجهون نقصاً حاداً في الغذاء والرعاية الصحية.

وقالت بخيتة حامد (60 عاماً) إن زوجها أجرى عملية جراحية في القلب ويحتاج إلى مراجعة دورية، لكن لا مال لمخالبة الطبيب، مضيفاً أنه «لا يقوى على الوقوف من شدة الألم»، وهو على هذه الحال منذ 3 أسابيع.

وتعيش النازحة وأسرتها في مركز إيواء في غرفة سقفاها من «حديد الزنك»، يضاعف من معاناة المرضى، وتناشد الأطباء والخيرين مساعدتها.

وأغلب دور الإيواء، مدارس مهالكة وسنّة التهوية، وبعضها من الخيام المصنوعة من الأقمشة، ومع ارتفاع درجات الحرارة ترتفع احتمالية تعرض النازحين لضربات الشمس. بدورها، قالت حواء عثمان إن مركز الإيواء الذي تقيم فيه مع أفراد عائلتها والمئات من النازحين الآخرين، لا تتوفر فيه مياه الشرب، ويضطرون إلى جلبها من مستشفى بالقرب منهم.

وأضافت: «لا نستطيع شراء المياه من السوق؛ لأن أغلبنا دون عمل بعد أن فقدنا وظائفنا جراء الحرب وتشردنا»، مبدية خشيتها من «الموت عطشاً إذا استمرت هذه الحال». وشكا النازحون من عدم تلقيهم أي مساعدات إنسانية وطبية من السلطات، أو من المواد الغذائية والصحية التي وصلت إلى البلاد، دعماً من دول الجوار للمتضررين من الحرب.

ويعتمد الملايين من النازحين والعالقين حالياً في مناطق القتال في العاصمة الخرطوم وولايات دارفور وشرق وشمال البلاد، في الحصول على الطعام الذي لا يتعدى وجبة واحدة في اليوم، على المطابخ الشعبية التي تستيرها غرف الطوارئ، من الدعم الذي تحصل عليه من المتبرعين والخيرين من داخل وخارج البلاد.



أطفال سودانيون يتحلقون حول وجبة بمدرسة تُووي نازحين في بورتسودان (رويترز)

يعيشون ظروفاً صعبة للغاية، تستدعي التدخل العاجل من السلطات الحكومية والمنظمات الإنسانية لإغاثتهم.

بها 40 درجة مئوية في ساعات النهار، بدورها قالت النازحة زينب عبد الله، إن النازحين من ولايات الحرب

ماسة إلى الطعام ومياه الشرب». وتابع: «أصبح هُمنا كله أن نحصل على الماء البارد في مدينة تتجاوز درجة الحرارة



النازح أبو بكر عبد العظيم بمركز إيواء في بورتسودان (الشرق الأوسط)

بورتسودان، وجدان طلحة

تقول سلوى عبد القادر، النازحة المقيمة في دار «تقدم»: «نتشارك وجبة من العدس أو الفول في اليوم، نخرج بعدها للبحث عما يسدّ الجوع من الموائد التي تقيمها المنظمات وبعض الجهات التطوعية الخيرية». وتضيف لـ«الشرق الأوسط»: «لا توجد وجبات منتظمة في دور الإيواء، وتُسبب ذلك في تفشي أمراض سوء التغذية على وجه الخصوص وسط الأطفال والنساء والرجال من كبار السن».

ويعاني الآلاف النازحين في مراكز الإيواء بمدينة بورتسودان الساحلية على البحر الأحمر، قلة الطعام والماء في منطقة حارة جداً مع دخول فصل الصيف.

وقالت نازحة أخرى، إن شدة الجوع مرض أنهم أجسادهم، وإنهم لم يعودوا قادرين على تحمل هذه الظروف القاسية للبقاء على قيد الحياة.

تُشكل النساء النسبة الكبرى من النازحين في دور الإيواء، وفي ظل عدم توفر وجبات، يقع عليهن عبء توفير الطعام لأطفالهن، وأزواجهن الذين أصبحوا دون عمل بسبب الحرب.

وأجبرت تلك الظروف النساء على العمل ساعات طويلة في الخدمات المنزلية وبيع الشاي والقهوة في الأسواق.

وقالت مديرة إدارة الطوارئ بوزارة الصحة الاتحادية، ليلي حمد النيل، إن النازحين يُعالجون على نفقتهم الخاصة، وفي بعض الأحيان تسهم المنظمات في ذلك. وأضافت: «في بعض مراكز الإيواء توجد عيادات، لكنها تعمل بنظام الاستجابة السريعة في حال تم التبليغ عن إصابات بحمي الضنك أو غيره من الأمراض المعدية».

وكشف نازحون عن تفاقم سوء التغذية وأمراض أخرى، مطالبين بتوفير مراكز صحية للكشف المبكر عن الحالات، وتوفير وجبات للمرضى.

وقال نازح آخر يدعى أبو بكر عبد العظيم لـ«الشرق الأوسط»: «قبل أشهر

## شدة الجوع أنهكت أجساد النازحين... فلم يعودوا قادرين على تحمل هذه الظروف القاسية للبقاء على قيد الحياة

حفر يدعو إلى «عدم انتظار الحلول من خارج البلاد»

# قتيلان في اشتباكات مسلحة جنوب العاصمة الليبية

القاهرة: خالد محمود

سقط قتلى وجرحى في اشتباكات مفاجئة جنوب العاصمة طرابلس، في وقت بحثت فيه البعثة الدبلوماسية الأميركية إلى ليبيا، في أهمية إعادة الزخم إلى العملية السياسية التي تعاني من الجمود. واندلعت اشتباكات عنيفة في مدينة غريان الواقعة على مسافة 90 كيلومتراً جنوب العاصمة طرابلس، ما أسفر عن سقوط بعض القتلى والجرحى. ونقلت وسائل إعلام محلية عن شهود عيان أن الاشتباكات التي جرت بين عناصر تابعة لـ«اللواء 444 قتال» التابع لحكومة عبد الحميد الدبيبة، وعناصر من المدينة، أسفرت عن مقتل شخصين على الأقل، وإصابة 3 آخرين.

ولم يعلن «اللواء 444 قتال» عن هذه التطورات، لكن مصادر أكدت اعتقال شخصين آخرين في عملية مدهمة قوة من «اللواء» وكراً لبيع المخدرات في المدينة، بينما تحدث مصدر بمستشفى غريان عن وصول 3 جرحى جراء الاشتباكات، لافتاً إلى أن أحدهم حالته خطيرة، وجرى تحويله لمستشفى بالعاصمة طرابلس.

وفي شأن آخر، أعلنت وزارة الداخلية توقيف وفصل عنصر أمني عن هيئة الشرطة، واتخاذ كل الإجراءات القانونية حياله، بعدما ظهر في مقطع فيديو، وهو يطلق الرصاص أمام مركبة مواطن، وقام بترويع عائلته، مشيرة إلى أنه جرى اتخاذ الإجراءات القانونية حياله وإحالاته للتحقيق.



صورة وزعها «الجيش الوطني» لاجتماع حفر مع القادة والضباط

«ضرورة عدم انتظار الحلول من خارج البلاد»، وقال إن «الليبيين قادرون على إيجاد حل للأزمة الليبية، متى توافرت وصدقت النيات».

ورأى حفر أن «الهدف الأول والأخير لقوات الجيش هو استعادة الدولة الليبية هيبتها، وفرض الأمن والاستقرار، والدفاع عن حدود وسيادة البلاد ضد المخاطر الداخلية والخارجية».

وبعدما أكد الحرص على «عدم التدخل في الشؤون الداخلية للدول الأخرى»، رأى في رد غير مباشر على اتهامات وجهها مندوب السودان، أمام مجلس الأمن الدولي مؤخراً، بشأن دعم حفر لـ«قوات الدعم السريع» السودانية، أن «علاقات حسن الجوار تحتم الحرص على تعزيز التعاون»، لافتاً إلى أنه «جرى فتح الحدود الجنوبية لمئات الآلاف من السودانيين لإيوائهم، وتقديم كل الدعم لهم انطلاقاً من واجبنا تجاههم».

وقال حفر إن بلاده قدمت ما وصفه بـ«المواقف النبيلة والمشرقة للأصدقاء في الدول العربية، خلافاً للدعوات والمعلومات المغرضة والأكاذيب التي يروج لها البعض».

وقالت حكومة «الاستقرار» إن وزيرها للشؤون الأفريقية عيسى منصور طلب من عبد الرحمن محمد القنصل السوداني نقل «امتعضها» مما وصفه بـ«التصريحات غير المسؤولة» التي بُنيت على تقارير منظمات دولية أسهمت في إذكاء الصراعات في ليبيا والمنطقة ومن بينها السودان.

## يرى حفر أن «الهدف الأول والأخير لقوات الجيش هو استعادة الدولة وهيبتها وفرض الأمن والاستقرار»

الوطني»، المشير خليفة حفر، لقاءه مساء السبت في مدينة بنغازي بشرق البلاد، برئيس الأركان العامة، ورئيس الأركان، ومديري الإدارات بالقيادة العامة، وأمري الوحدات العسكرية، وعدد من ضباط الجيش، بمناسبة عيد الأضحى المبارك، لدعوة مشايخ وأعيان القبائل إلى «أخذ زمام المبادرة في ليبيا، ولم الشمل قبل فوات الأوان»، مشيراً إلى

من جانبه، نفى «مصرف ليبيا المركزي»، في بيان مقتضب عبر منصة «إكس»، الأحد، صحة ما وصفه بـ«الإشاعات المغرضة» بشأن توجه محافظه، الصديق الكبير، لأداء مناسك الحج هذا العام، لافتاً إلى أنه «موجود في العاصمة طرابلس، ولم يغادر البلاد خلال إجازة عيد الأضحى».

قال السفير والمبعوث الأميركي الخاص ريتشارد نورلاند، إنه والقائم بالأعمال الأميركي جريمي برنت، بحثاً، الأحد، في طرابلس، مع المكلف بتسيير شؤون وزارة الخارجية بحكومة «الوحدة» الطاهر الباعور، «أهمية إعادة الزخم للعملية السياسية التي تقودها الأمم المتحدة»، بالإضافة إلى تعزيز التعاون الثنائي في القضايا التي تؤثر في ليبيا والمنطقة.

من جهته، قال أبو بكر مرده عضو المفوضية العليا للانتخابات في ليبيا، إنها تعزم تمديد فترة تسجيل الناخبين للانتخابات البلدية أسبوعاً آخر، بهدف إتاحة الفرصة للذين تعذر تسجيل بياناتهم بسبب ضيق الوقت أو لمشكلات فنية. وبشأن الجهود الرامية لتحريك العملية السياسية التي تعاني الجمود،



تنعى

## أسرة العجو

فقيدها

عبد الغني أحمد سعيد العجو - يرحمه الله -

والد كل من:

مروان عبد الغني العجو

ماهر عبد الغني العجو

معين عبد الغني العجو

مها عبد الغني العجو

هي عبد الغني العجو

منى عبد الغني العجو

شيرين عبد الغني العجو

وستقام الصلاة عليه اليوم الاثنين ١٨/١٢/١٤٤٥ هـ الموافق ٢٤/٦/٢٠٢٤ م  
بعد صلاة العصر في جامع البابطين بالرياض وسيكون الدفن في مقبرة الشمال



عزاء الرجال في  
مجمع الفقيد في التخصصي



عزاء النساء في  
منزل ابنه ماهر العجو في حي الملك سلمان

سائلين الله العلي القدير أن يتغمد الفقيد بواسع رحمته  
وأن يسكنه فسيح جناته وأن يلهم أهله وذويه الصبر والسلوان



روسيا تهدد بتقليص وقت اتخاذ القرار بشأن استخدام الأسلحة النووية

## هجوم صاروخي على القرم... وموسكو تحمّل واشنطن «المسؤولية»

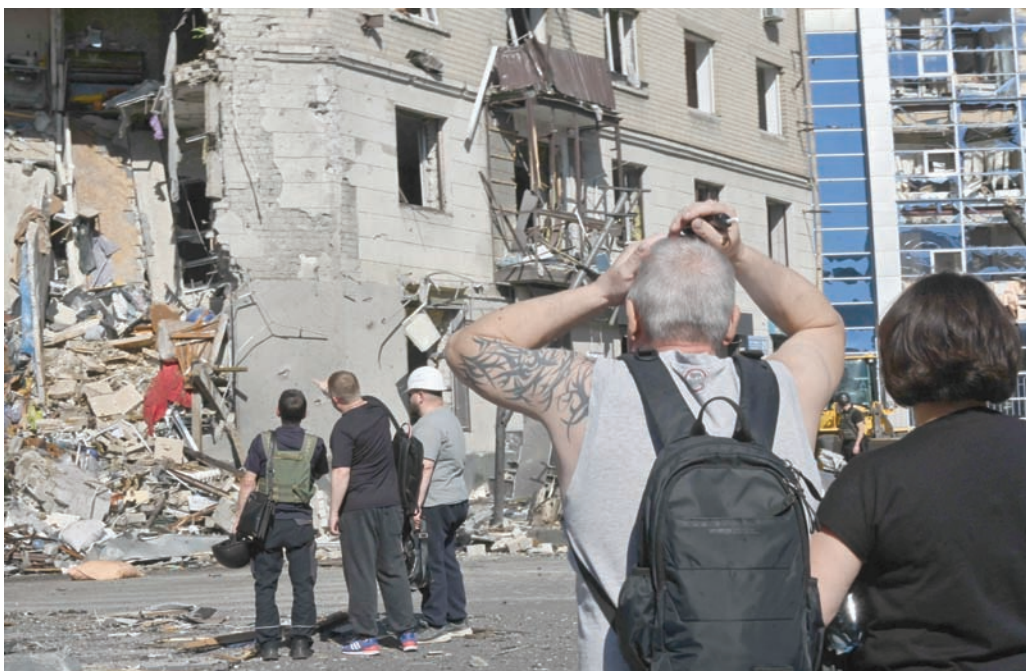
موسكو - كييف: «الشرق الأوسط»

الصاروخ الكوبية في 1962 فيما قال الرئيس فلاديمير بوتين الشهر الماضي إن موسكو قد تغير عقيدتها النووية، التي تحدد الظروف التي يمكن فيها استخدام مثل هذه الأسلحة.

ونقلت وكالة الإعلام الروسية أمس عن كارتابلوف أنه إذا ازدادت التهديدات، فهذا يعني أنه يمكن تغيير الوقت اللازم لاتخاذ قرار باستخدام هذه الأسلحة. وأضاف كارتابلوف: «إذا رأينا أن التهديدات والتهديدات تزداد، فهذا يعني أنه يمكننا تصحيح شيء ما (في العقيدة) فيما يتعلق بالتوقيت المناسب لاستخدام الأسلحة النووية وقرار استخدامها». وتابع كارتابلوف، الذي كان في السابق قائدا للقوات الروسية في سوريا، وهو الآن عضو في البرلمان عن حزب «روسيا المتحدة» الحاكم، أنه من السابق لأوانه الحديث عن تغييرات بعينها في العقيدة النووية.

وتحدد المبادئ النووية الروسية لعام 2020 الظروف التي قد يدرس فيها رئيس البلاد استخدام سلاح نووي، وذلك بشكل عام في حال وقوع هجوم بسلاح نووي أو غيره من أسلحة الدمار الشامل، أو بأسلحة تقليدية «عندما يكون وجود الدولة ذاته معرضاً للتهديد». ويقول اتحاد العلماء الأميركيين إن روسيا والولايات المتحدة هما أكبر قوتين نوويتين في العالم ويملكان نحو 88 في المائة من الأسلحة النووية الموجودة على سطح الكرة الأرضية.

ويحدث البلدان ترسانتهما النووية، فيما تسرع الصين من تعزيز ترسانتها. وقال بوتين الشهر الحالي إن روسيا لا تحتاج إلى استخدام الأسلحة النووية لتحقيق النصر في أوكرانيا، وهو أقوى تلميح حتى الآن من الكرملين بأن الصراع الأكثر دموية في أوروبا منذ الحرب العالمية الثانية لن يتحول إلى حرب نووية.



سكان محليون أمام بناية استهدفت بغارة وسط مدينة خاركييف أمس (أ.ف.ب)

ما حدث للصاروخ الثالث. ولم ترد تقارير على الفور عن الأضرار أو الإصابات الناجمة عن الهجوم.

## تقليص وقت استخدام النووي

في سياق متصل، أفاد رئيس لجنة الدفاع بمجلس النواب الروسي أندريه كارتابلوف، بأن روسيا، أكبر قوة نووية في العالم، قد تقلص الوقت المخصص عليه في السياسة الرسمية لاتخاذ قرار باستخدام الأسلحة النووية إذا ارتأت ازدياداً في التهديدات التي تحيق بها. وأشعلت الحرب في أوكرانيا منذ أزمة

وأصيب 53 آخرون، بينهم 3 أطفال». وكان الرئيس فولوديمير زيلينسكي أعلن السبت مقتل ثلاثة أشخاص، وإدان «الإرهاب المتعمد» الذي تمارسه روسيا.

وأفاد كارتابلوف أن مهندسا أصيب في غارة جوية روسية على منشأة للطاقة في جنوب المنطقة، توفي في المستشفى. في المقابل، قال قائد القوات الجوية الأوكرانية ميكولا أوليشوك أمس إن روسيا شنت هجوماً خلال الليل بثلاثة صواريخ، وإن الدفاعات الجوية تمكنت من تدمير اثنين منها فوق منطقة كييف. ولم يحدد أوليشوك في بيان على «تلغرام»

أكبر مدينة في أوكرانيا، قتلين وأكثر من 50 جريحاً، على ما أفاد جهاز الطوارئ معدلاً حصيلة سابقة أشارت إلى سقوط ثلاثة قتلى. وتقع خاركييف على مقربة من الحدود مع روسيا التي أطلقت في مايو (أيار) هجوماً في المنطقة، وسيطرت على مساحات كبيرة منها.

وقال مسؤولون أوكرانيون إن مبنى سكنياً من خمسة طوابق تعرض لأضرار عند قصف مدينة خاركييف السبت بقنابل موجهة، وأعلن جهاز الطوارئ الحكومي انتهاء أعمال الإنقاذ بحلول صباح أمس الأحد. وكتب على تطبيق «تلغرام»:

«نتيجة لهذه الغارة الجوية، قتل شخصان من جهة أخرى، أوقعت غارة روسية على مبنى سكني في خاركييف، ثاني

## الحرب الدائرة في أوكرانيا أشعلت أكبر مواجهة بين روسيا والغرب منذ أزمة الصواريخ الكوبية عام 1962

وأعلنت واشنطن في أبريل (نيسان) أنها أرسلت إلى أوكرانيا صواريخ «أتاكس»، بعدما طالبت بها لوقت طويل للممكن من إصابة أهداف بعيدة من خط الجبهة. واستخدمت كييف هذه الصواريخ للمرة الأولى ضد موسكو في أكتوبر (تشرين الأول)، لكن ما أرسلته واشنطن في الآونة الأخيرة يمتاز بمدى أبعد يمكن أن يصل إلى 300 كلم. ولم تعلق أوكرانيا إلى الآن على قصف سيفاستوبول.

## غارة على خاركييف

من جهة أخرى، أوقعت غارة روسية على مبنى سكني في خاركييف، ثاني

أعلنت موسكو أنها تحمّل واشنطن مسؤولية الهجوم الصاروخي الذي استهدف أمس الأحد شبه جزيرة القرم التي ضمتها روسيا، كونه نفذ بواسطة صواريخ «أتاكس» التي سلمتها واشنطن لكييف.

وقال مسؤولون روس إن أوكرانيا قصفت الأحد مدينة سيفاستوبول في شبه جزيرة القرم بخمسة صواريخ من طراز «أتاكس» التي زودتها بها الولايات المتحدة مما أسفر عن مقتل ثلاثة أشخاص، بينهم طفلان، وإصابة نحو 100 آخرين.

## صواريخ «أتاكس»

وذكرت وزارة الدفاع الروسية أن أنظمة الدفاع الجوية الروسية أسقطت أربعة من الصواريخ، بينما انفجرت الرأس الحربية للصاروخ الخامس في الجو. وأضافت الوزارة أن أوكرانيا قصفت «البنية التحتية المدنية لمدينة سيفاستوبول بصواريخ (أتاكس) التكتيكية التي أمدتها بها الولايات المتحدة، والمزودة برؤوس حربية عقودية». وقال حاكم سيفاستوبول الذي عينته روسيا، ميخائيل رازفوزاييف، عبر قناته على «تلغرام» بأن نحو 100 شخص أصيبوا جراء شظايا الصواريخ التي سقطت.

وقالت وزارة الدفاع الروسية في بيان إن «مسؤولية الضربة الصاروخية المتعمدة على مدنيين في (مدينة) سيفاستوبول تقع في الدرجة الأولى على واشنطن التي زودت أوكرانيا بأسلحة». وكذلك على سلطات كييف، مؤكدة أن «أفعالاً مثل هذه لن تبقى من دون رد». وضمت روسيا القرم في 2014،

## صعوبات أمام الفارين من الجيش الروسي في سعيهم للوصول إلى أوروبا

هذا الشهر إلى «تقليد فرنسا في الترحيب». فمُنذ يوليو (تموز) 2023، رأت المحكمة الوطنية الفرنسية للجوء (CNDA)، وهي محكمة الاستئناف الخاصة باللاجئين، أن «الروس الفارين من التعبئة من أجل الحرب في أوكرانيا وأولئك الذين فرّوا من الخدمة يمكنهم الحصول على وضع لاجئ». وحصل 102 من الروس على هذا الوضع خلال 10 أشهر بسبب «تمزدهم على التعبئة الجزئية» أو الاستنكاف الضميري، ولكن لم يكن بينهم أي من الفارين، وفقاً للمحكمة الوطنية الفرنسية للجوء.

وتقول أولغا بروكوبييفا رئيسة منظمة «روسيا - حريات» غير الحكومية: «نود أن نلتزم فرنسا بالمزيد» تجاه الفارين من الخدمة، مشيرة إلى أن هؤلاء «مقاتلو المقاومة الحقيقيون» الذين «يرفضون المشاركة في جرائم الحرب».

وفي ألمانيا التي تتواصل معها المنظمات غير الحكومية أيضاً للحصول على اللجوء لفارين روس، «ليس من المخطط إصدار تأشيرات في حال الفرار أو الاعتراض على الخدمة العسكرية»، حسبما توضح وزارة الخارجية الألمانية. ولكنها تضيف أنه يمكن للجنود الروس الحصول على تأشيرة إذا كانوا «معرضين بشكل خاص لخطر الاضطهاد».

وفي هذا الإطار، يقول المحامي أرتيم كليغا من «حركة المستنكفين ضميرياً» الروسية إن برلين لا تستجيب حالياً لمطالبهم، مضيفاً أنه يسمع «في كثير من الأحيان أن كل هؤلاء الروس مجرمو حرب».

من جهته، يشير ألكسندر دلافاي المحامي الفرنسي عن طالبي اللجوء الروس إلى نقص «التفانغ» في أوروبا، ويضيف: «لا يمكننا أن نقول إن أوكرانيا يجب أن تفوز من دون أن تستعين بالوسائل لاستقبال أولئك الذين لا يريدون ملء صفوف الجيش الروسي».



فرخاد زيفانشين جندي فار من الجيش الروسي يتحدث خلال مقابلة صحافية في أستانا (أ.ف.ب)

يرفض الشباب البالغ من العمر 24 «موتاً عبثياً» في أوكرانيا. ويقول في مقابلة عبر الهاتف: «كنت أرى أمهات يبكين أمام جنود لا يجيبونهم رغم علمهن بأن أولادهن قد قتلوا». وفي مايو، أعلنت باريس عن «خسائر عسكرية روسية بلغت 500 ألف جندي، بما في ذلك 150 ألف قتيل». ومع ذلك، يعتقد هذا العسكري الهارب بأن جورجيا غير آمنة. فقد زاد الحزب الحاكم من إجراءاته التي تُسهم في تقريب بلاده من روسيا بينما تخشى المعارضة انجرافاً مماثلاً لما حدث في روسيا بعد اعتماد قانون النفوذ الأجنبي مؤخراً.

## «مقاومون حقيقيون»

في بداية مايو، رفضت السفارة الفرنسية في تبليسي منح تأشيرة، وفقاً لـ «وكالة الصحافة الفرنسية». تطرق وزير الخارجية الفرنسية ستيفان سيغورنيه في مقابلة مع «نوفيا غازيتا يوروب» (Novaia Gazeta Europe)

المنظمات غير الحكومية. ويشير إيفان شوفيليايف المتحدث باسم منظمة «إيديت ليسوم» (Edite Lessom) غير الحكومية، إلى أن الفارين من الخدمة العسكرية «لا يمكنهم الذهاب إلى أوروبا لأنهم لا يملكون جوازات سفر لوضع تأشيرة عليها. ولا يمكنهم العودة إلى روسيا للحصول على هذه الجوازات». ويضيف أنهم «في خطر» حيث هم موجودون. وبحسب «إيديت ليسوم»، «خُطف» عسكريان فازان في ديسمبر (كانون الأول) 2023 وأبريل (نيسان) 2024 من قبل جنود روس متمرزين في أرمينيا.

## «موت عبثي»

اختر أندريه إيوسيفينوف جورجيا. ويؤكد الجندي السابق في لواء البنادق الآلية رقم 39 أنه «زُف قضته»، وانتحل شخصية مدني من أجل الحصول على جواز سفر دولي، والفرار من روسيا مع زوجته وطفله.

كازاخستان، وفقاً لآرتور الخاستوف. غير أن أستانا أكدت أنها لم تتلق أي طلب تسليم في هذه القضية، حسب «وكالة الصحافة الفرنسية». يرتجف فرخاد زيفانشين خوفاً من مواجهته المصير ذاته. ويعرض على هاتفه مراسيم استدعاء والديه للاستجواب والمستندات التي تفيد بفتح تحقيق جنائي ضده في روسيا، ويقول: «أنا بحاجة للحصول على اللجوء السياسي في فرنسا»، وذلك رغم أنه قد تم رفض طلبه الأول على هذا الصعيد.

تُعد كازاخستان وأرمينيا وقيرغيزستان وبيلاروسيا من الدول المقترية من روسيا، والتي يمكن للروس التوجه إليها عبر استخدام جواز سفرهم الداخلي، أي ما يعادل بطاقة الهوية. ونداراً ما يملك الجنود الروس جواز سفر عادي، إذ إنه يتوجب عليهم الحصول على موافقة تدرج عبر التسلسل الهرمي وأجهزة الاستخبارات. وبعد ذلك، تجري مصادرة هذه الوثيقة، وفقاً لكثير من

الدبابات في قازان حيث أصبح ضابطاً مدنياً، غير أن حياته العسكرية توقفت فجأة في فبراير (شباط) 2022 بعد الغزو الروسي لأوكرانيا. ويقول العسكري السابق: «قالوا لنا... إن رجالنا يدافعون عن شرف وطننا، إنهم يقاتلون النازية الجديدة والفاشية»، ويضيف: «في تلك اللحظة، نظرنا إلى بعضنا من غير أن نقول شيئاً».

نجح بعد مشقة في مغادرة الجيش في 20 سبتمبر 2022، وفي اليوم التالي علم بأنه من بين 300 ألف جندي احتياطي جرى استدعائهم للخدمة في أوكرانيا في إطار تعبئة جزئية أعلنتها الرئيس فلاديمير بوتين.

وبينما انتشرت مقاطع فيديو على شبكات التواصل الاجتماعي لمجندين يُسحبون بالقوة، كان مئات الآلاف من الروس يفرون من البلاد.

وصل فرخاد زيفانشين إلى كازاخستان في اليوم التالي، حيث طلب اللجوء، من دون أمل في الحصول عليه. ويقول آرتور الخاستوف من المكتب الدولي الكازاخستاني لحقوق الإنسان: «في بلدنا ما بعد الاتحاد السوفياتي، لا يعد منح وضع لاجئ لمواطن (روسي) عملاً إنسانياً، بل هو عمل سياسي»، مشيراً إلى أن أستانا حريصة على «علاقتها الجيدة مع روسيا».

## «مختلف»

تتهم منظمات غير حكومية كازاخستان بتسهيل اعتقال روس موجودين على أراضيها. ومن هؤلاء الجندي الفار ميخائيل جيلين الذي ألقى القبض عليه ثم سُلم إلى روسيا حيث حكم عليه في مارس (آذار) 2023 بالسجن لمدة 6 سنوات ونصف في سجن يخضع لإجراءات أمنية مشددة، وفق مصدر قضائي روسي.

وفي مايو (أيار)، «خُطف» الجندي كاميل ماراتوفيتش قاسيموف، واقتيد إلى قاعدة عسكرية روسية في

أستانا - لندن: «الشرق الأوسط»

يظهر شرطي كازاخستاني في مقطع فيديو انتشر على وسائل التواصل الاجتماعي وهو يكبل يدي فرخاد زيفانشين الذي فرّ من الجيش الروسي، ولجأ إلى كازاخستان بعد 7 أشهر من بدء غزو أوكرانيا، وهو يخشى أن يجري ترحيله إلى روسيا حيث ينتظره الأسوأ.

جرى توقيف العسكري السابق البالغ من العمر 24 عاماً مطلع يونيو (حزيران) في مكتب في أستانا كان يعمل فيه حتى ذلك الحين، وكانت هذه ثاني مرة يجري توقيفه فيها منذ أن لجأ إلى الدولة الواقعة في آسيا الوسطى والمحاذية لروسيا. ففي المرة الأولى، أوقف بينما كان يسعى للانتقال إلى أرمينيا، واعتُقل عدة أيام.

فر الشاب إلى كازاخستان في سبتمبر (أيلول) 2022 لتفادي المشاركة في «العملية الخاصة» الروسية في أوكرانيا. وانتهت للتو صلاحية إقامته في كازاخستان حيث ينتظر تأشيرة دخول إلى فرنسا، وفي حال تسليمه إلى روسيا، يواجه فرخاد زيفانشين السجن لمدة تصل إلى 15 عاماً بتهمة «الفرار» و«التخلي عن وحدته».

وتمتة نحو 500 فار آخر من الجيش الروسي يختبئون بحسب جمعيات تساعد في كازاخستان خصوصاً في أرمينيا، وجميعهم يخشون توقيفهم وترحيلهم إلى روسيا. وتقول «وكالة الصحافة الفرنسية»، في تقرير لها إنها جمعت شهادتات 6 منهم، بينهم اثنان ينتظران منحهما تأشيرة دخول إلى فرنسا، و4 مستنكون ضميرياً لجأوا إلى هذا البلد.

## «عمل سياسي»

لم يكن الفرار من الجيش مطروحاً بالنسبة لفرخاد زيفانشين الذي نشأ منذ طفولته في مدرسة داخلية عسكرية، قبل أن يتخرج في الكلية العليا لقيادة



عريضة لعشرات الدبلوماسيين في باريس حذرت من «إضعاف القارة»

## مخاوف أوروبية من فوز اليمين المتطرف في انتخابات فرنسا

باريس - برلين: «الشرق الأوسط»

## اليمين المتطرف بفرنسا يتطلع للحصول على الغالبية المطلقة في الانتخابات المبكرة



فرنسيون يسرون أمام ملصقات انتخابية خارج مركز اقتراع في باريس السبت (رويترز)

نقاط حسب استطلاع معهد «إيسوس». وسجل المنحى ذاته في استطلاع أجراه معهد «إيفوب» لحساب «لو جورنال دو ديمانش»، إذ أشار إلى تراجع شعبية الرئيس 5 نقاط إلى 26 في المائة، في حين يبقى رئيس وزراءه غابريال أشال أكثر شعبية، محققاً نحو 40 في المائة من التأييد ولو بتراجع 4 نقاط. ويبقى المعسكر الرئاسي في مازق بين التجمع الوطني والجهة الشعبية الجديدة، فيدعو إلى «يقظة جمهورية» ضد «الخطر» اليميني واليساري على السواء في الدورة الأولى من الانتخابات. وأكدت رئيسة الجمعية الوطنية المنتهية ولايتها يانيل براون بيفيه عبر صحيفة «لا تريبيون»، أن «بلادنا بحاجة إلى قوة نائبة، مسؤولة ومتعقلة، قادرة على التحرك والطماعة». وقام ماكرون باكبر مجازفة منذ وصوله إلى السلطة عام 2017، بإعلانه حل الجمعية الوطنية والدعوة إلى انتخابات تشريعية مبكرة، في قرار أثار صدمة هائلة في فرنسا، اتخذ على ضوء فشله في الانتخابات الأوروبية في 9 يونيو (حزيران) بمواجهة التجمع الوطني.

وفاز الحزب اليميني المتطرف في البرلمان الأوروبي بضعف عدد المقاعد التي حصل عليها الحزب الرئاسي «رونيسانس» (النهضة).

ودافع ماكرون الذي واجه صعوبة في تطبيق برنامجه منذ أن خسر الغالبية في الجمعية الوطنية في الانتخابات التشريعية الأخيرة في يونيو 2022، عن قراره، مؤكداً أنه خيار ضروري لـ «توضيح» المشهد السياسي الفرنسي. في المقابل، أكد الرئيس الذي تنتهي ولايته في 2027 أنه لن يستقيل أبداً كانت نتيجة الانتخابات التشريعية. لكن في حال حقق التجمع الوطني انتصاراً واضحاً، رأى فينسان مارينيني أستاذ العلوم السياسية في جامعة نيس (جنوب شرقي) أن «خطأ الأخلاقي سيكون هائلاً، مضيافاً: يمكن التصوّر أن الحل الوحيد المشرف سيكون الاستقالة».

ومن أي مكان أتوا». ومع اشتداد الحملة يركز بارديلا انتقاداته على زعيم اليسار الراديكالي جان لوك ميلنشون الذي يعتبره خصمه لرئاسة الوزراء، فيحذر من «خطر اليسار الأكثر تطرفاً والأكثر تعصباً». ورفض ميلانشون زعيم حزب «فرنسا الأبية» أن «يزيح نفسه أو يفرض نفسه» رئيساً للوزراء في حال فوز اليسار في الدورة الثانية من الانتخابات في 7 يوليو (تموز). وقال: «بارديلا هو ماكرون طارحاً نفسه في موقع الشخصية القادرة على جمع الفرنسيين». وقال في مقابلة أجرتها معه صحيفة «لو جورنال دو ديمانش»: «أريد مصالحة الفرنسيين وأن أكون رئيس الوزراء لجميع الفرنسيين بلا أي تمييز»، مردداً أنه لن يقبل بتولي المنصب إذا لم يحصل على الغالبية المطلقة في الانتخابات التشريعية. وفي حال تحقق ذلك، تعهد بأن يكون «رئيس وزراء للجميع، بما في ذلك من لم يصوتوا لي»، وأعداً «باحترام جميع الفرنسيين، كائناً ما كانوا»

وقد يصبح بذلك رئيس التجمع الوطني جوردان بارديلا، رئيس وزراء فرنسا المقبل، رغم أن السياسي، البالغ 28 عاماً، شدد على أنه لن يقبل ذلك إلا إذا نال حزبه وحلفاؤه الغالبية المطلقة. وحقق حزب «البدليل» من أجل ألمانيا» اليميني المتشدد، أيضاً، مكاسب في انتخابات البرلمان الأوروبي، هذا الشهر، متفوقاً على ائتلاف شولتس الحاكم. وقبل أسبوع واحد من الجولة الأولى من الانتخابات التشريعية الفرنسية، يدخل اليمين المتطرف الشوط الأخير من الحملة متصدراً استطلاعات الرأي ويضغط من أجل الحصول على الغالبية المطلقة، يليه اليسار، ومن ثم، وبفارق كبير، المعسكر الرئاسي المتراجع. ومن المرجح أن يحصل التجمع الوطني اليميني المتطرف وحلفاؤه، وبينهم إريك سيوتي رئيس حزب الجمهوريين (يمين تقليدي)، على ما بين 35.5 و36 في المائة من الأصوات، وفقاً لاستطلاع أجراه معهد «إيلاب» لصحيفة «لا تريبيون»، وآخر أجراه معهد «إيسوس» لصحيفة «لو

«قلق ألماني» ويبدو أن المخاوف من تقدم اليمين المتطرف في الاستطلاعات امتدت إلى بلدان أوروبية أخرى؛ إذ صرح المستشار الألماني شولتس، لشبكة «إيه آر دي» قائلاً: «أشعر بالقلق من الانتخابات في فرنسا». وأضاف: «أمل أن تنجح الأحزاب غير المحسوبة على (مارين) لوين في الانتخابات، لكن القرار يعود إلى الشعب الفرنسي».

ويبدو أداء حزب الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون سيئاً قبل أقل من أسبوعين من الانتخابات المبكرة التي دعا إليها رداً على الحاق اليمين المتطرف هزيمة بحزبه في الانتخابات الأوروبية. وتوقع استطلاعات الرأي أن يحل تحالف ماكرون الحاكم ثالثاً في الانتخابات التشريعية في 30 يونيو (حزيران) الحالي، التي ستليها دورة ثانية في السابع من يوليو (تموز) المقبل، خلف حزب مارين لوين، التجمع الوطني اليميني المتطرف، وتحالف يساري جديد.

في هذه الأثناء، يتواصل انهيار شعبية ماكرون في استطلاعات الرأي ولو أنها لم تتراجع إلى أدنى مستوى بلغته خلال أزمة «السترات الصفراء» عام 2008. وتدنى التأييد للرئيس إلى 28 في المائة بتراجع 4

## «حاجة إلى قوة نائبة»

أثناء زيارة قواته في بحر الصين الجنوبي رئيس الفلبين: لن نسمح بترهيبنا

مانيلابا - لندن: «الشرق الأوسط»

## أثناء زيارة قواته في بحر الصين الجنوبي رئيس الفلبين: لن نسمح بترهيبنا

بالسيطرة شبه الكاملة على الممر المائي الاستراتيجي. وفقد بخار فلبيني إبهامه خلال الحوادث الذي قام خفر السواحل الصينيون خلاله بمصادرة أو تدمير معدات فلبينية، بما في ذلك أسلحة نارية، وفقاً للجيش الفلبيني.

وشدّت بكين على أن عناصر خفر السواحل التابعين لها تصرفوا بطريقة «محترفة ومعتدلة» خلال المواجهة، موضحة أنه لم يتم اتخاذ أي «إجراء مباشر» ضد الفلبين.

وأثارت المواجهة مخاوف من انجرار الولايات المتحدة، التي ترتبط مع مانيلابا باتفاق دفاعي مشترك. وأكدت الحكومة الفلبينية هذا الأسبوع أنها لا تعدّ اشتباك الاثنتين «هجوماً مسلحاً» من شأنه تفعيل بند في المعاهدة بنص على قيام واشنطن بمساعدة مانيلابا. لكن مانيلابا أبدت مخاوف من قيام القوات الصينية بمحاولة ممانعة لطرده حامية عسكرية فلبينية صغيرة في سكدن توماس شول.

ونددت الولايات المتحدة وبريطانيا وكندا بتصرفات بكين خلال المهمة الروتينية لإعادة الإمداد بالفلبين. وشككت وزارة الخارجية الصينية في الرواية الفلبينية، إذ قال المتحدث باسمها، يوم الخميس، إن الإجراءات اللازمة التي تم اتخاذها كانت قانونية ومهنية، ولا تقبل التسهيلات.

وتطالب الصين بالسيادة على بحر الصين الجنوبي بأكمله تقريباً، وهو ممر لأكثر من 3 تريليونات دولار من التجارة السنوية المنقولة بحراً، بما في ذلك الأجزاء التي تطالب بها الفلبين وقيتنام وإندونيسيا وماليزيا وبروناي. وفي عام 2016، قالت محكمة التحكيم الدائمة في لاهاي إن ادعاءات الصين ليس لها أي أساس قانوني، وهو القرار الذي رفضته بكين.

قال رئيس الفلبين فرديناند ماركوس أمس (الأحد)، إن بلاده «لن تسمح بترهيبها أبداً»، وذلك بعد اشتباك عنيف بين البحرية الفلبينية وعناصر خفر السواحل الصينيين في بحر الصين الجنوبي. ووقع الاشتباك، الاثنين الماضي، خلال مهمة إمداد للجنود الفلبينيين المتمركزين على متن سفينة عسكرية معطلة في جزيرة سكدن توماس المرجانية، وفق مانيلابا. وهذه المواجهة هي الأحدث ضمن سلسلة مواجهات دفاعية مشتركة. وأكدت الحكومة الفلبينية في الأشهر الأخيرة، في ظل تكثيف بكين جهودها لدفع مطالبها في المنطقة المتنازع عليها.

وقال الرئيس ماركوس، خلال زيارة إلى مقر قوات بحر الصين الجنوبي التابعة للفلبين في جزيرة بالاوان: «لن نسمح أبداً لأي كان بترهيبنا أو قمعنا». وأكد ماركوس: «لم نستسلم أبداً، أبداً في تاريخ الفلبين، لأي قوة أجنبية»، متعهداً بمواصلة ممارسة حرياتنا وحقوقنا دعماً لمصلحتنا الوطنية، وطبقاً للقانون الدولي». وأضاف: «لا ينبغي الخلط بين تصرفاتنا الهادئة والمسالمة وبين الإذعان». ومنح ماركوس ميداليات لـ 80 بحاراً شاركوا في مهمة الإمداد (الاثنين)، وحظّم على «مواصلة أداء واجبهم في الدفاع عن الأمة»، محذراً بأن الوضع أصبح «خطيراً». وتقع جزيرة سيكدن توماس على مسافة نحو 200 كيلومتر من جزيرة بالاوان الفلبينية وأكثر من ألف كيلومتر عن هاينان، أقرب جزيرة صينية كبيرة. وكان هذا الحدث وأخطر حادث في سلسلة من المواجهات المتصاعدة بين سفن صينية وفلبينية في الأشهر الأخيرة، مع تكثيف بكين جهودها دعماً لمطالبها

اتهم المعسكر الديمقراطي بالسعي إلى إسكاتهم وإضعاف معنوياتهم

## ترمب يحض الإنجليين على التصويت في انتخابات الرئاسة

واشنطن: «الشرق الأوسط»



الرئيس الأمريكي السابق دونالد ترمب خلال تجمع انتخابي في فيلادلفيا السبت (أ.ف.ب)

ويواجه ترمب منافسه الديمقراطي الرئيس الحالي جو بايدن في مناظرة تلفزيونية، الخميس المقبل، قبل أربعة أشهر من الانتخابات الرئاسية، ويعتقد ما يقرب من نصف الأميركيين (49 في المائة) أن تأثير الدين أجد في الانخفاض في الولايات المتحدة، وأن هذا أمر سيئ، وفقاً لمسح أجراه «مركز بيو للأبحاث» نُشر في مارس (آذار) الماضي. وانخفض عدد الأميركيين الذين يعرفون عن أنفسهم بأنهم مسيحيون من نحو 90 بالمائة في تسعينات القرن الماضي إلى أقل من ثلثي السكان في عام 2022، ويرجع ذلك في الغالب إلى ارتفاع أعداد الأشخاص غير المنتميين دينياً، وبالنسبة إلى الكثير من المسيحيين الإنجليين البيض، من المهم أن يظل الدين وثيق الصلة بالحياة العامة.

كما حضّ الرئيس السابق مالكي الأسلحة على

حضّ الرئيس الأمريكي السابق دونالد ترمب، الإنجليين على التصويت بأعداد كبيرة في الانتخابات الرئاسية المقررة في نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل؛ لمساعدته على الفوز، متعهداً بحماية الحرية الدينية «بشدة» حال انتخابه.

وقال المرشح اليميني في أحد فنادق واشنطن أمام مئات المشاركين في مؤتمر ائتلاف «الإيمان والحرية»، السبت، إن «الإنجليين والمسيحيين لا يصوتون بقدر ما ينبغي». وأضاف: «إنهم يذهبون إلى الكنيسة كل أحد لكنهم لا يصوتون، وعلينا التأكد من أنهم يصوتون، هذه المرة فقط». وتابع: «بعد أربع سنوات لسئم كلّهم بالتصويت، حسناً؟ بعد أربع سنوات لا تصوتوا، لا يهمني»، مثيراً ضحك الجمهور.

وأكد الملياردير الجمهوري للإنجليين الذين أدوا دوراً مهماً في وصوله إلى السلطة عام 2016، وتكثير منهم مخلصون جداً له، أنه سيدافع عن إيمانهم. وهو كان ساعدهم بالفعل في تحقيق انتصار تاريخي فيما يتعلق بالإجهاض، من خلال تعيين ثلاثة قضاة محافظين في المحكمة العليا.

وفيما يتعلق بقضية الإجهاض الحساسة، يريد كثير من الإنجليين حظراً للإجهاض على مستوى البلاد. وقد ربح ترمب مجدداً بان المسألة قد «انثرت» من أيدي الحكومة الفيدرالية، وأعيدت إلى الولايات، قائلاً: «الشعب سيقرر، وهكذا يجب أن تكون الأمور. الشعب يقرّر الآن». وتابع ترمب كلمته قائلاً: «سنحمي المسيحيين في مدارسنا، في جيشنا، في إدارتنا، في أماكن عملنا، في مستشفياتنا. سننشئ أيضاً مهمة فيدرالية جديدة لمكافحة التحيز ضد المسيحيين، سيكون هدفنا التحقيق في «التمييز» والاضطهاد» ضدهم في الولايات المتحدة.

ورأى الرئيس السابق أن المعسكر الديمقراطي يسعى إلى «إسكات» المسيحيين وإضعاف معنوياتهم». وتابع قائلاً: «إنهم لا يريدون أن تصوتوا، ولهذا السبب عليكم أن تصوتوا. إذا صوتتم لا يمكننا أن نخسر»، فردّ عليه الحشد هاتفاً: «صوتوا صوتوا صوتوا».



## إعادة إعمار العقول والقلوب



مأمون فندي

## إعادة إعمار العقول والقلوب على ضفتي الصراع هي بداية الحل

كل العالم على خطأ، وإسرائيل وحدها على صواب. إسرائيل وسياساتها مقدسة وغير قابلة للنقد. هذه العقيلة المريضة هي التي تحتاج إلى إعادة إعمار، إعادة بناء وترتيب. ليس لدي تفسير لهذه العقيلة. غير المثل الشعبي القائل بأن من «لسعته الشربة ينفخ في الزبدي»، واليهود بالفعل لسعوا من أوروبا ومن هتلر، ولكننا في الشرق لسنا أوروبا وليسنا هتلر. ونقدر خوفهم وفزعهم من تكرار المحرقة، ومع ذلك لا بد من أن ننقد إسرائيل عندما تمارس سياسات الإبادة في غزة، ونذكرهم بأنهم في حالة عمى أخلاقي، وبأنهم غير قادرين على رؤية جرائمهم أو تحمل المسؤولية تجاه ما يفعلونه بغيرهم، وهم بذلك مرضى يحتاجون بوصفهم مجتمعاً إلى إعادة تأهيل. يحتاجون إلى إعادة إعمار العقول والقلوب، يحتاجون أن ينظروا لأنفسهم في المرآة، ليروا بشاعة ما يفعلونه بأهل غزة.

إن أي حديث جاد عن إعادة الإعمار، يجب أن يبدأ من قبول مسؤولية إسرائيل عما حدث للشعب الفلسطيني من مجازر، منذ النكبة وحتى الآن. تعرف أن الإسرائيلي الذي أمالك غير جاد إذا بدأ حديثه عن السابغ من أكتوبر (تشرين الأول) 2023، بالحديث عن يحيى السنوار، وعما جرى يوم السابع من أكتوبر، دونما الحديث عن عمل كان يجري في الخامس من أكتوبر، والسادس من أكتوبر، وترجعاً إلى الوراثة حتى دير ياسين. تعرف أنه غير جاد إذا لم يتحدث عن الحادي عشر من أكتوبر 2023، ولم يتحدث عن الإبادة التي جاءت بعده حتى اليوم. إذا تجاهل محدثك كل هذا، فاعلم أن هذا عقل نرجسي مريض، لا يمكن أن تقيم معه سلاماً، وعقل غير طبيعي، ولا يمكن التطلع مع عقل غير طبيعي.

منطقتنا ومجتمعنا تحتاج إلى إعمار العقول والقلوب. تحتاج إلى اعتدال بالنفس العربية وقيمتها وقيمة الحياة فيها. فالقبول بأن حياتنا أقل هو أمر استبطناه من مناهج مدارسنا ومن إعلامنا، ومن عدم قدرتنا على بناء عقل نقدي نذ للذهنية الغربية التي ترى أن أرواحنا أقل وحياتنا أقل. بداية أي حديث دبلوماسي مع إسرائيل وحلفائها اليوم، لا بد من أن يبدأ من نقطة أن الجلال مريض، وأن الضحية هي التي تحتاج إلى الاعتذار والتعويض.

إعادة إعمار العقول والقلوب على ضفتي الصراع هي بداية الحل.

والحرب ما زالت تستعر في غزة، تدمر البيوت وتقطع الأشلاء، بينما اليوم من يتشغل بما يُعرف في أدبيات السياسة بـ«اليوم التالي للحرب»، وكيف نعيد إعمار شوارع غزة وبيوتها التي تهدمت، ولا ضير، فهذه رؤية جدية بالتأمل، وهي واقع لا بد من أن نتعامل معه بشكل عاجل وأني، وقد مرت غزة بالتجربة مراراً وتكراراً. فمُنذ عشر سنوات قَدّر المجلس الفلسطيني للتنمية أن تكلفة إعادة إعمار غزة يومها بلغت 8.4 مليار دولار، في حرب استمرت شهرين، ونحن الآن أمام حرب بلغت تسعة أشهر وقد تزيد، ويحتاج مشروع إعادة الإعمار هذه المرة إلى أضعاف هذا المبلغ، لإعادة بناء المدارس والمستشفيات والبيوت والشوارع. تقديرات إعادة إعمار غزة بعد هذه الحرب تتجاوز 40 مليار دولار.

وبما أن هذه الحرب لن تكون الأخيرة، وستأتي بعدها حروب أخرى ودمار من نوع آخر يحتاج إلى إعمار، فلا بد من تفكير مختلف، وذلك لأن خراب غزة يحدث تقريباً كل عشر سنوات أو أقل، لكي ندخل في مشروع آخر لإعادة الإعمار.

ومن هنا تأتي أطروحة هذا المقال التي تقول بأن إعمار العقول والقلوب يجب أن يأتي أولاً. إعادة إعمار العقول والقلوب في الشرق الأوسط -عني «سوفت وير» السلام- تتطلب إعادة تركيب المنظومة القيمية الحاكمة في منطقة الشرق الأوسط برمته. ويكامل أكثر جدية: إن العقول والقلوب التي تحتاج إلى إعادة إعمار هي قلوب وعقول الإسرائيليين أولاً، فقد طرح العرب أكثر من مبادرة سلام منذ بداية الاحتلال الإسرائيلي للأراضي العربية، كانت آخرها مبادرة السلام العربية، ولم تطرح إسرائيل مبادرة سلام واحدة. فكيف ننقل المجتمع الإسرائيلي من مجتمع مُتلقٍ للمبادرات السلام، سواء في حالة مبادرة الرئيس الراحل أنور السادات أو مبادرة الملك حسين بن طلال، اللذين أتا إلى اتفاقي سلام بين إسرائيل وكل من مصر والأردن، وكذلك مبادرة المقاومة الأخيرة التي تحاول وقف إطلاق النار وإنهاء الحرب، كيف تحول هذا المجتمع من مُتلقٍ للمبادرات العربية إلى مجتمع مبادر للسلام؟

هذا يحتاج إلى إعادة إعمار العقل الإسرائيلي، ومعها أيضاً إعادة إعمار العقل العربي، من حيث رؤيته لطبيعة المشكلة، وطبيعة الجرائم التي ارتكبتها إسرائيل. في وجه حرب إبادة جماعية -باستعارة المجتمع الدولي متمثلاً في قبول محكمة العدل الدولية دعوى جمهورية جنوب أفريقيا التي تتهم فيها إسرائيل بممارسة الإبادة والتطهير العرقي- نجد أن جُل حوار الإسرائيليين وانتصارهم في الغرب ينصب على الصهيونية ومعاداة السامية، وهل معاداة الصهيونية معاداة للسامية؟ وهذه بداية سيئة للحديث عن عدوان إسرائيل على غزة.

لا تريد إسرائيل ولا أصدقاؤها في الكونغرس تحمل أي مسؤولية، فهم أجرموا في حق الآخرين، هم فقط مفرعون بسرية الضحية الخاصة بهم ومظلوميتهم التاريخية. من وجهة نظرهم أن أي نقد لهم في أي ركن من أركان العالم هو معاداة للسامية، وبذلك تكون كل سياسات إسرائيل؛ من الاحتلال، إلى الفصل العنصري، إلى الإبادة والتطهير العرقي، ليست منافية للقانون الدولي؛ بل إن ردة فعل العالم على هذه الجرائم هي فقط معاداة للسامية. ملخص ذلك هو أن

وغيرها من الفعاليات الفنية. ما يجري وفق أصحاب وجهة النظر هذه هو تأمين غطاء جديد لـ«حزب الله» وإظهاره بمظهر المنفتح، مسقطاً الحجج القائلة بأن البلد رهينة سياساته وعقيدته «المعادية للحياة» بكل أشكالها، وتُنهضل السياح العرب والأجانب، بوضعها البلاد دوماً على «كف عفريت». فالحزب احتضن مهرجانات بعلبك في عقر داره، ويسمح بأن تعم الحفلات الفنية جميع أنحاء البلاد، وهو يحمل وحده عبء الدفاع عن حدود البلاد الجنوبية، ويقدم وبيئته الشهداء والضحايا. إلى هذا، يتساءل أصحاب وجهة النظر هذه: كيف سيبرر اللبنانيون قدرتهم على تنظيم هكذا حفلات تتطلب كل منها ملايين الدولارات؟ وكيف يتحملون تكلفة حضورها؟ وهم يشكون يوماً من ارتفاع تكلفة الحياة لمستسلمين لكل ما يتعرضون له تحت غطاء الصمود والتكيف؟ وهل يعلمون من المستفيد من مداخل هذه الحفلات؟

المشكلة ليست في ثقافة الحياة؛ بل في سوء تعريفها. حب الحياة يقضي بالحفاظ على حياة كريمة للبنانيين، عبر إحياء المؤسسات المنهارة، والحفاظ على المهتدة منها، والسعي لتثبيت وتمكين المواطن في أرضه وعمله ومؤسسته وجامعته، وحماية التعليم المهتد والصحة، ودعم الإسكان، وتشجيع كل ما يتبع فرص عمل للشباب، والدفع لنهضة فنية وأدبية وفنية تحظى مجرد التمايل على أصوات تصدح هذه هي مقومات حب الحياة وركيزة المقاومة، إذا صح أن هناك رغبة في المقاومة، وتكون عندها فعلاً مع ثقافة الحياة في مواجهة ثقافة الموت.

حب الحياة والفرح سمة تتلصق باللبنانيين، الحفاظ عليها وحمايتها بحتم موازاتها مع مقاومة سياسية صاحبة رؤية، تثبت أن لبنان لا يقتصر على المهله والمرقص والفندق؛ بل له رؤية سياسية جدية واضحة، ومشروع مقاومة سياسية مدنية تقدم نموذجاً لبنانياً رصيناً، يتمسك بسيادته واستقلاله وهويته، مثل تمسكه بحب الحياة.

عسى ألا تكون هذه المهرجانات مسالك للهرب من الواقع؛ لا سيما أن الخزان أضحي عادة من عادات اللبنانيين الراسخة، وخذار الإيمان على هذا السلوك.

السلطات في مختلف الدول التحقيق في المتسبب فيها. لكن المسألة لها جانب مستقبلي، هو اختبار عزم السعودية على المضي قدماً في رؤيتها. بالنظر إلى تجربة السنوات الماضية نعرف جميعاً الإجابة.

السعودية حالياً في المركز السادس عشر عالمياً من حيث تصنيف الثقل السياسي، يضعها هذا في المركز التالي مباشرة لتركيا في منطقتنا. تخيل هذا التصنيف مع كون السعودية ليست عضواً في «الناتو»، ولا وجهة سياحية على أطراف أوروبا، ولا تصدر دراما إلى مائة دولة حول العالم، ولا تملك ميليشيات ولا عناصر محلية داعمة تمنحها نفوذاً في عواصم أخرى. لا شك أن الوضع سيختلف كثيراً حين توسع السعودية نفوذها في مجال الطاقة باتفاق نووي، وفي مجال السياحة بمشروعاتها على البحر الأحمر، وفي المجال الثقافي بمواسمها في قلب الحضر، وباستثماراتها في الإنتاج الدرامي والفني، واستثماراتها الرياضية داخل المملكة وخارجها، ودخولها شريكاً في الصناعات المستقبلية، كما هو جار الآن.

عرقلة التوجه السعودي غرض سياسي بحت، يندرج تحت قاعدة مستديمة للتلميحات: تجريد الآخرين من مواطن القوة، والاحتفاظ بها لأنفسنا. تنظيمات الإسلام السياسي تعتبر عضوية تركيا في «الناتو»، وعلاقتها الطبيعية مع إسرائيل، وانفتاحها السياحي، إجراءات حكيم من مسؤول رشيد. بينما تعارض التوجه نفسه في دول المنطقة. تغير فقط الحجة من السعودية إلى مصر إلى الإمارات.

هذه المنطقة على عتبة تغيرات كبرى. الدول التي اختارت طريق التنمية أمامها فرصة عظيمة لرخاء مبني على التعاون والسلام. والدول التي اختارت طريق الدمار تنتظر الفناء أو سعة الإفاقة من الاختناق، ولا يعزبها حتى ذلك الحين إلا شد الآخرين معها إلى أسفل. هذا هو السياق الذي ينبغي أن نضع فيه كل حدث نراه.

## إعادة تعريف «ثقافة الحياة»



سام منسى

## حب الحياة يقضي بالحفاظ على حياة كريمة للبنانيين عبر إحياء المؤسسات المنهارة والحفاظ على المهتدة منها

تسييس عملية الدعاية لها. ثمة وجهة نظر تعد هذه الأنشطة فعل مقاومة في وجه «حزب الله» بمقاومته وعقيدته، كما في إحكام قبضته على القرار السياسي في البلاد. من خلالها، يناي اللبنانيون بانفسهم عما يقوم به الحزب، ويعربون عن تمسكهم بما يطلقون عليه «ثقافة الحياة» مقابل «ثقافة الموت» المنسوبة للحزب وحلفائه. وهم يرون أن الإصرار على هذه الأنشطة يعزز قدرة اللبنانيين على الصمود، ويحفظ الوجه المشرق الفرح الذي لطالما تميّز به لبنان، وشكل جزءاً من هويته وعاداته: لبنان الفندق والمطعم والمهله والمسرح والمصرف والمشفى والجامعة، وكلها تعاكس المجتمع المقاوم الذي سعى وما زال -«حزب الله» إلى فرضه على اللبنانيين. إلى ذلك، تؤمن هذه الأنشطة مداخل بالعملة الصعبة لبلد بأمس الحاجة إليها، عبر استقطابها المغتربين اللبنانيين والسياح من المنطقة وخارجها.

وجهة النظر الثانية معاكسة تماماً، على الرغم من تمسكها بمظاهر حب الحياة واستمرار الأنشطة السياسية

على خلفية مُضي أمين عام «حزب الله»، حسن نصر الله، في تهديد إسرائيل من مغبة شتياً حرباً على لبنان، ويصف قبرص إذا فتحت مطاراتها أمام إسرائيل لشن هجومها، ونقل المبعوث الأميركي الخاص أموس هوكستين تهديداً إسرائيلياً جدياً للبنان، تشهد المناطق اللبنانية منذ منتصف الشهر الحالي زحمة حفلات غنائية ومهرجانات ومسرحيات، ليست بجديدة على البلاد، ورتتها كل عام مهرجانات بعلبك الدولية وبيت الدين في الشوف، وغيرها.

اللافت هذه السنة أن عدد هذه الأنشطة وكلفة تنظيمها والأسماء التي ستحيط وعدد الحضور المتوقع، يتجاوز كل ما سبق حتى بأحسن الأحوال السياسية والأمنية التي شهدتها لبنان منذ الستينات وحتى اليوم. الغرابة أنها تجري ولبنان يعاني منذ سنوات أزمتاً سياسية وأمنية واقتصادية ومالية واجتماعية تهدد الكيان برمته، من فراغ المؤسسات الدستورية، إلى الفساد المستشري، والملس باستقلالية القضاء، إلى تلاشي الودائع المصرفية وانهبان العملة، إلى مشكلتنا النازحين السوريين، والاختلال الأمني، وبخاصة الحرب الدائرة على أرض الجنوب. كل ذلك يقع تحت قبعة واحدة: سيطرة الدولة على الدولة، وإسماك «حزب الله» بكل مفاصلها، ووضع البلاد في عين عاصفة حرب المحاور الإقليمية، بقيادته محور الممانعة الموالي لإيران والخدام لمصالحها، والغرابة الأفظع تسليم الأطراف كافة بهذا الواقع، وترك لبنان يسير نحو المجهول.

الحدث الأبرز اليوم هو الحرب في جنوب البلاد المفتوحة على احتمالات ثالثة: إما أن تتحول إلى حرب شاملة ومدترة تدفع البلاد برمتها فاتورتها، وإما «ميني حرب» يبقى الجنوب ساحة لها، وإما تتواصل على ما هي عليه الآن؛ أي هجمات متبادلة بين الطرفين في لعبة إبراز القوة والقوة المضادة. في الاحتمالات الثلاثة، لبنان سيكون الخاسر، والخاسر الأكبر فيه هو البيئة الحاضنة لـ«حزب الله»، إن كان في الجنوب أو في الدقاع، أو حتى في ضاحية بيروت الجنوبية، وما قد تحمله من تداعيات في الداخل. هذا المشهد يبرز أكثر ظاهرة المهرجانات والحفلات، كما يظهر اختلاف وجهات النظر حولها؛ لا سيما مع

## ماذا حدث في الحج؟

محاولة استغلال الحج سياسياً إعادة متكررة، راكمت السلطات السعودية ما يكفي من الخبرات لمواجهة، لكنني أعتقد أن التحدي هذا العام كان مختلفاً، ومخاطباً، خلف الشعارات المعلنة. سمعنا تلوياً بمظاهرات البراءة، نعم، وشهدنا محاولات مبتورة لاستغلال الصراع في غزة، نعم، لكن الغرض الأساسي كان استهداف مجمل التوجه السعودي الحالي، وإعادة المملكة إلى مقايضة وهمية فرضت عليها طوال العقود السابقة: إما النفوذ المعنوي الديني بوصفك أرض الحرمين، وإما النفوذ المجتمعي الناتج من إحياء الثقافة والفنون والسياحة. لا يمكن الجمع بين الموارد الطبيعية، والموارد المكتسبة. وكونك أرض الحرمين يحتج عليك أن تكوني حلقة الوصل الزمنية بين المجتمع الحضري ومجتمع عصر الرسالة.

حاولت القوى المضادة للانفتاح السعودي الوصول إلى هدفها باستخدام الخطاب الديني المتشدد، لكن الاحتفاء المجتمعي، لا سيما من الأجيال السعودية الشابة، ومشاركتها بثقافة في كل تطور حدث، أحبط المحاولة. فعدلت التنظيمات تكتيكاتها. وأعادت في موسم الحج المنصرم صياغة رسالة إعلامية وشعبية غرضها إحياء المقايضة الوهمية نفسها: كيف تسمح السعودية بتأثيرات مفتوحة للسياحة، بينما تسمح بتأثيرات محدودة العدد للحج؟ ليس الحج أولى من السياحة؛ مع بعض التوابل على الصياغة، تستخدم ثنائيات التحريض الديني المعتادة وفرواداته.

لن يتعثر عاقل في فهم الفارق بين محدودية استيعاب الحج، المقصر على الحدود الجغرافية للمشاعر الإسلامية المقدسة، وسعة استيعاب السياحة الممتدة إلى عموم مساحة المملكة. ولن يتعثر في فهم الفارق بين الاحتياج اللوجيستي الكبير لكل فرد من الحجاج، خصوصاً في الصيف، والاحتياج اللوجيستي البسيط لرائر يعتمد على نفسه اعتماداً مطلقاً. في 2022، زادت أعداد زائري السعودية نحو أربعة أضعاف عن العام السابق، وهي في ازدياد مستمر حتى الآن. ومن الطبيعي



خالد البري

## مشاركة الأجيال السعودية الشابة بكتافة في التطور أحبطت التكتيكات المضادة للانفتاح

أن تتعامل الإجراءات الإدارية مع هذه التغيرات؛ بتقسيم الزيارات إلى مسارات منفصلة يمكنها من توزيع الجهد مع كل منها حسب احتياجاته. لكن هذا بالضبط المدخل الذي حاولت التنظيمات استغلاله.

الأکید أنها قفزت على الظاهرة، ومنحتها شعارات تبريرية اهتمت كالعادة بغرض التنظيمات، وأغلقت كالعادة سلامة المواطنين؛ إذ كان من المفترض ممن يخشى على سلامة الحجاج وأمنهم، وعلى سلامة الحج وأمنه، أن يدعو الناس إلى التزام الإجراءات التنظيمية، والتعاون مع السلطات القائمة عليها، وليس تشجيع السلوك العكسي أملاً في انهيارها. استخدام انفتاح السعودية، وتشجيعها للسياحة، لخلق طلب تعجيزي على موسم الحج سلوك مستهتر، دفع ثمنه لئلافس مئات من الضحايا. هذا حاضر المسألة. ويجب على

## وكيل التوزيع

## وكيل الاشتراكات

## الوكيل الاعلاني

## المكاتب

## المقر الرئيسي

<p>الشركة العربية للتوزيع ARAB MEDIA COMPANY Saudi Distribution Co.</p>	<p>المركز الرئيسي:</p> <p>ص.ب: 62116 الرياض 11585</p> <p>هاتف: +966112128000 فاكس: +966112121774</p> <p>بريد الكتروني: info@saudi-disribution.com</p> <p>موقع الكتروني: saudi-disribution.com</p> <p>وكيل التوزيع في الإمارات: شركة الامارات للطباعة والنشر</p>
<p>المركز الرئيسي:</p> <p>ص.ب: 22304 الرياض 11495</p> <p>هاتف: +9661121128000 فاكس: +966114429555</p> <p>بريد الكتروني: info@arabmediaco.com</p> <p>موقع الكتروني: www.arabmediaco.com</p> <p>هاتف مجاني: 800-2440076</p>	<p>المركز الرئيسي:</p> <p>ص.ب: 22304 الرياض 11495</p> <p>هاتف: +9661121128000 فاكس: +966114429555</p> <p>بريد الكتروني: info@arabmediaco.com</p> <p>موقع الكتروني: www.arabmediaco.com</p> <p>هاتف مجاني: 800-2440076</p>

<p>شركة السعودية للدراسات Saudi Research and Media Group</p>	<p>الرباط Rabat</p> <p>+212 37262616 +212 37260300</p> <p>واشنطن Washington DC</p> <p>+1 2026628825 +1 2026628823</p> <p>بيروت Beirut</p> <p>+9611 549002 +9611 549001</p> <p>عمان Amman</p> <p>+9626 5539409 +9626 5537103</p> <p>صحيفة العرب الأولى تشكر أصحاب الدعوات الصحافية الوجيهة إليها وتعلمهم بانها وحدها المسؤولة عن تغطية تكاليف الرحلة كاملة بحريتها وكتابها ومراسليها ومصوريها، راجية منهم عدم تقديم أي هدايا لهم، فخير هدية هي تزويد فريقها الصحافي بالمعلومات الوافية لتأدية مهمته بأمانة وموضوعية.</p>
--	---

<p>الرباط Rabat</p> <p>+212 37262616 +212 37260300</p> <p>واشنطن Washington DC</p> <p>+1 2026628825 +1 2026628823</p> <p>بيروت Beirut</p> <p>+9611 549002 +9611 549001</p> <p>عمان Amman</p> <p>+9626 5539409 +9626 5537103</p>	<p>الكويت Kuwait</p> <p>+965 2997799 +965 2997800</p> <p>دبي Dubai</p> <p>+9714 3916500 +9714 3918353</p> <p>القاهرة Cairo</p> <p>+202 37492996 +202 37492884</p> <p>الخرطوم Khartoum</p> <p>+2491 83778301 +2491 83785987</p>
---	--

<p>الرياض Riyadh</p> <p>+9661 12128000 +9661 14401440</p> <p>جدة Jeddah</p> <p>+9661 26511333 +9661 26576159</p> <p>المدينة المنورة Madina</p> <p>+9664 8340271 +9664 8396618</p> <p>الدمام Dammam</p> <p>+96613 8353838 +96613 8354918</p>	<p>10th Floor Building7 Chiswick Business Park 566 Chiswick High Road London W4 5YG United Kingdom</p> <p>Tel: +4420 78318181 Fax: +4420 78312310</p> <p>www.aawsat.com editorial@aawsat.com</p>
---	--

<p>الشركة العربية للتوزيع ARAB MEDIA COMPANY Saudi Distribution Co.</p>	<p>المركز الرئيسي:</p> <p>ص.ب: 62116 الرياض 11585</p> <p>هاتف: +966112128000 فاكس: +966112121774</p> <p>بريد الكتروني: info@saudi-disribution.com</p> <p>موقع الكتروني: saudi-disribution.com</p> <p>وكيل التوزيع في الإمارات: شركة الامارات للطباعة والنشر</p>
<p>المركز الرئيسي:</p> <p>ص.ب: 22304 الرياض 11495</p> <p>هاتف: +9661121128000 فاكس: +966114429555</p> <p>بريد الكتروني: info@arabmediaco.com</p> <p>موقع الكتروني: www.arabmediaco.com</p> <p>هاتف مجاني: 800-2440076</p>	<p>المركز الرئيسي:</p> <p>ص.ب: 22304 الرياض 11495</p> <p>هاتف: +9661121128000 فاكس: +966114429555</p> <p>بريد الكتروني: info@arabmediaco.com</p> <p>موقع الكتروني: www.arabmediaco.com</p> <p>هاتف مجاني: 800-2440076</p>



srmq  
Saudi Research & Media Group

أسسها سنة 1987

الأمير أحمد بن سلمان بن عبدالعزيز

الرئيس التنفيذي

جمانا راشد الراشد

CEO

Jomana Rashid Alrashid

التنوير الأوسط  
صحيفة العرب الأولى

أسسها سنة 1978

هشام ومحمد علي حافظ

رئيس التحرير	Editor-in-Chief
غسان شربل	Ghassan Charbel
نائب رئيس التحرير	Deputy Editor-in-Chief
زيد بن كمي	Zaid Bin Kami
محمد هاني	Mohamed Hani
مساعد رئيس التحرير	Assistant Editor-in-Chief
عبدروس عبد العزيز	Aidroos Abdulaziz
سعود الرئيس	Saud Al Rayes

## «الطوفان» الروسي

انتخب الشرق الأوسط في العقود الماضية محاربين حلموا باستنزاف الغرب. غير «غزوتي نيويورك وواشنطن» حلم أسامة بن لادن باستنزاف الجيش الأميركي إلى أفغانستان أملاً أن يركز معه ما فعله بـ«الجيش الأحمر» السوفياتي. لم ينجح. أسقطت أميركا نظام «طالبان»، وطردت بن لادن. قتلتها، وأهدت جثتها للأسماك.

أطل أبو بكر البغدادي من الموصل شاهراً سيف العدا للغرب والقانون الدولي ولكل اعتدال. جاءت الطائرات الأميركية ودفنته مع «دولته».

ولدت ثورة الخميني على خط العدا لـ«الشيطان الأكبر». افتتحت أيامها بإذلال الأميركيين وتحويلهم رهائن في سفارة بلادهم في طهران. تفجير السفارة الأميركية في بيروت ومقر «المارينز» فيها كشف الهدف والأسلوب معاً. سلك الجنرال قاسم سليمانى دم عسكريين أميركيين في العراق، وانهمك في قطع الشرايين التي تربط الغرب بخراطة عربية. قتله دونالد ترمب في بغداد نفسها، لكنه لم يتمكن من تغيير مصير الخرائط التي رابط فيها. إيران دولة كبرى في إقليمها، لكنها لا تستطيع قيادة انقلاب دولي على الغرب. هذا الانقلاب يحتاج إلى حاضنة من قماشة موسكو أو بكين أو اللاتين معاً.

تحدى صدام حسين الإرادة الدولية والأميركية فجاء الجيش الأميركي لاحقاً، واقتلع نظامه وإن بذرائع لا أساس لها. تحرّش معمر القذافي بالإمبراطورية الأميركية فقصفت طائراتها غرفة نومه، ولازمه الذعر منها حتى مقتله. كانت هذه المحاولات لاستنزاف الغرب عنيفة ودامية، لكنها كانت محدودة، وافتقدت إلى حاضنة قادرة على رعاية انقلاب كبير باهظ التكاليف، وافتقرت إلى بلد بحجم روسيا الغامضة والمترامية، روسيا التي أدمت نابليون، وكسرت غرور جيش الفوهرر.

لا مبالغة في قول إن العالم شهد في الأسبوع المنصرم حدثاً فوق في خطورته ما صنعه سليمانى وصدام والقذافي وبين لادن والبغدادي. انبجح كيم جونج أون بالحدث كطفل عثر على لعبة عمره أو كمحارب فاز ببوليفة تامين كبرى. ليس بسيطاً أن يزورك القيصر وكأنه يحتاج إليك. إلى قذائفك وصواريخك ومسيراتك. وأن يُبرم معك ما يشبه معاهدة دفاع مشترك، وأن يعدك بالتكنولوجيا لعصرنة ترسانتك فضلاً عن الأغذية والنظف الرفاعي بأسعار متهاودة.

فلاديمير بوتين الذي زار كوريا الشمالية قبل أيام لا يشبه أبداً بوتين الذي زارها قبل 24 عاماً. انظر



غسان شربل

طويلاً، وأخفى نياته ولعابه. نجح المحارب المجرع الوافد من الركام السوفياتي وأنفاق الـ«كي جي بي» في خداع زعماء الغرب. توهموا أن الرجل الذي خرج من عباءة بوريس يلتسين المترنح سيكتفي بحصر الأضرار، وترميم الاقتصاد، والمحافظة على الاتحاد الروسي. وجدوه أحياناً لطيفاً ويمكن التعامل معه والتعاون. لم يخطر في بالهم أنهم دسوا الملح في جروحهم القديمة حين حركوا بياض الأطلسي في اتجاه حدود بلاده، واجتذبوا أوكرانيا التي اختلط دنها السلافي بالولادة الروسية.

زيارة مدوية. جاء القيصر ليظهر تحالفه مع النظام المعزول والمنبوذ والذي يعاني من عقوبات غربية وأممية. ليتحالف مع الرجل الجالس على ترسانة نووية متواضعة مدمناً بيع الصواريخ وإطلاق جيرانه. خلع الزائر عباءته على الرجل

الذي نجح قبل سنوات في خداع دونالد ترمب الذي توهم أنه قادر على إبرام صفقة مع حفيد كيم إيل سونغ. بدا ترمب ساذجاً في التعامل مع كيم. كما بدا الغرب ساذجاً في فهم الروح الروسية، وقراءة الحلم السري لبوتين. حلم الثأر للاتحاد السوفياتي من الذين نجحوا في اغتياله ومن دون إطلاق رصاصة واحدة.

بعد كوريا الشمالية زاز بوتين فيتنام التي استقبلت خلال العام نفسه شي جينبينغ وجو بايدن. تنكّ فيتنام على السلاح الروسي لكنها ترى أن مصدر الخطر عليها هو الصين لا أميركا. تحلم فيتنام بالتكنولوجيا والاستثمارات والسياح، فهل يملك الزائر الروسي ما يغيرها؟

سؤال كبير طرح نفسه. تريد الصين إضعاف الغرب، لكن هل يسمح لها اقتصادها المرتبط بعمق بالاقتصاد العالمي بمماشاة بوتين في انقلابه الذي يندرز بوسائل أخرى؟ وهل للصين مصلحة في تحلم الصين بولادة عالم متعدد الأقطاب، لكن هل تستعجل رفع درجة المواجهة مع الغرب أم تفضل الانقلاب بوسائل أخرى؟ وهل للصين مصلحة في جلوس كيم جونج أون في حضن القيصر، وأن يسهم السلاح الروسي في تمكين فيتنام من التمرد على المشيئة الصينية؟ وهل تسهل الجبهة الجديدة

التي فتحتها بوتين في شرق آسيا استعادة تايوان أم تضاعف تعقيداتهما؟

بزيارته كوريا الشمالية وفيتنام بدأ بوتين في صورة من يدشن الحلقة الثانية من «الطوفان» الروسي بعدما كان قد أطلق قبل عامين حلقة الأولى على الأرض الأوكرانية والأوروبية. لعبة كبرى. لعبة خطيرة. يراهن القيصر على ضعف الغرب. الرجل الجالس في «10 دوانينغ ستريت» موعود بالسقوط خلال أيام. وسيذ الإلزيه يترنح على موسيقى الانتخابات. والمستشار الألماني رجل عادي جداً في زمن تحديات استثنائية. وأميركا تستعد للمفاضلة بين رجل تخونه ذاكرته، ورجل يصعب التكهن بمفاجأته.

قبل شهر هز «طوفان السنوار» الشرق الأوسط، لكن هذا الطوفان قابل للاحتواء. «طوفان بوتين» أوسع وأخطر. جنرالات الغرب يقولون إن الحرب الكبرى آتية. يتحدّثون عن ولادة «محور الشر» الجديد، ويتحسسون ترساناتهم. بينهم من يقول إن بوتين افتتح طريق العودة إلى عالم العسكريين ومعه «ربيع الدول المارقة»، ويقصدون كوريا الشمالية وإيران. يصعب التكهن بحدود «الطوفان الروسي». مصير العالم معلق على حصافة الرجل الجالس على عرش ماو تسي تونغ.

## بايدن وترمب... مخاطر المناظرات



تيموثي أوبراين

سنوات. وعليه، فإن كل ذلك يتعارض مع فكرة أن فترة ولاية واحدة كانت لتشبعه بمجرد وصوله أخيراً إلى المكتب البيضاوي عام 2020.

في نهاية المطاف، لا يمكن تصور انتخابات عام 2024 بأي حال من الأحوال باعتبارها منافسة تقليدية بين ديمقراطي وجمهوري، مهما كان عدد الموالين للحزب الجمهوري أو أي شخص آخر يرغب في خداع نفسه وتصويرها على هذا النحو. إن الجهد الذي يبدأ بمناظرة الخميس، ليس سوى معركة وجودية، يخوضها شخص يتميز بحسن النية والعقلانية، في المقابل، يواجه بايدن شخصاً مضطرباً وغريب الأطوار، يعيش إلقاء اللهب وتاجيح روح الانقسام.

بطبيعة الحال، ربما لم تستوعب شريحة الناخبين المستقلين والمخارجين، الذين سيحسمون

كان عليه من قبل عندما يمشي، وتدهور مستوى خطابه ومدى انبجابه بشكل ملحوظ على مدار السنوات الثماني الماضية.

وفي حين أن مناظرة واحدة لن تؤدي إلى اختفاء المخاوف المرتبطة بالحيوية فيما يخص بايدن، فإن الطريقة الأكثر فاعلية هي أن يضع نفسه جنباً إلى جنب مع ترمب حتى يتمكن الناخبون من المقارنة بينهما.

الحقيقة أن ترمب الطرف الأضعف هنا، وثمة احتمال كبير أن تكشف المناظرة بين الرجلين ذلك، وهي مخاطرة تعتقد حملة ترمب أنها ضرورية. لم يكن ترمب قط مفكراً، وإنما هو شخص لا يقرأ الكتب، علاوة على أنه ضعيف في الرياضيات الأساسية.

ويجري تنظيم مناظرة الخميس على نحو يحاول تجنب أعمال الشغب التي استخدمها ترمب لصالحه في المناظرات السابقة. لن يكون هناك جمهور مباشر، وسيجري إسكات الميكروفون عندما لا يتحدث المرشح. ربما يشعر ترمب بأنه مقيد بسبب هذه الترتيبات، ما يستنزف الحد الأدنى من رباطة الجأش الذي عادة ما يملكه.

\* بالاتفاق مع «بloomberg»

مسير انتخابات عام 2024، هذا السيناريو بشكل كامل. ولسوء الحظ، قد يتطلب الأمر تجربة ولاية أخرى مع ترمب في البيت الأبيض، ما قد يؤدي في الواقع إلى تجريدهم من الحقوق المدنية، في حين يفك الاقتصاد الأكثر ديناميكية في العالم ويجري التعامل مع القانون والجيش كالعاب، قبل أن يستوعب الجميع الشر الكامن داخله.

والملاحظ أنه فيما يتعلق بعشرات الملايين من الناس، فإن الاعتبارات التي تصوغ وجهات نظرم، في الوقت الراهن، حول التمييز بين بايدن وترمب، لا ترتبط بسياسة ما أو سمة شخصية، وإنما تتلخص ببساطة في الحيوية. ويجادل هؤلاء بأن بايدن يبدو أكبر سناً وأقل تماسكاً عن ترمب، رغم أن الفارق العمري بينهما لا يتجاوز ثلاث سنوات. المؤكد أن بايدن يبدو في كل تفاصيله رجلاً ثمانينياً، ويمشي بخطوات متيبسة، ويمكن أن يكون فظاً وثقيلاً عندما يتحدث. إنه كبير في السن حقاً، وهذا يقيد الناخبين الذين يشعرون بالقلق من احتمال خلافة نائبة الرئيس، كامالا هاريس، له حال وفاته في منصبه.

ومع ذلك، تظل الحقيقة أن ترمب ليس أفضل منه وأكثر نشاطاً. لقد أصبح ترمب أكثر انحناءً عما



بورصة الكويت BOURSA KUWAIT	بورصة قطر Qatar Stock Exchange	بورصة البحرين BAHRAIN BOURSE	بورصة مسقط MUSCAT STOCK EXCHANGE	بورصة مصر EGX	بورصة لبنان BOURSE DE CASABLANCA	سوق أبوظبي للأوراق المالية Abu Dhabi Securities Exchange	تداول السعودية Saudi Exchange
0,42%	0,15%	0,09%	0,47%	2,44%	0,02%	0,64%	2,01%

تشمل البناء الأخضر والمدن الذكية والتقنيات بين المملكتين

## شركات سعودية وبريطانية تستعد لاستكشاف الشركات المستدامة



عدد من المشاركين في مؤتمر مبادرة «غريت فيوتشرز» التي أقيمت مؤخراً بالرياض (الشرق الأوسط)

800 مشارك من القطاعين الحكومي والخاص، بهدف تعزيز العلاقات الاقتصادية في عدة قطاعات واعدة، إلى جانب تطوير التجارة والاستثمار المتبادل.

### تعزيز الشراكات

واتفقت المملكتان حينها على اكتشاف الفرص عبر 60 مبادرة في 13 قطاعاً تعزز الشراكات الاقتصادية والتجارية والاستثمارية في المجالات كافة. وقال وزير التجارة السعودي الدكتور ماجد القصبي، حينها، إن المملكة المتحدة تعد ثاني أكبر مُصدِّر للخدمات في العالم، وإن بلاده لديها فرص واعدة وتوجه لتنوع الاقتصاد، موضحاً أن التعاون المشترك بين البلدين يغطي مختلف المجالات، مع التركيز على القطاعات التجارية والمالية والرقمية والثقافية والتعليمية والصحية والرياضية والسياحة والترفيه.

ويبيّن أن المؤتمر يمثل معلماً مهماً لكل من السعودية والمملكة المتحدة، موضحاً أنه يعكس الرؤية المشتركة والالتزام بمواصلة تعزيز وتوسيع الشراكة الاقتصادية بين البلدين.

وأفصح عن وجود أكثر من 1100 ترخيص نشط للمستثمرين في المملكة المتحدة من مشروعات «الغياغا»، التي سيشاهدها الرؤساء التنفيذيون والقادة الموجودون في المؤتمر جميعاً.

### التبادل التجاري

ويتبع هذا الحدث اجتماع فرق العمل القطاعية يوم 25 يونيو (حزيران) الجاري، برئاسة رئيسي فرق العمل لمجلس الأعمال المشترك، واحتفال استقبال الذكرى السنوية العاشرة لمجلس الأعمال البريطاني - السعودي مساءً، بالإضافة إلى منتدى الاستثمار الرياضي في اليوم الذي يليه. وينظم اتحاد الغرف السعودية ممثلاً بمجلس الأعمال السعودي - البريطاني، وفداً من أصحاب الأعمال السعوديين إلى بريطانيا، وسيتم عقد القمة بالتعاون مع مؤسسة مدينة لندن، ويحضور كبرى الشركات في المملكتين. وتخطت قيمة التبادل التجاري بين السعودية وبريطانيا 17 مليار جنيه إسترليني (21 مليار دولار)، في حين تستهدف المملكتين زيادة حجم التجارة الثنائية إلى 37,5 مليار دولار بحلول 2030.

يُذكر أن الرياض استضافت في مايو (أيار) الماضي، مؤتمر مبادرة «غريت فيوتشرز»، إحدى مبادرات مجلس الشراكة الاستراتيجية السعودي - البريطاني، الذي يرأسه ولي العهد رئيس مجلس الوزراء الأمير محمد بن سلمان بن عبد العزيز، ورئيس وزراء المملكة المتحدة ريشي سوناك، بمشاركة عدد من الوزراء من البلدين، إلى جانب

يستعد عدد من كبرى الشركات الوطنية للمشاركة في القمة البريطانية - السعودية للبنية التحتية المستدامة، والفعاليات المصاحبة لهذه الزيارة والمقر إقامتها في العاصمة لندن، اعتباراً من يوم الاثنين ولغاية الأربعاء.

وعلمت «الشرق الأوسط» أن اتحاد الغرف السعودية يقوم حالياً بتحركات لحشد أكبر عدد ممكن من كبرى الشركات المتخصصة في البنية التحتية المستدامة لاستكشاف الشراكات في البناء الأخضر والمدن الذكية والتقنيات بين المملكتين.

ووفق المعلومات، أبلغ اتحاد الغرف السعودية جميع الشركات المهتمة للمشاركة والتسجيل في هذا الحدث المهم الذي يعزز التعاون بين البلدين في جميع المجالات المتعلقة بالبنية التحتية المستدامة.

وستتناول القمة مواضيع تشمل أهمية التعاون السعودي - البريطاني في تطوير وتمويل البنية التحتية المستدامة، والتنمية المستدامة للمدن، إضافة إلى مبادرات التكنولوجيا الخضراء والطاقة المتجددة التي تتضمن توسيع نطاق التكنولوجيات الخضراء وتعزيز الابتكار.

## «صفقة النفط» بين الصين والنيجر مهددة بسبب بنين

ريان كامينغز «أنه وضع فوضوي تماماً، والطريقة الوحيدة للحل هي إذا شاركت الإدارتان بشكل مباشر، وحلنا القضايا».

وأدى المخاوف الرئيسية في النيجر هي كيف يمكن أن يؤثر توقف تشغيل خط الأنابيب في النمو الاقتصادي الشامل في البلاد. ويتوقع البنك الدولي أن ينتعش اقتصاد الدولة الواقعة في غرب أفريقيا، وينمو اقتصادها بشكل سريع، بمعدل 6,9 في المائة، مع دعم صادرات النفط بشكل رئيسي.

أضاف كامينغز أنه من بين المخاوف الأخرى، «ما إذا كانت تتمتع الحكومة الحالية بالقدرة المالية اللازمة للاستمرار في دفع تكاليف الخدمات العامة»، الأمر الذي يجعلها غير قادرة على الوفاء ببعض التزاماتها المالية مثل سداد الديون، وتمويل البنية التحتية.

### بداية الأزمة

نشبت نزاع بين النيجر وبنين، الشهر الماضي، عندما منعت الأخيرة، صادرات النفط من مينائها بعدما رفضت النيجر التي يقودها مجلس عسكري فتح حدودها البرية أمام السلع القادمة من جارتها الجنوبية.

وقال وزير النفط في النيجر مامان مصطفى باركي باكو: «لا يمكننا أن نقف موقف المشاهدين، بينما يسرق شعب آخر نفطنا؛ لأننا لسنا حاضرين حيث يجري تحميله. لا يهم الثمن أو إلى متى سيستمر الأمر، ما دامت بنين وشركا (وابكو) لا تسمحان للنيجر بحضور تحميل نفطنا الخام، لن نستطيع إعادة فتح الصمام».

إلغاء الصفقة بين بنين ونيامي التي يعاني اقتصادها بشدة، وينتظر انفراجة في قطاع النفط للتعايف.

وأعلن وزير النفط في النيجر مامان مصطفى باركي باكو، الأسبوع الماضي، أن بلاده، وهي دولة حبيسة، أغلقت صمامات خط الأنابيب الذي يبلغ طوله 1930 كيلومتراً من الحقل النفطي أجاديم الذي تشغله مؤسسة البترول الوطنية الصينية. والشحنة التي جرى منعها هي ضمن قرض مدعوم بالسلع قيمته 400 مليون دولار، من مؤسسة البترول الوطنية الصينية. وتعترض النيجر التي اقترحت الأموال من بنين بفائدة 7 في المائة، سداد الدين من خلال شحن النفط إلى الصين لمدة 12 شهراً.

### الفقر والنفط

يقول محللون، وفق وكالة أنباء «أسوشيتد برس» الأميركية، إن الأزمات يمكن أن تلحق مزيداً من الضرر بالنيجر، إحدى أفقر دول العالم، والتي تمول معظم موازنتها من الدعم الخارجي الذي جرى حجبها الآن في أعقاب انقلاب عسكري العام الماضي.

وتملك النيجر حالياً طاقة تكرير محلية تبلغ 20 ألف برميل يومياً فقط لتلبية الطلب المحلي، بينما من المقرر أن يصدر خط الأنابيب ما يصل إلى 90 ألف برميل يومياً، وهو إنجاز قال مسؤولون ومحللون إنه سيساعد البلاد على دعم إيراداتها والخروج من أزمتها المالية.

يرى مدير شركة «سيغنال ريسك» للاستشارات الأمنية التي تركز على أفريقيا،

يتعرض خط الأنابيب المدعوم من الصين للتهديد بسبب أزمة أمنية داخلية ونزاع دبلوماسي بين النيجر وبنين المجاورة.

يتمدد خط الأنابيب الذي يبلغ طوله 1930 كيلومتراً (1200 ميل) من حقل أجاديم النفطي الذي بنته الصين في النيجر، لنقل النفط الخام إلى ميناء «سيمي كجوجي» في بنين للتصدير. وقد جرى تصميمه لمساعدة النيجر الغنية بالنفط، ولكن غير الساحلية، على تحقيق زيادة في إنتاج النفط بنحو 5 أضعاف، من خلال صفقة بقيمة 400 مليون دولار جرى توقيعها في أبريل (نيسان) الماضي، مع شركة النفط الوطنية الصينية التي تديرها الدولة.

لكن في منتصف يونيو (حزيران) الحالي، أغلقت النيجر خط الأنابيب؛ ما يصعد من حدة التوتر بين البلدين وسط أزمة حدودية حالية. وهذا الأسبوع، وقع هجوم من قبل مجموعة متمردية جبهة التحرير الوطني المحلية التي ادعت أنها عطلت جزءاً من خط الأنابيب، وتهدد بمزيد من الهجمات، إذا لم يجر إلغاء الصفقة كلها مع الصين.

ومع ميل النيجر نحو روسيا في تحولها الدبلوماسي، وتحالف بنين مع فرنسا وكتلة غرب أفريقيا، حاولت الصين التدخل، وحل المازق، والاستفادة من الوضع الاقتصادي للنيجر. لكن التدخل الصيني في النيجر والانخراط في اقتصادها يواجهان معارضة من بعض الجماعات المسلحة في البلاد، وهو ما قد يتسبب في

## «موانئ» تتفق مع «ريفايغا»

## لإنشاء مجمع لإعادة تدوير النفايات بجهة



جانب من ميناء جدة الإسلامي الواقع غرب السعودية (موقع الهيئة العامة للموانئ)

ميناء جدة الإسلامي (غرب المملكة)، بقيمة استثمارية تبلغ 30 مليون ريال (8 ملايين دولار)، ومساحة إجمالية تبلغ 10 آلاف متر مربع. وقالت «موانئ»، في بيان، إن المجمع يسهم في تعزيز الاستفادة من النفايات وتحويلها إلى موارد ذات قيمة، وبناء اقتصاد دائري مزدهر في المملكة، بما يتماشى مع الاستراتيجية

ووقعت الهيئة العامة للموانئ (موانئ)، وشركة (ريفايغا) - التابعة للشركة السعودية الاستثمارية لإعادة التدوير (سرك) المملوكة بالكامل لـ«صندوق الاستثمارات العامة السعودي» - عقداً لإنشاء مجمع إعادة تدوير النفايات البحرية والصناعية في

جدة، «الشرق الأوسط»

موانئ، وشركة (ريفايغا) - التابعة للشركة السعودية الاستثمارية لإعادة التدوير (سرك) المملوكة بالكامل لـ«صندوق الاستثمارات العامة السعودي» - عقداً لإنشاء مجمع إعادة تدوير النفايات البحرية والصناعية في

## ألمانيا تحث الصين على التخلي عن استخدام الفحم في توليد الكهرباء

تطغى على مكافحة ارتفاع درجة حرارة الأرض في الوقت الحالي، لذا فإن التصدي لهذا التحدي الكبير يتطلب بالضرورة تعزيز التعاون مع الصين في هذا المجال.

وخلال زيارة هابيك للصين، السبت، قال مسؤولون من الصين ومن الاتحاد الأوروبي إنهم اتفقوا على بدء محادثات بشأن تعريفات جمركية مقترحة فرضها على المركبات الكهربائية المصنعة في الصين التي يتم استيرادها في السوق الأوروبية.

وأوضح أن توسيع نطاق شبكة الكهرباء واستخدام بطاريات لتخزين الطاقة يمكن أن يقلل عدد المحطات التي يتم تشغيلها بالطرق التقليدية للوقود باحتياجات الصين، مضيفاً أنه لا يرى تعارضاً بين النمو الاقتصادي والتحرك لمكافحة تغير المناخ.

وأضاف: «التحول نحو اقتصاد محايد مناخياً ليس مفيداً للمناخ فحسب، بل يخلق فرصاً جديدة للثروة والنمو».

وأضاف أن هناك قضايا أخرى

من أمن الطاقة مع تقليص عدد محطات الكهرباء التي تعمل بالفحم.

وفي وقت لاحق، قال هابيك لطلاب في جامعة تشجيانغ إن الصعوبة تكمن في دمج أشكال الطاقة المتجددة مثل طاقة الرياح والطاقة الشمسية في نظام مصمم ليعمل بأنواع وقود تقليدية قابلة أكثر للتوقع، وأشار: «هذا بالأساس هو مجال عملي».

وتابع قائلاً إن زيادة القدرات الإنتاجية هي «الوسيلة القديمة لذلك»، لكنها ليست أكثر الطرق فاعلية وكفاءة.

إلى أزمة الطاقة التي تلت بدء غزو روسيا لأوكرانيا.

وتابع قائلاً إن التعاون مع الصين يجب تقويته، وأضاف: «دون الصين لن يكون من الممكن تحقيق أهداف (مكافحة تغير) المناخ على مستوى العالم».

وتابع هابيك قائلاً إن الصين يتعين عليها إيجاد بديل آمن للفحم، وأضاف: «لا يجب أن تعلموهم أن انبعاثات ثاني أكسيد الكربون مضره للمناخ. يعرفون ذلك، مشيراً إلى أن البديل يجب أن يسمح للصين بتحقيق المستوى نفسه

عليها أن تجد بديلاً آمناً للفحم الذي اعتمدت عليه بنسبة 60 في المائة لتوليد الكهرباء العام الماضي.

وقال هابيك للصحافيين في مدينة هانغتشو، جنوب الصين، بعد يوم من لقائه مسؤولين صينيين في بكين إن مسؤولين صينيين أبلغوه بأنهم يزيدون إنتاج الفحم لأسباب أمنية.

وقال الوزير: «تستورد الصين أيضاً كميات كبيرة من الغاز والنفط، وشهدت الصين بالفعل ما حدث في أوروبا والمناخيا في العامين الماضيين»، في إشارة

برلين: «الشرق الأوسط»

نقل وزير الاقتصاد الألماني روبرت هابيك عن مسؤولين صينيين التقاهم في بكين قولهم إن الصين تعمل على إنتاج الفحم لأسباب أمنية، وحثّ بكين في الوقت نفسه على التحول بعيداً عن الطاقة التي تعتمد على الفحم.

وقال هابيك، أمس الأحد، في نهاية جولته بشرق آسيا التي استمرت 4 أيام، إن الصين لا غنى عنها في ما يتعلق بتحقيق أهداف المناخ العالمية، ويجب





د. عبد الله الراددي

## هجرة الثروات

تشير هجرة الثروات إلى انتقال الأفراد ذوي الثروات العالية وأصولهم من دولة إلى أخرى، ويتأثر هذا الانتقال بمجموعة متنوعة من العوامل، بما في ذلك الظروف الاقتصادية، والاستقرار السياسي، والنظم الضريبية، ونفسيات نمط الحياة. ولهجرة الثروات تأثيرات كبيرة على كل من الدول التي تفقد وتستقبل السكان الأثرياء، فستفيد الدول التي تجذب الثروات من زيادة الاستثمار، وتعزيز النشاط الاقتصادي، وخلق فرص العمل، بينما قد تشهد تلك التي تفقد الثروات انخفاضاً في الديناميكية الاقتصادية والإيرادات الضريبية، وقد أثير هذا الموضوع مؤخراً على ضوء التقرير الصادر عن «هينلي أند بارتنرز»، الذي أوضح بيانات عن أبرز الدول التي تهجر منها واليها الثروات.

وغالباً ما يبحث الأفراد الأثرياء عن ظروف ملائمة تدعم حفظ ونمو أصولهم، وهناك عدة عوامل رئيسية تدفع قرارات الهجرة لديهم، مثل الكفاءة الضريبية التي قد تكون الدافع الأساسي لهجرة الثروات، وذلك سعياً للحصول على نظم ضريبية أكثر ملاءمة، فالضرائب العالية على الدخل والإرباح الرأسمالية يمكن أن تدفع الأثرياء للانتقال إلى دول ذات أعباء ضريبية أقل، ولا مثال على ذلك أبرز من بريطانيا، والتي قررت في مارس (آذار) الماضي، وابتداءً من السنة المالية المقبلة، إلغاء نظام (عدم الإقامة) الذي يسمح للأفراد الذين يعيشون في المملكة المتحدة ولكن يعزّون وطنهم الدائم خارجها بتجنب دفع الضرائب على الدخل خارج حدود بريطانيا. وقد جعلت هذه التغييرات المملكة المتحدة أقل جاذبية للأجانب الأثرياء، مما دفع كثيرين إلى التفكير في الانتقال إلى دول أخرى. ويضاف إلى الكفاءة الضريبية عامل الاستقرار السياسي والاقتصادي، حيث يفضل الأفراد الأثرياء البيئات التي توفر الاستقرار السياسي والاقتصادي، ويمكن أن تهدد عدم الاستقرار أو عدم اليقين استثماراتهم وأمنهم المالي بشكل عام. كذلك جودة الحياة في الدول، مثل توافر الرعاية الصحية عالية الجودة، وأنظمة التعليم، وبيئة المعيشة الآمنة، وبالطبع فرص الأعمال والاستثمار، مثل الوصول إلى أسواق مالية قوية، وفرص استثمارية، وبيئة تجارية ملائمة، وأخيراً الأطر القانونية والتنظيمية، مثل الأنظمة القانونية الشفافة والموثوقة التي تحمي حقوق الملكية، وتقدم وضوحاً في العمليات التجارية.

وقد سلطت البيانات الصادرة عن «هينلي أند بارتنرز» الضوء على اتجاهات مهمة في هجرة الثروات. فعلى سبيل المثال، تعاني المملكة المتحدة من تدفق كبير للأثرياء بين عامي 2017 و2023، أي حتى قبل قرار إلغاء نظام عدم الإقامة، ويبدو أن هذا التسرب في الثروات جاء نتيجة لخروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي، وقد فقدت المملكة المتحدة نحو 16500 مليونير، ويتوقع أن يغادرها 9500 مليونير إضافي، وهي زيادة ضخمة مقارنة بالسنوات السابقة، في المقابل فإن دولاً أخرى تعد وجهة رئيسية للأثرياء المهاجرين، مثل الإمارات والولايات المتحدة، وسنغافورة، وكندا، وأستراليا، وإيطاليا، وسويسرا، واليونان، والبرتغال، وتقدم هذه الدول حوافز متنوعة، بما في ذلك ضرائب أقل، وجودة حياة عالية، بينما تشهد دول مثل الصين، والهند، وكوريا الجنوبية، وروسيا تدفقات كبيرة خارجية لسكان الأثرياء.

ولهجرة الثروات تأثيرات عميقة على الدول التي تفقد وتستقبل الأفراد الأثرياء، بالنسبة للدول التي تستقبل الثروات، الفوائد كبيرة، فغالباً ما يجلب المهاجرون الأثرياء موارد مالية كبيرة يمكن استثمارها في الأعمال المحلية، والعقارات، وغيرها من الأنشطة الاقتصادية، مما يعزز اقتصاد الدولة المضيفة، كما تؤدي هذه الهجرة لرؤوس الأموال إلى خلق فرص للعمل، وإنشاء الشركات الجديدة وتوسيع الشركات القائمة، بولد فرص عمل لسكان المحليين، كما تعزز هذه الهجرة الأنشطة الاقتصادية مع زيادة الإنفاق على السلع الفاخرة والخدمات والعقارات، ويجلب المهاجرون الأثرياء في كثير من الأحيان خبراتهم وثقافتهم مما يضيف تنوعاً ثقافياً إلى البلدان المستضيفة.

في المقابل فإن الدول التي يهاجر منها الأثرياء عادة ما تشهد انخفاضاً في الإيرادات الضريبية، وتباطؤاً اقتصادياً. وفيما يتعلق بنوايا التصويت في الجولة الأولى، وضعت مؤسسة «إيسوس» حزب «التجمع الوطني» على 34 في المائة، و«الجبهة الشعبية الجديدة» على 27 في المائة، والوسطيين على 21 في المائة، وذلك تماثياً مع استطلاعات الرأي الأخيرة الأخرى. وتشير التوقعات الأخيرة لعدد المقاعد إلى أن فرنسا تتجه نحو برلمان معلق، حيث يعدّ حزب «التجمع الوطني» أكبر حزب.

إن هجرة الثروات ظاهرة معقدة مدفوعة بمجموعة متنوعة من العوامل التي تحاول الحكومات عادة الموازنة بين فوائدها، وما يمكن أن تقدمه من تنازلات أو استثمارات لجلبها، فهي تقدم فرصاً اقتصادية للدول المستضيفة، والدول الساعية إلى استضافة هذه الثروات عادة ما تحاول تحسين أنظمتها وبنيتها التحتية، وتلتفت إلى جودة الحياة فيها لتتناسب مع تطلعات الأثرياء، وهو أمر قد لا يكون أولوية لبعض الدول التي تسعى إلى النمو الاقتصادي في نواحٍ أخرى، وهي كذلك لا تخلو من مخاطر على الاقتصاد المحلي، فالنفاسية التي تجلبها رؤوس الأموال الأجنبية قد تضر أو تفيد الشركات المحلية، وبكل الأحوال فإن هجرة الثروات من الدول أو إليها هو أحد المؤشرات لقياس جاذبية الدول، وقد لا يكون أهمها، فالأثرياء آخر المطاف يبحثون عن مصالحهم، التي لا تتواءم بكل حال مع مصالح الدول.

تقنيات أو منتجات حساسة تعد ضرورية للجيل القادم، من القدرات العسكرية أو الاستخباراتية أو المراقبة أو القدرات السيبرانية التي تشكل تهديداً للولايات المتحدة. لكنها خصت الصين باعتبارها «دولة مثيرة للقلق» وقال جيه فيليب لودفيغسون، الشريك في شركة «كينغ أند سبالدينغ» والمسؤول السابق في وزارة الخزانة لأمن الاستثمار، إن «الشركات والمستثمرين أصبحوا الآن يتلقون نظرة أفضل بكثير على ما هو متوقع منهم» في ظل برنامج الاستثمار الخارجي الجديد. وأضاف: «هذه التفاصيل المضافة مهمة بشكل خاص؛ لأن القطاع الخاص سينحصر كثيراً من أعباء العناية الواجبة والامتثال المرتبطة بالقيام باستثمارات جديدة» وتعرضت إدارة بايدين لانتقادات

## «النقد الدولي» رأى أن خطته «غير مسؤولة مالياً»

## الفرنسيون يثقون اقتصادياً بـ«التجمع الوطني» بزعامه لوبان



ناشط من حزب «التجمع الوطني» يوزع منشورات في تولوز جنوب غربي فرنسا (أ.ف.ب)

أحزاب، إن خطط اليسار ترقى إلى مستوى «الضرب الضريبي». وقال بلانشارد إن الضرائب قد تكون «ذات طبيعة مصادرة تقريباً».

## شعار التذليل

لكن حكومة ماكرون، التي تعرض الاستمرارية، تركت نفسها عرضة للهجمات على إدارتها للاقتصاد، بعد أن أشرفت على تضخم العجز في فرنسا إلى 5,5 في المائة من الناتج المحلي الإجمالي، وهو ثاني أعلى مستوى في منطقة اليورو. ويبلغ الدين 110 في المائة من الناتج المحلي الإجمالي.

كما أضر التضخم بسبعة الحكومة فيما يتعلق بتحسين مستويات المعيشة، والتي تظهر استطلاعات الرأي التي أجرتها مؤسسة «إيسوس» أنها أولوية الناخبين. وقال 32 في المائة إن هذا هو العامل الأكثر أهمية في تحديد تصويتهم، مقارنة بـ20 في المائة للاقتصاد والمالية العامة. ويقت 30 في المائة من الناخبين بحزب «التجمع الوطني» في هذه القضية، مقارنة بـ29 في المائة للحزب الوطني الجديد و16 في المائة فقط لتحالف ماكرون.

وقال غلارد إن النتائج كانت «كارثية» حقاً بالنسبة للحزب الرئاسي، الذي يبدو أنه ليست لديه القوة الحقيقية لطرده».

وفيما يتعلق بنوايا التصويت في الجولة الأولى، وضعت مؤسسة «إيسوس» حزب «التجمع الوطني» على 34 في المائة، و«الجبهة الشعبية الجديدة» على 27 في المائة، والوسطيين على 21 في المائة، وذلك تماثياً مع استطلاعات الرأي الأخيرة الأخرى. وتشير التوقعات الأخيرة لعدد المقاعد إلى أن فرنسا تتجه نحو برلمان معلق، حيث يعدّ حزب «التجمع الوطني» أكبر حزب.

«التجمع الوطني» تفتقر إلى أي مقترحات جديدة لزيادة الإيرادات.

وقال أوليفييه بلانشارد، كبير الاقتصاديين السابق في صندوق النقد الدولي، إن خطط «التجمع الوطني»، «غير مسؤولة مالياً. الهدايا تكلف المال. المال ليس موجوداً، على الأقل ليس في البرنامج».

ويحاول حلفاء ماكرون تقديم أنفسهم على أنهم الحزب الوحيد الذي يتمتع بالصدقية بالحكومة، في حين يحاول خصومهم تقديم أنفسهم على أنهم متهورون. وتمتد خبرة «التجمع الوطني» في السلطة إلى إدارة مدينتين صغيرتين بجنوب البلاد.

وقال برونو لومير، وزير المالية الفرنسي، أمام حشد من قادة الأعمال الفرنسيين الأسبوع الماضي: «7 سنوات من العمل يمكن أن تفسد 7 أيام من القرارات... لا تستسلموا لصافرات الإنذار التي يطلقها حزب التجمع الوطني».

واستهدفت الحكومة أيضاً المؤهلات الاقتصادية لـ«الجبهة الشعبية الجديدة»، وهي مجموعة تضم حزب اليسار المتطرف المعروف باسم «La France Insoumise»، والاشتراكيين من يسار الوسط، والخضر، والشيوعيين.

ويوم الجمعة، حددت «الجبهة الشعبية الجديدة» خطط إنفاق جديدة بتكلفة 150 مليار يورو على مدى السنوات الثلاث حتى عام 2027، ويتم تمويلها إلى حد كبير من خلال الزيادات الضريبية الضخمة على الأثرياء والشركات. وقالت الكتلة اليسارية إن خطتها لن تزيد من حجم العجز.

وقال رئيس الوزراء غابرييل أتال، الذي يقود حملة المجموعة التي تضم 3

مؤهلاً، فهو على الأقل ليس أقل كفاءة من التشكيلات السياسية الأخرى». خاض اليمين المتطرف الانتخابات الرئاسية لعام 2022 بسياسات تكلف بشكل مستقل أكثر من 100 مليار يورو سنوياً، وفق الصحيفة البريطانية. وقد قلص جوردان بارديل، رئيس حزب «التجمع الوطني» ومرشحه لمنصب رئيس الوزراء، تلك الوعود في الأيام الأخيرة، وقال إنه سيجري أولاً مراجعة للمالية العامة.

لكن الحزب ملتزم بالخض الفوري لضريبة القيمة المضافة على الطاقة والوقود وعكس اتجاه زيادة ماكرون في سن التقاعد من 64 إلى 62 عاماً. وقد تكلف هاتان السياستان وحدهما ما بين 20 و30 مليار يورو سنوياً، وفقاً للمحللين. ويحذر الاقتصاديون من أن خطط

«التجمع الوطني» الذي أجري بين 19 و20 يونيو (حزيران)، أن 25 في المائة من المشاركين لديهم ثقة أكبر في حزب «التجمع الوطني» بزعامه مارين لوبان لاتخاذ القرارات الصحيحة بشأن القضايا الاقتصادية، مقارنة بـ22 في المائة لـ«الجبهة الشعبية الجديدة» اليسارية و20 في المائة فقط لتحالف ماكرون. واحتل «التجمع الوطني» المرتبة الأولى في تحسين مستويات المعيشة ومعالجة التضخم وخفض الضرائب. ومن اللافت للنظر أنه جاء أيضاً بالمرتبة الأولى في خفض البطالة، وهو نجاح كبير لرئاسة ماكرون عندما انخفضت البطالة إلى أدنى مستوى لها منذ 15 عاماً، قبل أن ترتفع في العام الماضي.

ومن المثير للدهشة أيضاً أن 23 في المائة قالوا إنهم يثقون أكثر من غيرهم في حزب «التجمع الوطني» لخفض العجز العام والدين. وكان مستوى تحالف ماكرون و«الجبهة الشعبية الجديدة»، التي لديها خطط ضخمة للضرائب والإنفاق، عند 17 في المائة.

ويبدو أن البيانات تدعم الرسالة التي يقول موظفو حملة ماكرون إنهم يسمعونها على عتبات الأبواب: بعد أن جربوا كل شيء آخر، أصبح الناخبون على استعداد لتجربة حزب «التجمع الوطني». وقال ماتييو غلارد، خبير استطلاعات الرأي في شركة «إيسوس»: «هذه الديناميكية مرتبطة بلا شك باستراتيجية (التطبيع) التي ينتهجها حزب التجمع الوطني، ولكنها ترتبط أيضاً بخيبة الأمل التي سببها اليسار في عهد الرئيس فرنسوا هولاند ومن ثم الماكرونية، والصعوبات التي يواجهها اليسار في تقديم معارضة ذات صدقية وتمساسة لماكرون».

وأضاف: «في هذا السياق، يُنظر إلى التجمع الوطني على أنه حزب، إن لم يكن يهدف تعقيد وصول مجموعات تعدها واشنطن خطراً أمنياً إلى رؤوس الأموال الأميركية إدارة بايدين تكشف عن مسودة خطة لتقييد الاستثمار في التكنولوجيا الصينية

## بهدف تعقيد وصول مجموعات تعدها واشنطن خطراً أمنياً إلى رؤوس الأموال الأميركية

## إدارة بايدين تكشف عن مسودة خطة لتقييد الاستثمار في التكنولوجيا الصينية

واشنطن: «الشرق الأوسط»

وضعت وزارة الخزانة الأميركية قاعدة مقترحة، من شأنها تقييد ومراقبة الاستثمارات الأميركية في الصين، في مجالات الذكاء الاصطناعي ورقائق الكمبيوتر والحوسبة الكمومية.

وتتبع القاعدة المقترحة من الأمر التنفيذي الذي أصدره الرئيس جو بايدين في أغسطس الماضي (أب) 2023، بشأن وصول «الدول المعنية» إلى الدولارات الأميركية التي تمول التقنيات المتقدمة، والتي تقول الحكومة الأميركية إنها ستعزز قدراتها العسكرية والاستخباراتية والمراقبة والسيبرانية. وحدد الأمر الصين وهونغ كونغ وماكاو دولاً مثيرة للقلق.

وسعت إدارة بايدين إلى عرقله تطوير التكنولوجيات في الصين، ثاني أكبر اقتصاد في العالم، والتي يمكن أن تمنحها تفوقاً عسكرياً، أو تمكنها من السيطرة على القطاعات الناشئة مثل السيارات الكهربائية، وفق «أسوشيتد برس». وبالإضافة إلى القاعدة المقترحة، فرض بايدين الديمقراطي أيضاً تعريف صارمة على السيارات الكهربائية الصينية، وهي قضية لها آثار سياسية؛ حيث يحاول كل من الرئيس والجمهوري دونالد ترمب أن يُظهر للناخبين من يمكنه الوقوف بشكل أفضل في وجه الصين، المنافس الجيوسياسي والشريك التجاري الرئيسي.

وقالت صحيفة «فايننشال تايمز» إن القاعدة التي يمكن تعديلها بعد فترة تعليق عام مدتها 6 أسابيع، تهدف إلى تقييد تدفق التكنولوجيا ورأس المال والخبرة الأميركية إلى المجموعات في

الصين التي تعمل مع «جيش التحرير الشعبي».

وأضافت أن هذا هو أحدث جهد أميركي يجعل من الصعب على المجموعات الصينية التي تعد تهديداً أمنياً الوصول كثيراً من حزم مراقبة الصادرات الشاملة التي تم تقديمها خلال العامين الماضيين.

وقال بول روزن، كبير مسؤولي وزارة الخزانة: «إن هذه القاعدة المقترحة تعمل على تعزيز أمننا القومي، من خلال منع الفوائد العديدة التي توفرها بعض الاستثمارات الأميركية -بما يتجاوز مجرد رأس المال- من دعم تطوير التقنيات الحساسة في البلدان التي قد تستخدمها لتهديد أمننا القومي».

ومن شأن القاعدة أن تفرض حظراً تاماً على بعض الاستثمارات، وتتطلب



انطلاقة كبرى في تشخيص الأمراض وإبداعات الفن الرقمي

## 10 اتجاهات للذكاء الاصطناعي

## الأكثر تأثيراً في عام 2024

لندن: «الشرق الأوسط»

لا تزال اتجاهات الذكاء الاصطناعي تعيد تعريف المشهد التكنولوجي والعلمي؛ إذ إن الابتكارات التي تعزز بشكل كبير قدرات البرمجيات تؤثر بصورة كبيرة على الأنشطة البشرية في مختلف القطاعات.

مع مضيّنا قدماً في عام 2024، فإن البقاء في صدارة الاتجاهات الرئيسية لتطوير هذه التكنولوجيا اليوم أمر ضروري لكل المهنيين والشركات التي تهدف إلى الاستفادة من أحدث التقنيات، لدفع عجلة النمو والابتكار.

## اتجاهات الذكاء الاصطناعي

فيما يلي نظرة سريعة على أهم اتجاهات الذكاء الاصطناعي للعام الحالي، وأثارها المحتملة، وفقاً لتقرير عرضته مجلة «إي بي ك» الإلكترونية:

1- حضور متزايد: يعزز الذكاء الاصطناعي التوليدي حضوره الذي يحظى بشعبية كبيرة بالفعل، فإشياء المحتوى الأكثر الدقة والأتمتة والتنفيذ الأكثر كفاءة في قطاعات مثل المجال الطبي، يتطور بسرعة.

2- للمستخدمين وصنّاع القرار: يعمل الذكاء الاصطناعي متعدد الوسائط على زيادة ربط أنواع البيانات بتفاعلات أكثر ثراء؛ إذ إن تعزيز قدرة الذكاء الاصطناعي على فهم أشكال متعددة من البيانات والتفاعل معها واستخدامها، يعمل على تحسين تجارب المستخدمين وعمليات صنع القرار.

3- الأمن الرقمي: يعزز الأمن السيبراني الموجه بالذكاء الاصطناعي الأمن الرقمي؛ إذ يقدم الذكاء الاصطناعي مزيداً من الدقة في الكشف عن التهديدات، وحلولاً أكثر استباقية للأمن السيبراني، للمساعدة في الاستجابة للتهديدات السيبرانية بشكل أكثر كفاءة.

4- توسيع نطاق الذكاء الاصطناعي المدعم، والذكاء الاصطناعي الذي يركز على تجارب المستخدم؛ إن الإدماج المباشر للذكاء الاصطناعي في واجهات المستخدم والعمليات التشغيلية، يعزز الكفاءة وتجربة المستخدم إلى حد بعيد.

المشاركة الجماعية والجوانب الأخلاقية

5- تطور عملية المشاركة الجماعية في مجال الذكاء الاصطناعي، وإمكانية الوصول إلى أدواته على نطاق واسع؛ إن زيادة إمكانية الوصول إلى أدوات الذكاء الاصطناعي القوية، بما يتجاوز شركات التكنولوجيا الكبرى، تعزز الابتكار عبر جميع أحجام الأعمال.

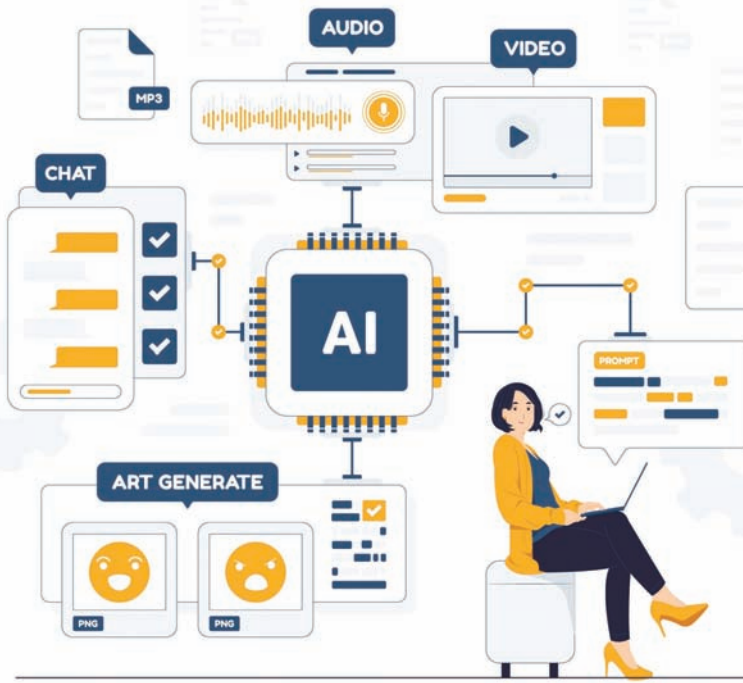
6- دمج الرؤية الحاسوبية والأتمتة الفائقة في التصنيع: يعمل الذكاء الاصطناعي على تحويل التصنيع التقليدي، عبر الأتمتة المتطورة والدقة المعززة.

7- خطوة ارتفاع الذكاء الاصطناعي في اقتصاد الظل: هناك حاجة إلى سياسات أكثر قوة للتصدي للتحديات التي يفرضها استخدام تكنولوجيات الذكاء الاصطناعي غير المصرح بها داخل المؤسسات.

8- النمو في الذكاء الاصطناعي مفتوح المصدر: يحدث قدر أكبر من الابتكار والتعاون، بسبب توفر مصادر وأدوات الذكاء الاصطناعي مفتوحة المصدر.

9- تعزيز الامتثال والتوقعات الأخلاقية: تعمل الشركات على تطوير أدوات ذكاء اصطناعي مسؤولة وأكثر عالية، للتوافق مع المعايير واللوائح العالمية.

10- تقلص حجم نماذج اللغة: تكتسب نماذج الذكاء الاصطناعي ووظائف أكبر، حتى مع تصاميمها الأصغر حجماً، مما يوفر أداء أعلى بموارد أقل.



## شعبية الذكاء الاصطناعي

ويمكن الخوض بشكل أعمق في الاتجاهات الثلاثة الأولى. أولاً- يعزز الذكاء الاصطناعي التوليدي حضوره الذي يحظى بشعبية كبيرة بالفعل. وقد أدى تطوره إلى إحداث تغيير كبير في مختلف قطاعات الصناعة، وخصوصاً قطاعات مثل الرعاية الصحية والصناعات الإبداعية.

• في مجال الرعاية الصحية: يساعد في تشخيص الأمراض، وتسريع اكتشاف الأدوية، من خلال محاكاة الأنظمة البيولوجية المعقدة، وبالتالي تحديد الحالات المرشحة المحتملة لتطوير الأدوية بصورة أسرع.

• في المجالات الإبداعية: يعزز إنشاء المحتوى عبر مختلف الوسائط، مثل الفن الرقمي والموسيقى وإنتاج الفيديو، مما يتيح تخصيص عالي المستوى، وتوليد المحتوى الذي يتوافق بشكل وثيق مع تفضيلات المستخدم أو المستهلك.

• مخاوف أخلاقية: يزداد اهتمام المستخدمين بمجال الذكاء الاصطناعي التوليدي، ويرجع ذلك في المقام الأول إلى قدرته على أتمتة وتعزيز العمليات الإبداعية، ما يعني توفيراً كبيراً للوقت والتكلفة وإمكانات جديدة للتخصيص.

ومع ذلك، فإن تبيّن الذكاء الاصطناعي التوليدي على نطاق واسع يثير مخاوف أخلاقية؛ لا سيما فيما يتعلق بدقة إنتاجه وأصائله، واحتمال ضياع الوظائف في المجالات الإبداعية.

كما تشكل هذه التكنولوجيا أيضاً مخاطر إساءة الاستخدام، مثل خلق المحتوى المزيف تزييفاً عميقاً، والذي يمكن أن تكون له آثار اجتماعية خطيرة.

• ثورة التصميم والتسويق: بالنسبة للشركات، يعد الذكاء الاصطناعي التوليدي بمواصلة إحداث ثورة في تصميم المنتجات، والتسويق، وإشراك العملاء من خلال تمكين خلق تجارب المستخدمين الأكثر تكيفاً وابتكاراً.

ومع ذلك، يجب على الشركات أن تكون حذرة في استخدام الذكاء الاصطناعي التوليدي. ويجب عليها التعامل مع الاعتبارات الأخلاقية وردود الفعل السلبية المحتملة من إساءة استخدام تكنولوجيات الذكاء الاصطناعي، وضمان استخدام الذكاء الاصطناعي التوليدي بطريقة تعزز سلامة العلامة التجارية وثقة العملاء.

## تفاعلات أكثر ثراء

ثانياً- يعمل الذكاء الاصطناعي متعدد الوسائط على زيادة ربط أنواع البيانات بتفاعلات أكثر ثراء. يعالج الذكاء الاصطناعي متعدد

ذلك، يمكن أن يساعد الذكاء الاصطناعي المتعدد الوسائط الشركات على اتخاذ أوضاع أمان أكثر قوة؛ حيث إن الجمع بين أنواع البيانات يمكن أن يؤدي إلى اكتشاف أكثر شمولاً للتهديدات.

## الأمن الرقمي

ثالثاً- يعزز الأمن السيبراني الموجه بالذكاء الاصطناعي الأمن الرقمي. لقد تم دمج الذكاء الاصطناعي لبعض حلول الأمن السيبراني لوضع سنوات على الأقل الآن، ولكن أدوات الأمن السيبراني التي تعمل بالذكاء الاصطناعي أصبحت الآن أكثر شعبية بسرعة مع توسيع قدراتها.

• أمن رقمي بالذكاء الاصطناعي: من المتوقع أن ينمو سوق الأمن السيبراني الموجه بالذكاء الاصطناعي، من نحو 24 مليار دولار في عام 2023 إلى ما يقرب من 134 مليار دولار بحلول عام 2030.

ويستخدم الأمن السيبراني الموجه بالذكاء الاصطناعي التعلم الآلي للتعرف بالتهديدات السيبرانية، واكتشافها، والاستجابة لها بسرعة وكفاءة أكبر من الطرق التقليدية. كما أن التهديدات السيبرانية لا تقتطاً؛ لا سيما مع تقاطع الذكاء الاصطناعي التوليدي والأمن السيبراني الذي يقدم مجموعة جديدة كاملة من التحديات القائمة على الذكاء الاصطناعي. وتصبح هذه التهديدات أكثر تعقيداً يوماً بعد يوم، وهو ما يتطلب تدابير أمنية أكثر ديناميكية وتكيفاً.

ويعزز الذكاء الاصطناعي قدرات الكشف عن التهديدات، ويمكن أن يستجيب بشكل مستقل للتهديدات في الوقت الحقيقي. وهذا من شأنه أن يقلص إلى حد بعيد من فرصة المهاجمين لإلحاق الأذى.

• نقاط ضعف الذكاء الاصطناعي: في بعض الحالات، قد يشكل الاعتماد على الذكاء الاصطناعي للأمن مخاطر تتعلق بنقاط الضعف، والتحديات المحتملة للذكاء الاصطناعي؛ حيث يمكن للمهاجمين استغلال هذه الثغرات في أنظمة الذكاء الاصطناعي، وتحويلها إلى تهديدات، واستخدام التحيزات لإحداث أقصى قدر من الضرر.

يمكن أن يساعد تطبيق حلول الأمن السيبراني الموجهة بالذكاء الاصطناعي الشركات على حماية البيانات والأنظمة المهمة بشكل أكثر فعالية، والحفاظ على الامتثال للمتطلبات التنظيمية المتطورة. ومع ذلك، تحتاج المؤسسات إلى تحديث ومراقبة أنظمة الذكاء الاصطناعي باستمرار، وللحماية من التهديدات الناشئة، وضمان أن التدابير الأمنية لا ينتهي بها المطاف إلى الإخلال بخصوصية المستخدم أو سلامة النظام عن غير قصد.

يمكن أن يساعد تطبيق حلول الأمن السيبراني الموجهة بالذكاء الاصطناعي الشركات على حماية البيانات والأنظمة المهمة بشكل أكثر فعالية، والحفاظ على الامتثال للمتطلبات التنظيمية المتطورة. ومع ذلك، تحتاج المؤسسات إلى تحديث ومراقبة أنظمة الذكاء الاصطناعي باستمرار، وللحماية من التهديدات الناشئة، وضمان أن التدابير الأمنية لا ينتهي بها المطاف إلى الإخلال بخصوصية المستخدم أو سلامة النظام عن غير قصد.

يمكن أن يساعد تطبيق حلول الأمن السيبراني الموجهة بالذكاء الاصطناعي الشركات على حماية البيانات والأنظمة المهمة بشكل أكثر فعالية، والحفاظ على الامتثال للمتطلبات التنظيمية المتطورة. ومع ذلك، تحتاج المؤسسات إلى تحديث ومراقبة أنظمة الذكاء الاصطناعي باستمرار، وللحماية من التهديدات الناشئة، وضمان أن التدابير الأمنية لا ينتهي بها المطاف إلى الإخلال بخصوصية المستخدم أو سلامة النظام عن غير قصد.

## علم الوراثة يساعد في علاجات محتملة لمتلازمة تلمل الساقين

لندن: د. وفا جاسم الرجب

اكتشف العلماء أدلة وراثية لسبب متلازمة تلمل الساقين، وهي حالة شائعة بين كبار السن. ويمكن أن يساعد هذا الاكتشاف في رصد الأفراد الأكثر عرضة لخطر الإصابة بهذه الحالة، والإشارة إلى الطرق المحتملة لعلاجها.

## «الهلوسة المسية»

ويمكن أن تسبب متلازمة تلمل الساقين (restless leg syndrome) إحساساً مزعجاً بالزحف في الساقين، أو الشعور بأن الجلد «يزحف» وهو أحد الأعراض الجسدية التي تحدث من دون سبب جسدي. ويسمى هذا العرض أيضاً بالهلوسة المسية (tactile hallucination) التي يمكن أن تحدث في حالات إصابات الصحة العقلية أو الأمراض العصبية أو انقطاع الطمث. ويمكن أن تكون أيضاً أحد الآثار الجانبية لبعض الأدوية.

وقام الباحثون بتجميع وتحليل البيانات من 3 دراسات على مستوى الجينوم، قارنت الحامض النووي (دي إن إيه) للمرضى بالأشخاص الأصحاء، للبحث عن الاختلافات الأكثر شيوعاً لدى أولئك الذين يعانون من متلازمة تلمل الساقين. ومن خلال الجمع بين البيانات تمكن الفريق من إنشاء مجموعة بيانات قوية، تضم أكثر من مائة ألف مريض، وأكثر من 1,5 مليون عنصر تحكم غير متاثر بالمرض. ووجدوا أدلة وراثية تشير إلى سبب المتلازمة.

## متلازمة تلمل الساقين

وهي عبارة عن أحد اضطرابات النوم العصبية الذي يرتبط بحركة الساقين في أثناء النوم أو الراحة؛ إذ يشعر المرضى بدافع قاهر لتحريك سيقانهم، بالإضافة إلى إحساس مزعج وغير مريحة في الساقين. وعادة ما تحدث الأعراض عندما لا يكون الشخص نشطاً، وغالباً في المساء أو ليلاً. ويمكن أن تبدأ متلازمة تلمل الساقين في أي سن، وعادة ما تتفاقم مع تقدم السن، ويمكنها أن تسبب اضطراب النوم، ما يؤثر في الأنشطة اليومية.

وبينما يعاني منها بعض الأشخاص كل يوم، فقد تحدث أحياناً لدى البعض. ويشير الخبراء إلى أن ما يصل إلى واحد من كل 10 من كبار السن يعاني من الأعراض، وأن نحو 2 إلى 3 في المائة يتأثرون بشدة، ويطلبون المساعدة الطبية؛ لكن لا يُعرف سوى القليل عن أسباب هذه المتلازمة، وهي حالة لا تهدد الحياة. ولكن الحالات الشديدة يمكن أن تعطل النوم أو تسبب الأرق، وتثير القلق والاكتئاب. وغالباً ما يعاني الأشخاص المصابون بمتلازمة تلمل الساقين من حالات أخرى، مثل: الاكتئاب أو القلق، واضطرابات القلب والأوعية الدموية، وارتفاع ضغط الدم، والسكري، ولكن السبب لا يزال غير معروف.

## المخاطر الجينية

وحددت النتائج التي نشرت في مجلة «نشر جينتكس» (Nature Genetics) في 5 يونيو (حزيران) 2024 بمشاركة متساوية لكل من باربرا شورميروتشن وتشاو، من معهد علم الوراثة البشرية، كلية الطب والصحة جامعة ميونخ التقنية بألمانيا، وستيفن بيل، من قسم الأورام

وحددت النتائج التي نشرت في مجلة «نشر جينتكس» (Nature Genetics) في 5 يونيو (حزيران) 2024 بمشاركة متساوية لكل من باربرا شورميروتشن وتشاو، من معهد علم الوراثة البشرية، كلية الطب والصحة جامعة ميونخ التقنية بألمانيا، وستيفن بيل، من قسم الأورام

وحددت النتائج التي نشرت في مجلة «نشر جينتكس» (Nature Genetics) في 5 يونيو (حزيران) 2024 بمشاركة متساوية لكل من باربرا شورميروتشن وتشاو، من معهد علم الوراثة البشرية، كلية الطب والصحة جامعة ميونخ التقنية بألمانيا، وستيفن بيل، من قسم الأورام

وحددت النتائج التي نشرت في مجلة «نشر جينتكس» (Nature Genetics) في 5 يونيو (حزيران) 2024 بمشاركة متساوية لكل من باربرا شورميروتشن وتشاو، من معهد علم الوراثة البشرية، كلية الطب والصحة جامعة ميونخ التقنية بألمانيا، وستيفن بيل، من قسم الأورام

وحددت النتائج التي نشرت في مجلة «نشر جينتكس» (Nature Genetics) في 5 يونيو (حزيران) 2024 بمشاركة متساوية لكل من باربرا شورميروتشن وتشاو، من معهد علم الوراثة البشرية، كلية الطب والصحة جامعة ميونخ التقنية بألمانيا، وستيفن بيل، من قسم الأورام

جامعة كمبريدج بالمملكة المتحدة، أكثر من 140 موقعاً جديداً للخطر الجيني، ليصل العدد الإجمالي إلى 164، بما في ذلك 3 على الكروموسوم «X». وتوفر هذه الزيادة الكبيرة خريطة وراثية أكثر شمولاً للحالة، مما يوفر رؤى مهمة حول مكوناتها الوراثية.

وقد حددت الدراسات السابقة 22 موقع خطر وراثي -وهي مناطق من الجينوم تحتوي على تغييرات مرتبطة بزيادة خطر الإصابة بالحالة- ولم يجد الباحثون أي اختلافات جينية قوية بين الرجال والنساء، على الرغم من أن الحالة شائعة لدى النساء بمقدار الضعف مقارنة بالرجال، ما يشير إلى أن التفاعل المعقد بين علم الوراثة والبيئة.

## التنبؤ وتصنيف المخاطر

يقول الباحثون إنه سيكون من الممكن استخدام المعلومات الأساسية، مثل السن والجنس والعلامات الجينية، لتصنيف الأشخاص الأكثر عرضة للإصابة بمتلازمة تلمل الساقين الشديدة بدقة، في 9 حالات من أصل 10.

ولفهم كيفية تأثير المتلازمة على الصحة العامة، استخدم الباحثون تقنية تسمى «العشوائية المنذلة» التي تستخدم المعلومات الجينية لفحص التفاعل بين السبب والنتيجة؛ حيث توفر هذه التقنية إطاراً لفهم كيفية انتقال المعلومات الوراثية عبر الأجيال، وكيفية تشكيل أنماط وراثية ملحوظة في الكائنات الحية. وكشفت أن المتلازمة تزيد من خطر الإصابة بمرض السكري، وعلى الرغم من أن مستويات الحديد المنخفضة في الدم يُعتقد أنها تؤدي إلى متلازمة تلمل الساقين -لأنها يمكن أن تؤدي إلى انخفاض في الناقل العصبي (الدوبامين)- فإن الباحثين لم يجدوا روابط وراثية قوية لاستقلاب الحديد، ومع ذلك يقولون إنهم لا يستطيعون استبعاده تماماً بوصفه عامل خطر.

## مستقبل العلاج والوقاية

• اختلافات جينية: حدد الفريق البحثي اثنين من الاختلافات الجينية التي تتضمن جينات تعرف باسم مستقبلات الغلوتامات 1 و 4 (glutamate receptors) التي تعد مهمة لوظيفة الأعصاب والدماغ. ومن المحتمل أن يتم استخدامها بواسطة الأدوية الموجودة، كمضادات الاختلاج، مثل «الديرامبانيل» (perampanel)، و«اللاموتريجين» (lamotrigine)، أو استخدامها لتطوير أدوية جديدة. وقد أظهرت التجارب المبكرة بالفعل استجابات إيجابية لهذه الأدوية لدى المرضى الذين يعانون من متلازمة تلمل الساقين.

• علاجات موجهة: تمهد الأفكار الجينية المكتسبة من هذه الدراسة الطريق لتحسين استراتيجيات الإدارة والعلاج للمرض؛ إذ إن فهم الأساس الجيني يسمح بتطوير علاجات مستهدفة، وتدابير وقائية محتملة، لتحسين نوعية الحياة للملايين المتضررين من هذه الحالة.

وقال المؤلف المشارك الدكتور ستيفن بيل، من خلال فهم الأساس الجيني لمتلازمة تلمل الساقين: «نأمل في إيجاد طرق أفضل لإدارتها وعلاجها، مما قد يؤدي إلى تحسين حياة ملايين الأشخاص المتضررين في جميع أنحاء العالم».

وقال المؤلف المشارك الدكتور ستيفن بيل، من خلال فهم الأساس الجيني لمتلازمة تلمل الساقين: «نأمل في إيجاد طرق أفضل لإدارتها وعلاجها، مما قد يؤدي إلى تحسين حياة ملايين الأشخاص المتضررين في جميع أنحاء العالم».

وقال المؤلف المشارك الدكتور ستيفن بيل، من خلال فهم الأساس الجيني لمتلازمة تلمل الساقين: «نأمل في إيجاد طرق أفضل لإدارتها وعلاجها، مما قد يؤدي إلى تحسين حياة ملايين الأشخاص المتضررين في جميع أنحاء العالم».

وقال المؤلف المشارك الدكتور ستيفن بيل، من خلال فهم الأساس الجيني لمتلازمة تلمل الساقين: «نأمل في إيجاد طرق أفضل لإدارتها وعلاجها، مما قد يؤدي إلى تحسين حياة ملايين الأشخاص المتضررين في جميع أنحاء العالم».

وقال المؤلف المشارك الدكتور ستيفن بيل، من خلال فهم الأساس الجيني لمتلازمة تلمل الساقين: «نأمل في إيجاد طرق أفضل لإدارتها وعلاجها، مما قد يؤدي إلى تحسين حياة ملايين الأشخاص المتضررين في جميع أنحاء العالم».

وقال المؤلف المشارك الدكتور ستيفن بيل، من خلال فهم الأساس الجيني لمتلازمة تلمل الساقين: «نأمل في إيجاد طرق أفضل لإدارتها وعلاجها، مما قد يؤدي إلى تحسين حياة ملايين الأشخاص المتضررين في جميع أنحاء العالم».

وقال المؤلف المشارك الدكتور ستيفن بيل، من خلال فهم الأساس الجيني لمتلازمة تلمل الساقين: «نأمل في إيجاد طرق أفضل لإدارتها وعلاجها، مما قد يؤدي إلى تحسين حياة ملايين الأشخاص المتضررين في جميع أنحاء العالم».

وقال المؤلف المشارك الدكتور ستيفن بيل، من خلال فهم الأساس الجيني لمتلازمة تلمل الساقين: «نأمل في إيجاد طرق أفضل لإدارتها وعلاجها، مما قد يؤدي إلى تحسين حياة ملايين الأشخاص المتضررين في جميع أنحاء العالم».

وقال المؤلف المشارك الدكتور ستيفن بيل، من خلال فهم الأساس الجيني لمتلازمة تلمل الساقين: «نأمل في إيجاد طرق أفضل لإدارتها وعلاجها، مما قد يؤدي إلى تحسين حياة ملايين الأشخاص المتضررين في جميع أنحاء العالم».





بينما يظل المحتوى أبرز التحديات

## الإعلام العراقي بعد 2003... تعدد المنابر والتوجهات

بغداد: حمزة مصطفى



صحف عراقية من مختلف التوجهات

بعد عام 2003، انفرط عقد كل شيء في العراق، بعدما كان قبل تاريخ التاسع من ابريل (نيسان) من ذلك العام، كل شيء ممسوكاً بقوة من قبل نظام شمولي، بدءاً من البطاقة التموينية إلى أجهزة الإعلام. فالاحتلال الأميركي وسقوط بغداد عام 2003 لم يجلب معه الماسي والويلات على العراقيين برغم توصيفه أول الأمر من قبل قوى المعارضة على أنه تحرير قبل أن تنقلب على الأميركيين في سنوات لاحقة وينقلب عليها الأميركيين، بل جلب حرية مفتوحة وبلا حدود. هذه الحرية المفتوحة التي حاولت الطبقة السياسية العراقية التي أسست بزمام الحكم تطويقها ضمن مادة في الدستور العراقي الذي تم التصويت عليه عام 2005 وهي المادة 38 لكنها وبسبب الخلافات السياسية لم يجر تنظيمها بقانون حتى الآن. الأمر نفسه ينطبق على قانون جرائم المعلوماتية الذي حالت الخلافات السياسية دون تشريعه في البرلمان.

ومع أن الإعلام العراقي لم يعد مسيطراً عليه من قبل الدولة إلا عبر مؤسسة واحدة هي «شبكة الإعلام العراقي»، التي تضم سلسلة قنوات تلفزيونية أبرزها قناة «العراقية» الرسمية الممولة من القطاع العام، و«صباح» ومجلات أبرزها صحيفة «الصباح» شبه الرسمية ومجلة «الشبكة»، فضلاً عن وكالة أنباء التي هي وحدها بقيت بمثابة امتداد للوكالة السابقة للأبناء على عهد صدام حسين وتحمل ذات الاسم «واع»، فإن باقي المؤسسات جديدة من حيث التسميات والتوجهات. ورغم الجدل الذي يثار دوماً بشأن تبعية شبكة الإعلام العراقي لتوجهات رؤساء الحكومات بينما هي يفترض متلماً يرى معارضو الحكومة من القوى السياسية يجب أن تقف على مسافة واحدة من الجميع كونها ممولة من المال العام، لكن الشبكة ومنذ تأسيسها سعت إلى أن تكون مؤسسة دولة قبل كل شيء. ولأن النظام السياسي في العراق نظام برلماني فإن تشكيل أي حكومة يكون من قبل البرلمان. كما أن تنصيب أي رئيس حكومة لا يكون إلا عبر التصويت عليه بالأغلبية المطلقة من قبل البرلمان، وتالياً فإن السياسة التي ينفذها هي سياسة الدولة والتي تعبر عنها المؤسسات الإعلامية التابعة للدولة ممثلة بشبكة الإعلام العراقي.

## أزمة المحتوى الإعلامي

غير أنه وفي ظل الانفتاح الإعلامي غير المحدود فقد تعددت وسائل الإعلام ووسائله في العراق، فبالإضافة إلى وجود مؤسسات إعلامية مستقلة يملكها أفراد مثل مجموعة الإعلام المستقل التي

## ترند

## صراع «فيسبوك» والناشرين يُجدد مخاوف «الأخبار الزائفة»

القاهرة: إيمان مبروك

تجددت المخاوف من انتشار «الأخبار الزائفة» و«المعلومات المضللة» على منصة «فيسبوك» بعد تراجع دور الأخبار موثوقة المصدر على المنصة منذ منتصف العام الماضي، أمام خلفية عزوف «ميثا» - الشركة المالكة لـ«فيسبوك» - عن دعم الناشرين، بحجة أن الأخبار لا تشغل إلا حيزاً محدوداً من اهتمام المستخدمين، الأمر الذي عده خبراء فرصة أفسحت المجال لحسابات تُدار من قبل أفراد يتبنون نشر «أخبار زائفة» بهدف تحقيق أرباح.

تقرير أعدته صحيفة «النيويورك تايمز» الأميركية في يونيو (حزيران) الحالي، كان قد تناول مسار أحد أكثر حسابات الأخبار الزائفة في الولايات المتحدة الأميركية شعبية. وأثار تساؤلات حول دور «فيسبوك» في التصدي للأخبار

الزائفة في ظل غياب الدعم للمؤسسات الإعلامية الكبرى. وكشفت الصحيفة عن أن الحساب السالف الذكر، الذي يديره مُدوّن يُدعى كريستوفر بليز، يحقق مكاسب شهرية تُقدّر بنحو 15 ألف دولار من أخبار زائفة تصل إلى ملايين الأشخاص رغم ادعاء «فيسبوك» ملاحقتها «المعلومات المضللة».

ووفق ما ذكرته الصحيفة، فإن منصة «فيسبوك» كانت قد أقدمت على تعديل خوارزمتها بعد أحداث الهجوم على «مبنى الكابيتول» في واشنطن مطلع 2021، وفرد حينذاك أن المنصة كانت على دراية بدور حسابات الأخبار الزائفة في إثارة التوتر في الشارع الأميركي. وحسب كلام المدوّن بليز «توراي دور حسابه إلى حد الإنهيار؛ بسبب ملاحقة فيسبوك وتصديها للأخبار الكاذبة بعد أحداث مبنى الكابيتول بالفعل». غير أن التصدي هذا لم ينجح في الصمود أمام «حسابات



«الشرقية» من القنوات العراقية التي نشأت بعد 2003

برأسها الإعلامي العراقي المعروف سعد البرزان، والتي تملك جريدة يومية هي جريدة «الزمان»، التي أطلقتها البرزان عام 1997 بوصفها جريدة معارضة لنظام صدام حسين ولا تزال تصدر، فإن البرزان أطلق بعد عام 2003 مباشرة أول قناة فضائية عراقية هي قناة «الشرقية» ورغم إطلاق عشرات القنوات الفضائية بعد إطلاق الشرقية بهدف منافستها سواء من قبل أحزاب أو جهات أو أشخاص، فإن الشرقية لا تزال هي الأكثر تأثيراً إلى الحد الذي يجعل العديد من الزعماء السياسيين في العراق الذين يملكون قنوات فضائية وينفقون عليها مئات الآلاف الدولارات يخشون «الشرقية» لعرض رؤاهم أو بعث رسائلهم.

وفي الوقت الذي يصعب فصل ما يجري من استقطاب طائفي أحياناً خصوصاً في المناسبات الدينية والسياسية فإن القنوات الفضائية والصحف والإذاعات سرعان ما تصطف حيال هذا الموضوع أو ذاك أو هذه القضية أو تلك بوصفها تمثل أحزاباً أو جماعات، وأحياناً مكونات. وكثيراً ما يتحول ذلك إلى نوع من الشد والجذب تحاول الجهة المعنية بضغط الإيقاع - وهي هيئة الإعلام والاتصالات - التصدي لذلك وإصدار القرارات، التي



مهران كيالي (حسابه على منصة «إكس»)

7,2 مليون تفاعل مقارنة بالأخبار الكاذبة» لأكثر من 6 أشهر. إذ ذكر بليز أن «منشوراته» عادت إلى الإزدهار منذ بداية العام الحالي، وباتت تحظى بتفاعل مضاعف مقارنة حتى بالسنوات القريبة الماضية. ووفق الصحيفة الأميركية ارتفعت التفاعلات إلى 7,2 مليون تفاعل مقارنة



البروفسورة جينيفر سترومر-غالي (جامعة سيراكيوز)

لإرساء الحق في التعبير عن وجهات



د. ياسر عبد العزيز

## ملابس المذبة... جدل لا ينقطع

ما زال الزي الذي ترتديه المذبة خلال عملها في قراءة النشرات، أو تقديم البرامج، بجزء الجدل باطراد، وهو أمر لا يتعلق فقط بصناعة الإعلام، واشتراطاتها المعقدة والمتعددة، ولكنه يتصل أيضاً بالسباق السياسي والاجتماعي والثقافي السائد في مختلف البلدان.

وإذا ثار السؤال عن السبب الذي يكمن في تحول زي المذبة بالذات عاملاً لتفجير المشكلات، مقارنة بزياء المذيعين من الرجال، فإن الإجابة يجب أن تتضمن بشكل أو بآخر - الإشارة إلى الضغوط والمحددات التي تؤثر عمل المرأة في الصحافة، سواء كان ذلك في المجتمعات التقليدية أو في الدول المتقدمة.

ولذلك، لم يكن مستغرباً أبداً أن يكون زي المذبة خبيراً في حد ذاته؛ وهو أمر لن يتوقف عند تفجير المشكلات الإدارية الداخلية في المؤسسات الإعلامية؛ لكنه سيمتد ويتوسع ليضحي في بعض الحالات «مشكلة قومية»، أو مسألة برلمانية، أو أزمة سياسية. لقد حدث ذلك مئات المرات، منذ ظهرت الصحافيات النساء على شاشات التلفزة، لتقديم الأخبار، ويستصنف المصادر، أو خلال تغطيتهن للأحداث الميدانية خارج الاستوديوهات.

فمن تركيا التي طُردت فيها مذبة من عملها، بعد اتهام مسؤول بالحزب الحاكم لها بارتداء «زي فاضح»، عام 2013، إلى أفغانستان التي قررت فيها حكومة «طالبان»، عام 2022، عدم ظهور المذبة من دون تغطية وجهها، ما فجر أزمة كبيرة، إلى الكويت التي طُردت فيها مذبة من عملها، عام 2018، بعدما عُدَّ مسؤول أنها ترتدي زياً «غير لائق» في شهر رمضان، فتوالى هذه الحوادث من دون انقطاع.

وفي شهر سبتمبر (أيلول) من عام 2022، كانت المذبة المعروفة في شبكة «سي إن إن» كريستيان أمانور، قد حصلت على موافقة الرئيس الإيراني الراحل إبراهيم رئيسي، لإجراء حوار معه في نيويورك، على هامش مشاركته في أعمال الجمعية العامة للأمم المتحدة؛ لكن الأمر انتهى حيث كانت المذبة تجلس في الاستوديو أمام مقعد خال، بعدما تخلف الرئيس عن الحضور؛ لأنها لم تستجب لطلب مكتبه بضرورة «ارتدائها الحجاب».

لا يحدث ذلك في المجتمعات الشرقية فقط؛ لكنه يحدث أيضاً في بلدان أخرى، سواء في روسيا وشرق أوروبا، أو حتى في شمال تلك القارة؛ حيث أعلى «المعايير الجندرية»، والمراتب المتقدمة في مؤشرات حقوق الإنسان والمساواة وتمكين النساء.

وفي الأسبوع الماضي، كنا على موعد جديد مع «زي المذبة»؛ لكن هذه المرة في السودان؛ حيث انفجرت مشكلة تحولت أزمة سياسية في البلد الذي لا تنقصه الأزمات، حين اقتضت مجموعة غاضبة من أبناء قبيلة البجا مقر هيئة الإذاعة والتلفزيون الرسمية، في بورتسودان، شرقي البلاد، وأوقفت البث المباشر، بداعي رفض مدير التلفزيون العمومي ظهور إحدى المذبات بالزي التقليدي للقبيلة.

يقول المحتجون، في بيانات وتصريحات صدرت عن الهيئة التي تعبر عنهم، إن المدير هدد المذبة بالطردها بالزي القبلي، وهو الأمر الذي عدَّه بمنزلة «إزدراء» لقبيلتهم ونمطها الثقافي الذي يشكل جزءاً جوهرياً من هويتها، مطالبين بطرد المدير. وفي المقابل، تعهدت السلطات القائمة على تشغيل الإذاعة والتلفزيون العموميين بالتحقيق في الأمر، بعدما أكدت احترامها للمكونات القبلية، وتراثها الثقافي، ونفت أن يكون ثمة اضطهاد للمذبة بسبب انتمائها العرقي.

تثير تلك الأزمات التي تندلع من حين إلى آخر في كثير من البلدان، بسبب أزياء المذبات، كثيراً من الأسئلة بخصوص القواعد التي يجب أن تحكم الزي الذي ترتديه النساء خصوصاً عند قيامهن بعملهن الإعلامي.

والشاهد أن التلفزة العمومية بالذات يجب أن ترسي مبادئ ومعايير واضحة للزي الذي يرتديه المذيعون عموماً، سواء كانوا رجالاً أو نساء؛ لأن ذلك النوع من المؤسسات يُنمّل عادة من الأموال العامة، بهدف تحقيق أهداف قومية، يجب أن تتضمن تعزيز الهوية، والاندماج، والمساواة، واحترام التنوع والقيم والثقافة السائدة في المجتمع الذي يُنمّل بها تمثيله والتعبير عنه.

كما أن المؤسسات الإعلامية الخاصة أيضاً يجب أن تطور معاييرها بشأن الزي الذي يرتديه منسوبيها خلال العمل، حسب بيان مهمتها، ونطاق عملها، واتساقاً مع الهوية المؤسسية التي تريد أن ترسيها لنفسها.

تظل عملية وضع قواعد للزي الذي يرتديه الصحافيون في المؤسسات الإعلامية مسألة مؤسسية تخضع لرؤية القائمين على العمل، وتقديرهم المعلن والمُسوغ، وظل بوسع العاملين في تلك المؤسسات المطالبة بتغيير تلك القواعد، عبر القنوات المشروعة، سواء كانت مهنية أو نقابية أو إدارية أو قانونية أو حتى سياسية؛ لكن من دون إكراه، أو عنف، أو اعتداء على حق تلك المؤسسات في إدارة شؤونها.

نظر مختلفة. وأضاف أن «ميثا» أكدت غير مرة أن المنشورات التي تعدها أخباراً مزيفة «يجري تخفيض رتبته في موجز الأخبار». واستدرك، فقال: «لكن الواقع يقول إنه يستحيل على شركة ميثا مراقبة ملايين المنشورات يومياً، حتى مع تطور الأدوات الآلية ونظم التصنيفية الدقيقة». وأرجع كيالي الأمر أيضاً إلى اتجاه «ميثا» خلال السنوات الأخيرة إلى تسريح عديد من الموظفين، موضحاً أنه «كان على رأسهم الموظفون الذين يعملون في أقسام تدقيق المحتوى». وعن سماح «فيسبوك» بتحقيق أرباح من الأخبار المزيفة، قال: «إن الترويج من الأخبار المزيفة على فيسبوك يأتي بأشكال عدة، منها المالي المباشر وفقاً للزيارات، أو التسويق إلى مواقع إلكترونية خارجية... ولدى ميثا ضوابط عديدة لتحقيق الربح على فيسبوك، ليس من ضمنها صحة الخبر».

من جهة ثانية، في حين عدَّ كيالي أن تراجع «فيسبوك» عن دعم الناشرين لا يُعد سبباً مباشراً لانتشار الأخبار المزيفة، فإنه وضع علاقة «فيسبوك» بالناشرين ضمن سبيل الحد من «المعلومات المضللة» على المنصة. وقال: «بشكل عام يجب أن تكون شركة ميثا أقرب إلى هذه السوق (السوق الإعلامية)، وأن تعمل جنباً إلى جنب مع الناشرين لضمان نشر معلومات أكثر دقة تلتمزم بمعايير مهنة الإعلام... وهنا يجب التأكيد على دور الناشرين في حماية صحة ودقة المعلومات وأهمية مراعاة هذه المعايير». وطالب في المقابل شركة «ميثا» - بأن تقدم أدوات وتقنيات الناشرين لتمكينهم من اكتشاف أو تقييم الأخبار، بالإضافة إلى توثيق معين للصفحات يتيح للمتابعين معرفة أن هذه الصفحة لديها محتوى موثوق من فيسبوك».



## تعبيراً على موضوع «الحدس حقيقي وليس سحراً»

## أنواع الحدس الأربعة

خالد الغنمي \*

فيه بشكل مباشر من دون تعاقب. والأمر الذي يدركها العقل بالحدس عديدة، ومنها أشكال الأشياء وحركتها. ومنها الحقائق الأولية التي لا تقبل الشك كعلمي أنني موجود لأني أفكر. ومنها المبادئ العقلية التي تربط الحقائق بعضها ببعض. لكل هذا كان ديكرت يسمي الحدس «النور الطبيعي» وهو لا يقصد به إلا غريزة العقل. وبني الفيلسوف الألماني لايبنتز على الأصل الديكرتي، وقرر أن الحقائق الأولى التي نعرفها بالحدس نوعان: حقائق العقل وحقائق الواقع.

وهناك اتجاه آخر يمثل إيمانويل كانط ينظر إلى الحدس على أنه الاطلاع المباشر على معنى حاضر بالذهن من جهة أنه حقيقة جزئية. وعند جون ديوي تكون الحقيقة الجزئية إما مثالية كما في الحدس العقلي الذي يجمع بين تصور الشيء ووجوده، وإما مستفادة من الإحساس بصورة قبلية كإدراك الزمان والمكان، وإما أن تكون بعيدة كنتاج التجارب.

أما شوبنهاور، فقد ذهب إلى أن الحدس هو المعرفة الحاصلة في ذهن دفعة واحدة من غير نظر أو استدلال عقلي. وهذا المعنى لا يصدق فقط على عملية تمثل الأشياء وتصورها، بل يصدق أيضاً على تصور علاقات الأشياء كتمثل الأشكال الهندسية من جهة ما هي مُدركة إدراكاً مباشراً. ولشوبنهاور حديث بديع عن الحدس الجمالي الذي يراه أكمل صور الحدس، حيث ينسى الإنسان نفسه في لحظة من الزمان، فلا يُدرك إلا حقيقة الشيء الذي يتأمله.

أما هنري برغسون، فيعرّف الحدس على أنه عرفان من نوع خاص وتعاطف باطني، فهو يفتقد إلى باطن الشيء ويطلعنا على ما فيه من طبيعة لا تُعبر عنها اللغة، ويجعلنا نتحد بصفاته المفردة. إنه النقيض للفلسفة المادية المحبوسة في ظاهر الشيء.

وفسره هنري بواكاربي بأنه الحكم السريع المؤكد أو الحدس الغريزي بالوقائع والعلاقات، وهو أيضاً نظام رياضي يكشف عن العلاقات الخفية. ولم تلبث الحدسية أن صارت مذهباً معروفاً من مذاهب الفلسفة وهو المذهب الذي يرى أن للحدس المكانة الأعلى في تحديد المعرفة. المذهب الحدسي الفلسفي له مدرستان، الأولى التي تقر اعتماد المعرفة على الحدس العقلي، والأخرى التي تقر أن إدراك وجود الحقائق المادية إدراك حسي مباشر وليس إدراكاً نظرياً.

خلاصة القول، أن الميتافيزيقا قد تكون مضللة للغاية، لكنها ستوصلنا إلى نتائج مذهلة عندما يدعم العلم وتصديقها التجربة، أقصد التجربة بمعناها الواسع. عندما نقارن بين تاريخ العلم وتاريخ الفلسفة فلربما لاحظنا أن العلم عبر تاريخه قد اتخذ الأفكار الفلسفية موضوعاً للدراسة محاولاً إثباتها أو نفيها. العوالم الموازية التي تحدثت عنها الفيزياء الكونية هي في الأساس فكرة لجوردانو برونو الذي قُتل حرقاً ذات نهار في سنة 1600. هذا هو أفضل ما يمكن أن يكون، العلم خادماً للفلسفة لا العكس. ومع ذلك، سيبقى الإنسان لغزاً محيراً ولا تزال قدراته العقلية وما وراء الحسية موضوعاً لمزيد من الدراسات التي ستأتي؛ فلا تزال طريق المعرفة طويلة.

وهناك معنى ثانٍ للحدس عند أبي الفلحة الحديثة رينيه ديكرت؛ إذ يقرر أنه الاطلاع العقلي المباشر على الحقائق البديهية. وقد أوضح أنه لا يقصد بالحدس شهادة الحواس المتغيرة، ولا الانخداع لخيل فاسد المباني، وإنما يقصد به التصور الذي يقوم في ذهن خالص منته، بدرجة من السهولة والتميز لا يبقى معها مجال للريب، أي أنه يقصد به التصور الذهني الذي يصدر عن نور العقل وحده، أي أن الحدس أعمال عقلية يدرك بها الذهن بعض الحقائق تقع

نشرت صحيفة «الشرق الأوسط» في 7 يونيو (حزيران) 2024 مادة بعنوان «الحدس حقيقي وليس سحراً... علم الأعصاب يشجع على تصديقه كيف ننميه؟». وكان الحديث فيه عن تلك القدرة الغريزية التي قد يشعر بها الإنسان في لحظات حرجة معلنة أن ثمة خطراً ما يهدده، أو أن قراراً جوهرياً اتخذته لم يكن صحيحاً، وكان يتقرب منك شخص مظهرًا اللطف والمودة بينما هو في حقيقته عدو متربص.

التقرير نقل عن موقع «سايكولوجي توداي» قول عالمة النفس وأستاذة الأبحاث إيما سيبالا أن المجتمع ينظر إلى القبول بالحدس على أنه من قبيل التفكير السحري. وكانت قد ذكرت في كتابها «السيادي» أن الحدس شكل من أشكال الإدراك المضبوط بدقة، وأنه قد ضم لإنتاج حياتنا، وأن 85 في المائة من الرؤساء التنفيذيين يستخدمون حدسهم عند اتخاذ القرارات.

على الرغم من هذا يميل الناس إلى التفريق بين العقل والحدس ويرفضون معطيات الحدس لأنها تبدو لهم غير عقلانية أو لا تحظى بالعقلانية الكافية. وأشارت في كتابها ذلك إلى أن الجيش الأميركي قد أخذ الأمر جدياً وأنه يسعى إلى تطوير القدرات الحدسية لدى العسكر.

ويختتم التقرير بالصوابا المعروفة بخصوص إسكات العقل عن طريق التأمل، والابتعاد عن الأجهزة الحديثة لسبب خاص من التوتّر، والاقتراب من الطبيعة بهدف الوصول إلى رؤية متكررة، والتنفس بطريقة صحيحة.

خالية من التفكير، وتنمية حالة الصفاء الذهني، كما جاء في نصوص الطاوية وفلاسفة الزن. الجديد في الأمر هو التغير الظاهر في موقف علم الأعصاب الذي كان في بدايات اكتشافه كعلم يصف بالعلمية التجريبية الصارمة والرفض والتصدي لمثل هذه الأفكار التي تبدو ميتافيزيقية بلا دليل. ويبدو أن العلم قد بدأ من جديد في تغيير رأيه، لكن قبل هذا ينبغي أن نتعرف على هذا الحدس وما معناه، خصوصاً أن هناك أربعة أنواع له. هناك الحدس التجريبي، والحدس العقلي، والحدس الكشفي الصوفي والحدس الفلسفي. معظم الناس لا يعرفون إلا الحدس الصوفي.

هناك الحدس الإشرافي وهو ارتفاع النفس البشرية إلى المبادئ العالية حتى تصبح مرآة مجلوة تجاور جانب الحق فتتمثل بالنور الإلهي الذي يغشاها، لكنها لا تنحل فيه بالكامل. وقد جرت العادة على تسمية هذا الامتلاء بالنور الإلهي كشفاً روحياً أو إلهاماً. هناك الحدس الإشرافي وهو ارتفاع النفس البشرية إلى المبادئ العالية حتى تصبح مرآة مجلوة تجاور جانب الحق فتتمثل بالنور الإلهي الذي يغشاها، لكنها لا تنحل فيه بالكامل. وقد جرت العادة على تسمية هذا الامتلاء بالنور الإلهي كشفاً روحياً أو إلهاماً. هناك الحدس التجريبي، والحدس العقلي، والحدس الكشفي الصوفي والحدس الفلسفي. معظم الناس لا يعرفون إلا الحدس الصوفي.

هناك الحدس الإشرافي وهو ارتفاع النفس البشرية إلى المبادئ العالية حتى تصبح مرآة مجلوة تجاور جانب الحق فتتمثل بالنور الإلهي الذي يغشاها، لكنها لا تنحل فيه بالكامل. وقد جرت العادة على تسمية هذا الامتلاء بالنور الإلهي كشفاً روحياً أو إلهاماً. هناك الحدس التجريبي، والحدس العقلي، والحدس الكشفي الصوفي والحدس الفلسفي. معظم الناس لا يعرفون إلا الحدس الصوفي.

هناك الحدس الإشرافي وهو ارتفاع النفس البشرية إلى المبادئ العالية حتى تصبح مرآة مجلوة تجاور جانب الحق فتتمثل بالنور الإلهي الذي يغشاها، لكنها لا تنحل فيه بالكامل. وقد جرت العادة على تسمية هذا الامتلاء بالنور الإلهي كشفاً روحياً أو إلهاماً. هناك الحدس التجريبي، والحدس العقلي، والحدس الكشفي الصوفي والحدس الفلسفي. معظم الناس لا يعرفون إلا الحدس الصوفي.

هناك الحدس الإشرافي وهو ارتفاع النفس البشرية إلى المبادئ العالية حتى تصبح مرآة مجلوة تجاور جانب الحق فتتمثل بالنور الإلهي الذي يغشاها، لكنها لا تنحل فيه بالكامل. وقد جرت العادة على تسمية هذا الامتلاء بالنور الإلهي كشفاً روحياً أو إلهاماً. هناك الحدس التجريبي، والحدس العقلي، والحدس الكشفي الصوفي والحدس الفلسفي. معظم الناس لا يعرفون إلا الحدس الصوفي.

هناك الحدس الإشرافي وهو ارتفاع النفس البشرية إلى المبادئ العالية حتى تصبح مرآة مجلوة تجاور جانب الحق فتتمثل بالنور الإلهي الذي يغشاها، لكنها لا تنحل فيه بالكامل. وقد جرت العادة على تسمية هذا الامتلاء بالنور الإلهي كشفاً روحياً أو إلهاماً. هناك الحدس التجريبي، والحدس العقلي، والحدس الكشفي الصوفي والحدس الفلسفي. معظم الناس لا يعرفون إلا الحدس الصوفي.

للكاتب فانيشوار ناو رينو؛ فضلاً عن بعض المؤلفات الفكرية مثل «مواطن الحدأة» لديبيش شاكرابارتي، و«فكرة الهند» لسونيل خيلناني. يتحدث العربية الفصحى بطلاقة ويكتب في مختلف الدوريات عن أحدث الإبداعات في الأدب العربي، كما يترأس تحرير دورية «قطوف الهند» التي تصدر بالعربية وتستهدف صنع جسر للتواصل بين الثقافة الهندية والعالم العربي. هنا حوار معه:

## المترجم الهندي يرى أن عدم وصول الأدب العربي للعالمية يكمن في الترجمة

## الندوي: 55 ألف مخطوطة عربية في متاحفنا غير محققة

العلمية والثقافية والسوقية، محلياً وعالمياً، مما أضر باللغة العربية كثيراً.

● ماذا تراجع دور «المجمع العلمي العربي - الهندي» الذي أسسه مختار الدين أحمد، رئيس قسم اللغة العربية في جامعة عليكرة عام 1976؟

هذا المجمع كان مؤسسة مهمة تهدف إلى تعزيز دراسة اللغة العربية والأدب العربي في الهند، وكان له دور بارز في تعزيز التواصل الثقافي بين العالمين العربي والهندي. ومع ذلك، تراجع دوره يمكن أن يعزى إلى عدة عوامل منها تحديات التمويل وتراجع الهبات، ومن إنجازات المجمع إصدار مجلة علمية محكمة «مجلة المجمع العلمي العربي»، التي يشرف عليها رئيس قسم اللغة العربية بجامعة عليكرة، وهي تعد من أرقى المجالات العلمية الصادرة في الهند باللغة العربية ويرأس تحريرها حالياً علامة الهند الأستاذ محمد ثناء الله الندوي.

● أطروحتك للدكتوراه تتناول المواضيع الاجتماعية المشتركة بين الرواية العربية ونظيرتها الأردية في الفترة من 1900 حتى 1950... ما أبرز نقاط التلاقي في هذا السياق؟

من بين أبرز نقاط التلاقي في هذا السياق ضده الاستعمار الغربي، والبحث عن الهوية الوطنية. وكتب الروائيون من الجانبين عن الطبقة الوسطى، والتحول في النسق الاجتماعي ومواقف المجتمع من حقوق النساء وتعليمهن ومشاركتهن في الحياة العامة. وكذلك التغيرات الاقتصادية والتحديات الاجتماعية مثل الفقر والبطالة والتأثيرات الاجتماعية للتحويلات الاقتصادية مثل الهجرة الريفيّة إلى المدن، والحركات الفكرية والثقافية التي قامت في كلا الطرفين في ظل الاستعمار الغربي.

● ماذا عن أوجه الشبه والاختلاف بين الأدب العربي ونظيره الهندي في الوقت الراهن؟

الهند قارة بأكملها وتزخر بتعدداتها اللغوية الهائلة، فليس هناك أدب هندي واحد، بل آداب؛ منها الهندي، والأردو، والبنغالي، وغيرها (طاعون كتب باللغة البنغالية وحاز جائزة نوبل)، والأدب العربي هو أدب كل العرب. ورغم التشابهات في التراث الثقافي والشعبية الدولية، يظل الأدب العربي والأدب الهندي يتمتعان بخصوصيتهما الثقافية واللغوية التي تميزهما وتجعلهما يعبران عن تجارب وثقافات فريدة تعكس التنوع الثقافي في كل منطقة.

● أنت متابع جيد للرواية العربية الحديثة، ما أبرز ملاحظتك المكتوبة بالإنجليزية؟

أعتقد أن الأدب العربي الحديث والمعاصر، لا سيما الرواية العربية، لا يعاني من أزمة الإبداع أبداً، وإنما يعاني من أزمة ثقافية تتمثل في تدني مستوى القراءة في العالم العربي وعدم الترجمة على نطاق واسع. واتفق مع المفكر الكبير إدوارد سعيد الذي قال إن الرواية العربية المعاصرة رواية عالمية وثقافية، وكثير من الروائيين يستحقون جائزة نوبل، فهي أزمة ثقافية بالدرجة الأولى.

الروائيون العرب لم يقصروا قط في الإبداع، وبالفعل هناك روائيون عالميون يكتبون روايات مدهشة لو أنها كتبت باللغات الأوربية لغزواً نجومياً في بلادهم. قال لي صديقي الروائي السوري الكبير نبيل سليمان إن كتاباً في أوروبا يصدر على الأقل في 10 آلاف نسخة، في حين لا تتجاوز في أحسن الأحوال، طبعة كتاب عربي 500 نسخة، وهذا يدل على مدى الإهمال والتهميش الذي يعيشه البدع العربي في وطنه. أنا في الحقيقة معجب جداً بمستوى الإبداع الروائي لدى الروائيين الشباب الذين اتقنوا فهم أيما إتقان.

يعد الناقد والمترجم الهندي دكتور مجيب الرحمن الندوي أحد أبرز الوجوه الأكاديمية والثقافية المعاصرة التي تخصصت في اللغة العربية وأدائها عبر قارة آسيا عموماً والهند بشكل خاص. يعمل حالياً أستاذاً للأدب العربي بجامعة «جواهر لال نهرو» العريقة وترأس لعدة سنوات مركز الدراسات الأفريقية والعربية بالجامعة. ترجم إلى العربية روايتي «نهر النار» عن الأردية للروائية قرة العين حيدر، و«الوشاح المدنس» عن الهندية



مجيب الرحمن الندوي

## أنتفق مع إدوارد سعيد الذي قال مرة إن الرواية العربية المعاصرة عالمية وثقافية، وكثير من الروائيين يستحقون جائزة نوبل

علي أزاه البكراسي، وعلي الندوي، وكثيرون ممن لا يأتي عليهم الحصر، وخلف هؤلاء مآثر ذهبية في الثقافة العربية الإسلامية في الهند.

● إلى متى يظل حضور اللغة العربية في الهند قاصراً على الفضاءات الأكاديمية والدينية دون أن يشهد مع الحياة اليومية؟

حضور اللغة العربية في الهند، كما في كثير من البلدان غير العربية، يرتبط بالاستخدامات الدينية والأكاديمية بشكل رئيسي. تاريخياً، لعبت اللغة العربية دوراً مهماً في الدين والتعليم في الهند، خاصة في العصور الوسطى. تم استخدامها لتدريس الدين الإسلامي والعلوم المتعلقة به، بالإضافة إلى الاستخدام في العلاقات الدبلوماسية والتجارة.

لم تكن العربية في يوم من الأيام اللغة الرسمية للهند حتى في فترة حكم السلاطين المسلمين الطويلة الممتدة إلى ثمانية قرون، ولكنها كانت لغة الكتابة والتأليف العلمي، وظل نطاق استخدامها الحديثي محصوراً في بعض العائلات فقط، فلم تصبح لغة الحديث اليومي. وقد رجع الاستعمار البريطاني للهند الكفة لصالح اللغة الإنجليزية التي سرعان ما أصبحت اللغة المهيمنة على كل الفضاءات

## رحلة بعثة فرنسية إلى بلاد السلطان

بيروت، «الشرق الأوسط»

وفي هذا الكتاب - الوثيقة - الذي يقع في 304 صفحات، يصف مارسية الرحلة التي تسنى له القيام بها عندما أتاح له «أورديفا»، الذي عُيّن سفيراً لفرنسا في مدينة طنجة، مرافقته ضمن البعثة الدبلوماسية لتقديم أوراق اعتماده لدى «جلالته الشريفة»، سلطان البلاد. بلغة المستشرق الفرنسي أدولف مارسية، ذلك مصطفي الوريغلي نقلها إلى العربية، ويعيني الأجنبي الفضوليتين، ومقاربة المستعمر الفوقية أحياناً، يسرد مارسية تفاصيل الرحلة، واصفاً المدن المغربية، وراصداً التقاليد والديناميات الاجتماعية والبروتوكولات السياسية بدقة مُأحة فطنة، لا تخلو من الأحكام، ولكنها تشكل في جميع الأحوال مرجعاً من أهم المراجع للأدبيات ومحبّي التاريخ، وعنصر جذب كبيراً ببساطتها وخفتها وسلستها لهواة أدب الرحلات من القراء.

عن «دار نوفل - هاشيت أنطوان»، صدر كتاب «مراكش: رحلة بعثة فرنسية إلى بلاد السلطان» للطبيب والمستشرق الفرنسي أدولف مارسية، وذلك بالتعاون مع «المركز الثقافي العربي».

في القرن التاسع عشر، وبينما كانت معظم الدول العربية - كما نعرفها الآن - لا تزال تابعة للحكم العثماني، كانت ثمة دولة ظلت مستقلة منذ انشقاقها عن الدولة الأموية في عام 788 للميلاد، ومؤلفة من ولايات شاسعة يحكمها سلطان وتحتج نحوها عيون أوروبا وطموحاتها: المغرب. إلى هذا البلد؛ شارك أدولف مارسية في رحلة البعثة التي رافقت سفير فرنسا لتقديم أوراق اعتماده في عام 1882 لدى سلطان المغرب.



أدولف مارسية



18 لاعباً دولياً خاضوا أقل من 1000 دقيقة في الدوري السعودي

## هل كانت دقائق اللعب «غير الكافية» سبب تراجع نتائج الأخضر؟

الرياض: فهد العيسى

كأس آسيا، ما أبعد عن المشاركة لدقائق أكثر في الموسم الماضي.

جاء في المركز السادس عشر عبد الرحمن غريب، لاعب فريق النصر، الذي شارك في 27 مباراة، بإجمالي 1420 دقيقة. وفي المركز السابع عشر، حضر عباس الحسن، لاعب فريق الفتح، الذي شارك في 25 مباراة مع فريقه، بإجمالي 1150 دقيقة. يليه في المركز الثامن عشر مروان الصحافي، لاعب فريق الاتحاد، الذي شارك في 20 مباراة، بإجمالي 1097 دقيقة.

وكان محمد البريك آخر اللاعبين المشاركين لأكثر من 1000 دقيقة في الموسم الماضي، إذ حل في المركز التاسع عشر، وشارك لاعب فريق الهلال بعدد 28 مباراة، بإجمالي 1028 دقيقة.

وجاء محمد كنو، لاعب فريق الهلال، في المركز العشرين، وذلك بعدد مباريات كبير بلغ 30 مباراة، لكن بدقائق أقل، بلغت 981 دقيقة، يليه في المركز الحادي والعشرين مصعب الجوير، الذي خاض موسم مع فريق الشباب معاراً من فريق الهلال حيث لعب 17 مباراة، بإجمالي 925 دقيقة. وفي المركز الثاني والعشرين، جاء أحمد الغامدي، نجم فريق الاتحاد، الذي شارك في 21 مباراة، بإجمالي 853 دقيقة.



لاعبو المنتخب السعودي يعانون من عدم اللعب وقتاً كافياً في الدوري المحلي (المنتخب السعودي)



أحمد الكسار لعب 45 دقيقة في هذا الموسم عبر مباراة بتيمة (المنتخب السعودي)

اللاعبين في قائمة الأخضر، الذين نجحوا في خوض أكثر من 2000 دقيقة في مباريات الدوري السعودي للمحترفين، إذ حل كادش لاعب فريق الاتحاد في المركز السابع من حيث الترتيب بإجمالي عدد مباريات بلغ 24 مباراة، و2057 دقيقة. أما سلطان الغنم، نجم فريق النصر، والعاقد لقائمة الأخضر السعودي الأخيرة، فقد شارك في الموسم الأخير بعدد 23 مباراة، بإجمالي 1983 دقيقة، ليحتل المركز الثامن في القائمة، يليه عبد المولد لاعب فريق الأخدود، الذي شارك في 27 مباراة بـ1953 دقيقة، ليحتل المركز التاسع بالقائمة، وحظي بالنجم الشاب بثقة الإيطالي مانشيني خلال مباريات بطولة كأس آسيا 2023، التي أقيمت في الدوحة خلال يناير (كانون الثاني) الماضي.

في المركز العاشر، جاء عون السلولي، لاعب فريق التعاون والمدافع الذي وجد نفسه بصورة أساسية في قائمة الإيطالي مانشيني لأكثر من مرة، حيث شارك السلولي بعدد 26 مباراة، بإجمالي 1865 دقيقة، يليه في المركز الحادي عشر عبد الله الخبيري، لاعب فريق النصر، الذي شارك في 26 مباراة، بـ1857 دقيقة، أي بفارق 8 دقائق عن السلولي.

النجم الشاب فيصل الغامدي، لاعب فريق الاتحاد، جاء في المركز الثاني عشر بالقائمة، بإجمالي 23 مباراة، و1733 دقيقة. وفي المركز الثالث عشر، حضر علي لاجامي مدافع فريق النصر، الذي شارك في 18 مباراة، بإجمالي 1466 دقيقة، يليه في المركز الرابع عشر متعب الحربي، لاعب فريق الشباب، الذي شارك في الموسم الماضي بعدد 20 مباراة، و1457 دقيقة. وفي المركز الخامس عشر، حضر نواف العقيد، حارس مرمى فريق النصر، الذي شارك في 16 مباراة، بإجمالي 1440 دقيقة، وتعرض العقيد لعقوبة الإيقاف لمدة 5 أشهر، على خلفية أحداث بطولة

لاجامي الذي لعب 18 مباراة بـ1466 دقيقة. وضمت قائمة دقائق اللعب للاعبين المنتخب السعودي، البالغ عددهم 37، الذين قام الإيطالي روبرتو مانشيني المدير الفني للمنتخب السعودي بضمهم إلى الأخضر في بطولة كأس آسيا، وكذلك في آخر معسكرين للمنتخب السعودي الأول لكرة القدم.

ويعد علي البليهي، بحضر سعود عبد الحميد لاعب فريق الهلال بذات الرقم لعدد المباريات، لكن بدقائق أقل، إذ لعب 32 مباراة، بإجمالي دقائق بلغ 2576 دقيقة.

يذكر أن سعود عبد الحميد تصدر قائمة اللاعبين الأكثر خوضاً للمباريات هذا الموسم. وأكثر لاعبي العالم خوضاً للمباريات هو سامي النجعي شارك في 659 دقيقة عبر 20 مواجهة (المنتخب السعودي)



مانشيني واجه انتقادات لأدائه بسبب نتائج المنتخب السعودي في كأس آسيا وتصفيات كأس العالم (رويترز)



سامي النجعي شارك في 659 دقيقة عبر 20 مواجهة (المنتخب السعودي)

خوضاً للمباريات في النسخة الماضية من الدوري السعودي للمحترفين، وذلك بعدد 32 مباراة، بـ2508 دقائق، يأتي بعده في المركز الرابع فواز الصقور لاعب فريق الاتحاد، الذي خاض 29 مباراة، بإجمالي 2411 دقيقة.

وحل مختار علي، لاعب فريق الفتح، في المركز الخامس من حيث عدد دقائق اللعب في الموسم المنصرم، إذ شارك في 27 مباراة، بإجمالي 2303 دقائق، يليه في المركز السادس سالم الدوسري قائد الأخضر ونجم فريق الهلال الذي شارك في 27 مباراة، بإجمالي 2286 دقيقة.

وحضر حسن كادش كأخ

لم تكن المشكلة في خسارة الأخضر صدارة المجموعة السابعة فقط ضمن تصفيات كأس العالم في دورها الثاني، بل كانت خروج الأخضر من دور ثمن النهائي لكأس آسيا، ليواصل غيابه عن الفوز باللقب منذ عام 1996، علماً أنه لعب نهائين عامي 2000 في بيروت، و2007 في جاكارتا بإندونيسيا. «الشرق الأوسط» تسلط الضوء على مسيبتات الأداء السعودي المتراجع في الفترة الأخيرة من خلال إحصائية خاصة تنشرها عن عدد الدقائق التي خاضها لاعبو الأخضر الذين انضموا تالياً إلى التشكيلة السعودية الرسمية في كأس آسيا والمعسكرات التحضيرية اللاحقة التي تخللتها مباريات تصفيات كأس العالم 2026.

يعد علي البليهي، مدافع فريق الهلال، أكثر لاعبي المنتخب السعودي لعباً من حيث عدد الدقائق في الموسم الكروي الماضي، وذلك في مباريات الدوري السعودي للمحترفين، إذ بلغت أرقام البليهي 2771 دقيقة بعدد 32 مباراة، ويبرز عبد الإله المالك في قائمة أقل اللاعبين خوضاً للمواجهات، حيث شارك في 3 مباريات، بإجمالي 15 دقيقة فقط، في حين يعد محمد الربيعي حارس مرمى فريق الهلال اللاعب الوحيد دون أي مشاركة أو دقائق لعب.

ووفقاً لإحصائية خاصة، تنشرها «الشرق الأوسط»، لعدد مباريات الدوري السعودي للمحترفين بعد زيادة عدد الفرق في النسخة الأخيرة من 16 فريقاً إلى 18 فريقاً، فقد زاد عدد المباريات في الدوري إلى 34 جولة، بإجمالي 3060 دقيقة. وتظهر الإحصائية حضوراً ضعيفاً للاعبين السعوديين الدوليين، إذ خاض 8 لاعبين فقط أكثر من 2000 دقيقة مع أندية، مقابل 18 لاعباً شاركوا مع أندية في أقل من 1000 دقيقة، بينما من ضمن هؤلاء 11 لاعباً خاض مع ناديه أقل من 600 دقيقة، وهو رقم متواضع جداً وضئيل على صعيد تحضير اللاعبين للمنتخب السعودي.

و لا تعكس في ذات الوقت عدد المباريات الكبيرة لبعض اللاعبين الذين كان لهم حضور قوي مع أنديةهم بسبب مشاركتهم كبدلاء والزرع بهم في لحظات متأخرة من المباريات المحلية، إذ خاض صالح الشهري 14 مباراة مع الهلال، لكنه لم يلعب فعلياً سوى 443 دقيقة، بينما شارك سامي النجعي مع النصر في 20 مباراة، لكن دقائق اللعب كانت 659 دقيقة فقط، والأمير نفسه لحسان تمبكتي، الذي شارك في 16 مباراة مع الهلال بعدد دقائق متواضعة، حيث أشرك في 526 دقيقة، وأيضاً محمد البريك الذي شارك في 28 مباراة مع الهلال، بوقت زمني قدر بـ1028 دقيقة، وكذلك عباس الحسن الذي لعب 25 مباراة مع فريقه الفتح بـ1150 دقيقة، وكذلك مروان الصحافي الذي لعب 20 مباراة للاتحاد، خاض فيها 1097 دقيقة، وعبد الرحمن غريب الذي شارك مع النصر في 27 مباراة، بـ1420 دقيقة، وعلى

كأن المنتخب السعودي في مرمى انتقادات الإعلام المحلي والجهاميير بسبب خسارته الأخيرة أمام نظيره الأردني في مواجهة التي جمعت المنتخبين بلعب «أول بارك» في العاصمة الرياض قبل أسبوعين، وانتهت بهدف مقابل هدفين.

هذه الخسارة قادت نشامى الأردن لخطف صدارة المجموعة السابعة من الصقور في اللحظة الحاسمة، رغم بلوغ الأخضر الدور الآسيوي الحاسم المؤهل لكأس العالم 2026، الذي لم يكن كافياً عند كثير من المتابعين.

لم تكن المشكلة في خسارة صدارة المجموعة السابعة فقط ضمن تصفيات كأس العالم في دورها الثاني، بل كانت امتداداً لخروج الأخضر من دور ثمن النهائي لكأس آسيا، ليواصل غيابه عن الفوز باللقب منذ عام 1996، علماً أنه لعب نهائين عامي 2000 في بيروت، و2007 في جاكارتا بإندونيسيا. «الشرق الأوسط» تسلط الضوء على

مسيبتات الأداء السعودي المتراجع في الفترة الأخيرة من خلال إحصائية خاصة تنشرها عن عدد الدقائق التي خاضها لاعبو الأخضر الذين انضموا تالياً إلى التشكيلة السعودية الرسمية في كأس آسيا والمعسكرات التحضيرية اللاحقة التي تخللتها مباريات تصفيات كأس العالم 2026.

يعد علي البليهي، مدافع فريق الهلال، أكثر لاعبي المنتخب السعودي لعباً من حيث عدد الدقائق في الموسم الكروي الماضي، وذلك في مباريات الدوري السعودي للمحترفين، إذ بلغت أرقام البليهي 2771 دقيقة بعدد 32 مباراة، ويبرز عبد الإله المالك في قائمة أقل اللاعبين خوضاً للمواجهات، حيث شارك في 3 مباريات، بإجمالي 15 دقيقة فقط، في حين يعد محمد الربيعي حارس مرمى فريق الهلال اللاعب الوحيد دون أي مشاركة أو دقائق لعب.

ووفقاً لإحصائية خاصة، تنشرها «الشرق الأوسط»، لعدد مباريات الدوري السعودي للمحترفين بعد زيادة عدد الفرق في النسخة الأخيرة من 16 فريقاً إلى 18 فريقاً، فقد زاد عدد المباريات في الدوري إلى 34 جولة، بإجمالي 3060 دقيقة. وتظهر الإحصائية حضوراً ضعيفاً للاعبين السعوديين الدوليين، إذ خاض 8 لاعبين فقط أكثر من 2000 دقيقة مع أندية، مقابل 18 لاعباً شاركوا مع أندية في أقل من 1000 دقيقة، بينما من ضمن هؤلاء 11 لاعباً خاض مع ناديه أقل من 600 دقيقة، وهو رقم متواضع جداً وضئيل على صعيد تحضير اللاعبين للمنتخب السعودي.

و لا تعكس في ذات الوقت عدد المباريات الكبيرة لبعض اللاعبين الذين كان لهم حضور قوي مع أنديةهم بسبب مشاركتهم كبدلاء والزرع بهم في لحظات متأخرة من المباريات المحلية، إذ خاض صالح الشهري 14 مباراة مع الهلال، لكنه لم يلعب فعلياً سوى 443 دقيقة، بينما شارك سامي النجعي مع النصر في 20 مباراة، لكن دقائق اللعب كانت 659 دقيقة فقط، والأمير نفسه لحسان تمبكتي، الذي شارك في 16 مباراة مع الهلال بعدد دقائق متواضعة، حيث أشرك في 526 دقيقة، وأيضاً محمد البريك الذي شارك في 28 مباراة مع الهلال، بوقت زمني قدر بـ1028 دقيقة، وكذلك عباس الحسن الذي لعب 25 مباراة مع فريقه الفتح بـ1150 دقيقة، وكذلك مروان الصحافي الذي لعب 20 مباراة للاتحاد، خاض فيها 1097 دقيقة، وعبد الرحمن غريب الذي شارك مع النصر في 27 مباراة، بـ1420 دقيقة، وعلى



طلال حاجي  
لم يلعب  
سوى 9  
مباريات  
خلال 294  
دقيقة  
في كامل  
الموسم  
(المنتخب  
السعودي)



«مجموعة الموت» الثانية تصل إلى الجولة الحاسمة بصراع ثلاثي على الوصافة والبقاء في المنافسة

## قمة نارية بين كرواتيا وإيطاليا... وإسبانيا ترصد العلامة الكاملة أمام ألبانيا

لمنتخبها في الجولة الأخيرة، وقال: «المسؤولية تقع على عاتقنا، نحن مدينون لجماهيرنا بإظهار المزيد. أتوقع أن نفوز على إيطاليا، وأمل أن يحدث ذلك. نحن ندرِك كل ما فعلناه أو لم فعله في أول مباراتين، وعلينا إصلاح ذلك».

ويبدأ حارس مرمى كرواتيا دومينيك ليفاكوفيتش إيجابياً قبل مواجهة إيطاليا، وهو الذي تالق في نهائيات كأس العالم في قطر، وانتقد ركلة جزاء ترجيحية أمام البرازيل، وقاد بلاده إلى نصف النهائي: «نحن نتحكم في مصيرنا، وهذا أمر جيد».

إسبانيا لتأكيد الجدارة وألبانيا للحفاظ على الأمل

ويعد أن ضمنت إسبانيا تأهلها إلى ثمن النهائي، أكد مدربها لويس دي لا فوينتي أنه لن يتباطأ أمام ألبانيا ساعياً لختام مباريات المجموعة بالعلامة الكاملة.

ورغم أن دي لا فوينتي يملك رفاهية إراحة نجومه المؤثرين في آخر مباريات دور المجموعات، فإنه يريد أيضاً الحفاظ على الزخم الذي اكتسبه فريقه ومواصلة التفوق، وقال: «لا تزال الطريق أمامنا طويلة للفوز

ببطولة أوروبا، لم نحقق أي شيء بعد. فزنا ببعض المباريات المهمة ولدينا إمكانيات مشرقة. لكن كرة القدم يمكن أن تكون قاسية للغاية. لذلك نحتاج للحد من التوتر والتواضع وعلينا إظهار الاحترام لمنافسينا».

وغالباً ما يتردد المدربون، في العلن على الأقل، في تحميل لاعبيهم توقعات عالية، لكن دي لا فوينتي لم يفكر مرتين في وصف فريقه بالأفضل في البطولة إلى أن يكمن في العالم، بعدما ظهرت إسبانيا على أنها الفريق الأذكى في يورو 2024 حتى الآن، ووضعت نفسها ضمن أبرز المرشحين للفوز

بالبطولة للمرة الرابعة وهو رقم قياسي. وقدم لاعيون أمثال الشاب لامين جمال والجناح نيكو ويليامز وبيدري أداء مذهلاً أمام إيطاليا، بينما مثل المهاجم الفارو مورانا والمدافع داني كاربخال ولاعب الوسط رودري عناصر الخبرة التي لا تقدر بثمن.

ومع انتظار أن تواجه إسبانيا في دور الستة عشر أحد أصحاب المركز الثالث من المجموعات الأولى وحتى الرابعة يوم 2 يوليو (تموز) المقبل، فإن دي لا فوينتي قد يرى أن إراحة اللاعبين المهمين ضد ألبانيا قد تؤثر على نسق فريقه ومدى جاهزيته.

لكنه سيكون مضطراً إلى إجراء تغيير واحد على الأقل بسبب إيقاف رودري لحصوله على إنذارين في أول مباراتين لإسبانيا.

في المقابل لا تتوقع ألبانيا أي هدايا متوقع تحتاجه بشدة من أجل بلوغ مرحلة خروج المغلوب للمرة الأولى بعدما دعت البطولة من دور المجموعات في مشاركتها لأول مرة في نسخة 2016.

ومنح هدف في الدقائق الأخيرة ألبانيا التعادل 2-2 مع كرواتيا ليبقى المنتخب على أماله في التأهل.



لاعبو إيطاليا يتدربون بحماس استعداداً للموقعة الحاسمة ضد كرواتيا (د.ب.أ)

عندما يواجهون صعوبات، وأوضح: «لقد تعلمت بعض الأشياء في هذه السنوات السبع، حيث كانت النجاحات أكثر بكثير من الإخفاقات».

وجاء في مقال بصحيفة «يوتارني ليست» الكرواتية: «أبكي عندما أشاهد (موريتش) في الملعب، إنه يبذل آخر ذرات قوته... لكنه ليس (موريتش) الذي تعودنا على رؤيته». يمكن للشاب لوكا سوتشيتش أن يحل محل بروزوفيتش، كما فعل في الشوط الثاني ضد ألبانيا.

ودعا المهاجم برونو بتكوفيتش الذي أهدر ركلة جزاء أمام إسبانيا، الجماهير الكرواتية إلى تقديم الدعم الكبير

ورغم أن قدرات لاعبي كرواتيا الفنية ليست محل شك، بدأ الفريق غير فعال في الثلث الأخير، وأخفقت المجموعة في الضغط خلال أول مباراتين، وقد تكون هذه البطولة بعيدة للغاية لفريق تجاوز التوقعات في كثير من الأحيان.

وقال داليتش: «كأس العالم كانت قبل عامين، وببطء تقدم لاعبونا في العمر، وأظهرت لنا هذه البطولة برمتها أن الجميع يواجهون أوقاتاً عصيبة».

وأشكر داليتش من عدم حصوله على التقدير عندما تؤدي كرواتيا أداء جيداً، لكنه يتعرض لانتقادات على الفور

من جهته، قال لاعب الوسط لورنزو بيليجريني: «لن أتحدث عن التعويض، ولكن ببساطة عن تقديم أداء أفضل مما فعلناه أمام إسبانيا. لم تقدم مباراة تليق للمفرض المتخيرة التي هدت بها مرمى الحارس الإيطالي جيانلويجي دوناروما (20 مرة مقابل أربع محاولات)، وفي أقل ظهور هجومي لإيطاليا في بطولة أوروبا أو كأس العالم منذ عام 1980. وانتقد سباليستي لاعبيه بانتقاد القوة والحيوية، وتساءل عما إذا كانوا بحاجة لمزيد من الراحة بعد الهجمات الشرسة التي شنتها إسبانيا، وتركتهم بطاردون الأشباح في معظم زمن المباراة البالغ 90 دقيقة».

ومن الممكن أن يجري سباليستي تغييرات أيضاً من خلال الدفع بالمهاجم ماتيو ريتيغي، والمدافع ماتيو دارميان الذي يمكن أن يحل محل جوفاني دي لورينزو الذي تلاعب به الإسباني نيكو ويليامز، فيما يحوم الشك حول مشاركة المدافع فيديريكو دي ماركو بسبب إصابة في ركلة الساق اليمنى.

حتى فوز إيطاليا الافتتاحي على ألبانيا لم يكن خالياً من التحديات، حيث وضع نديم بيرامي لاعب ساسولو الإيطالي، ألبانيا في المقدمة مسجلاً أسرع هدف في تاريخ البطولة بعد 23 ثانية.

وقال رئيس الوفد الإيطالي حارس مرماه العنقاك السابق جيانلويجي بوفون إنه واثق من قدرة الأزوري على استغلال الخسارة أمام إسبانيا كأنها وقود، وأوضح: «في بعض الأحيان يكون الرد على الهزيمة أسهل من الرد على الفوز. لقد حصلنا على بعض الإجابات عن الأسئلة التي طرحناها على أنفسنا، وبعض الأسئلة الجديدة التي يجب التفكير فيها».

العديد من نجوم الجيل الذهبي لبلجيكا، لكن تيديسكو الذي يواجه فريقه أوكرانيا في مباراته حاسمة بالمجموعة، الأربعاء، واثق من قدرته على إحداث تأثير كبير في كأس أوروبا إذا تاهل إلى الدور الثاني.

وقال تيديسكو: «لدينا قدر هائل من الإمكانيات. دعونا نرى، المباراة الأخيرة ستكون صعبة»، مضيفاً: «نحن مرتاحون جداً بعد الفوز. كان من المهم جداً الحصول على النقاط الثلاث، نشعر بالتححرر (من الضغط) وسنعمل على إثبات جدارتنا أمام أوكرانيا».

وأقر تيديسكو بأنهم بحاجة إلى تطوير غريزة قتل نتيجة المباريات مبكراً بعد مسلسل إهدار الفرص أمام رومانيا وسلوفاكيا، وأوضح: «الفارق هو أننا سجلنا هدفين (في المباراة الثانية) وفي الأولى لم نسجل أي هدف. بالطبع نحب المباراة الثانية أكثر. رومانيا تحركت مساحات أكثر من سلوفاكيا. بالطبع

القطري حالياً ماركو فيراتي. وكانت الخسارة أمام إسبانيا بفارق ضئيل، لكن وفقاً لسير اللقاء كان بمقدور المناسف تسجيل أكثر من هدف، نظراً للفرض المتخيرة التي هدت بها مرمى الحارس الإيطالي جيانلويجي دوناروما (20 مرة مقابل أربع محاولات)، وفي أقل ظهور هجومي لإيطاليا في بطولة أوروبا أو كأس العالم منذ عام 1980. وانتقد سباليستي لاعبيه بانتقاد القوة والحيوية، وتساءل عما إذا كانوا بحاجة لمزيد من الراحة بعد الهجمات الشرسة التي شنتها إسبانيا، وتركتهم بطاردون الأشباح في معظم زمن المباراة البالغ 90 دقيقة».

ومن الممكن أن يجري سباليستي تغييرات أيضاً من خلال الدفع بالمهاجم ماتيو ريتيغي، والمدافع ماتيو دارميان الذي يمكن أن يحل محل جوفاني دي لورينزو الذي تلاعب به الإسباني نيكو ويليامز، فيما يحوم الشك حول مشاركة المدافع فيديريكو دي ماركو بسبب إصابة في ركلة الساق اليمنى.

حتى فوز إيطاليا الافتتاحي على ألبانيا لم يكن خالياً من التحديات، حيث وضع نديم بيرامي لاعب ساسولو الإيطالي، ألبانيا في المقدمة مسجلاً أسرع هدف في تاريخ البطولة بعد 23 ثانية.

وقال رئيس الوفد الإيطالي حارس مرماه العنقاك السابق جيانلويجي بوفون إنه واثق من قدرة الأزوري على استغلال الخسارة أمام إسبانيا كأنها وقود، وأوضح: «في بعض الأحيان يكون الرد على الهزيمة أسهل من الرد على الفوز. لقد حصلنا على بعض الإجابات عن الأسئلة التي طرحناها على أنفسنا، وبعض الأسئلة الجديدة التي يجب التفكير فيها».

العديد من نجوم الجيل الذهبي لبلجيكا، لكن تيديسكو الذي يواجه فريقه أوكرانيا في مباراته حاسمة بالمجموعة، الأربعاء، واثق من قدرته على إحداث تأثير كبير في كأس أوروبا إذا تاهل إلى الدور الثاني.

وقال تيديسكو: «لدينا قدر هائل من الإمكانيات. دعونا نرى، المباراة الأخيرة ستكون صعبة»، مضيفاً: «نحن مرتاحون جداً بعد الفوز. كان من المهم جداً الحصول على النقاط الثلاث، نشعر بالتححرر (من الضغط) وسنعمل على إثبات جدارتنا أمام أوكرانيا».

وأقر تيديسكو بأنهم بحاجة إلى تطوير غريزة قتل نتيجة المباريات مبكراً بعد مسلسل إهدار الفرص أمام رومانيا وسلوفاكيا، وأوضح: «الفارق هو أننا سجلنا هدفين (في المباراة الثانية) وفي الأولى لم نسجل أي هدف. بالطبع نحب المباراة الثانية أكثر. رومانيا تحركت مساحات أكثر من سلوفاكيا. بالطبع

العديد من نجوم الجيل الذهبي لبلجيكا، لكن تيديسكو الذي يواجه فريقه أوكرانيا في مباراته حاسمة بالمجموعة، الأربعاء، واثق من قدرته على إحداث تأثير كبير في كأس أوروبا إذا تاهل إلى الدور الثاني.

وقال تيديسكو: «لدينا قدر هائل من الإمكانيات. دعونا نرى، المباراة الأخيرة ستكون صعبة»، مضيفاً: «نحن مرتاحون جداً بعد الفوز. كان من المهم جداً الحصول على النقاط الثلاث، نشعر بالتححرر (من الضغط) وسنعمل على إثبات جدارتنا أمام أوكرانيا».

وأقر تيديسكو بأنهم بحاجة إلى تطوير غريزة قتل نتيجة المباريات مبكراً بعد مسلسل إهدار الفرص أمام رومانيا وسلوفاكيا، وأوضح: «الفارق هو أننا سجلنا هدفين (في المباراة الثانية) وفي الأولى لم نسجل أي هدف. بالطبع نحب المباراة الثانية أكثر. رومانيا تحركت مساحات أكثر من سلوفاكيا. بالطبع

العديد من نجوم الجيل الذهبي لبلجيكا، لكن تيديسكو الذي يواجه فريقه أوكرانيا في مباراته حاسمة بالمجموعة، الأربعاء، واثق من قدرته على إحداث تأثير كبير في كأس أوروبا إذا تاهل إلى الدور الثاني.

وقال تيديسكو: «لدينا قدر هائل من الإمكانيات. دعونا نرى، المباراة الأخيرة ستكون صعبة»، مضيفاً: «نحن مرتاحون جداً بعد الفوز. كان من المهم جداً الحصول على النقاط الثلاث، نشعر بالتححرر (من الضغط) وسنعمل على إثبات جدارتنا أمام أوكرانيا».

وأقر تيديسكو بأنهم بحاجة إلى تطوير غريزة قتل نتيجة المباريات مبكراً بعد مسلسل إهدار الفرص أمام رومانيا وسلوفاكيا، وأوضح: «الفارق هو أننا سجلنا هدفين (في المباراة الثانية) وفي الأولى لم نسجل أي هدف. بالطبع نحب المباراة الثانية أكثر. رومانيا تحركت مساحات أكثر من سلوفاكيا. بالطبع

العديد من نجوم الجيل الذهبي لبلجيكا، لكن تيديسكو الذي يواجه فريقه أوكرانيا في مباراته حاسمة بالمجموعة، الأربعاء، واثق من قدرته على إحداث تأثير كبير في كأس أوروبا إذا تاهل إلى الدور الثاني.

وقال تيديسكو: «لدينا قدر هائل من الإمكانيات. دعونا نرى، المباراة الأخيرة ستكون صعبة»، مضيفاً: «نحن مرتاحون جداً بعد الفوز. كان من المهم جداً الحصول على النقاط الثلاث، نشعر بالتححرر (من الضغط) وسنعمل على إثبات جدارتنا أمام أوكرانيا».

## التعادل يكفي إيطاليا للعبور إلى الدور الثاني لكن الفوز وحده أمل كرواتيا وألبانيا

أطلق على المجموعة الثانية في نهائيات كأس أوروبا لكرة القدم في ألمانيا لقب «مجموعة الموت» لضمها ثلاثة منتخبات من العيار الثقيل، وبعدما حجزت منها إسبانيا البطاقة المباشرة الأولى إلى ثمن النهائي، تتنافس إيطاليا، حاملة اللقب، وكرواتيا ثالثة مونديال 2022، على الثانية والبقاء في المنافسة.

وتلقى إيطاليا مع كرواتيا في قمة نارية على ملعب «ريد بول أرينا» في لايبزيغ، فيما تخوض إسبانيا، التي ضمنت صدارة المجموعة مباراة تحصيل حاصل في دوسلدورف أمام ألبانيا المطالبة بالفوز للحاق بركب المتاهلين أقله بين أحد أفضل أربعة منتخبات في المركز الثالث.

وتفوقت إسبانيا، بطلة 1964 و2008 و2012، عن جدارة على كرواتيا بثلاثية نظيفة، وعلى إيطاليا بهدف وحيد وحجزت البطاقة الأولى، بينما تغلبت إيطاليا على ألبانيا 2-1، فيما لم تتمكن كرواتيا من كسب أكثر من نقطة من ألبانيا بتعادلهما 2-2 بالجولة الثانية.

التعادل سيمنح إيطاليا الأفضلية لاحتلال المجموعة، فيما يواجه الجيل الذهبي لكرواتيا خطر الخروج المبكر المخيب للأمل إذا فشل في تحقيق الفوز.

وقد تقوم كرواتيا التي بلغت نهائي كأس العالم 2018 ونصف نهائي 2022 على التوالي، بإجراء تغييرات عدة على تشكيلتها في سعيها إلى البقاء في المنافسة.

وتعرض لاعب وسط النصر السعودي مارسيلو بروزوفيتش لانتقادات كثيرة بعد ظهوره دون المستوى في أول مباراتين، بينما عانى لاعب وسط ريال مدريد الإسباني القائد المخضرم لوكا موريتش (38 عاماً) أيضاً، فيما بدا الجناح إيفان بيريسيتش ظلماً لنفسه، ولا يزال يحاول استعادة مستواه بعد غياب طويل بسبب الإصابة.

ويدرك لوسيانو سباليستي مدرب إيطاليا الذي تعرض لانتقادات شديدة عقب الخسارة أمام إسبانيا، أن هزيمة جديدة أمام كرواتيا قد تعني مغادرة البطولة مبكراً. والموقف يبدو أكثر صعوبة بالنسبة

للمنتخب البلجيكي، دومينيكو تيديسكو، أن فريقه عاد للسكة بعدما استعاد توازنه بالفوز على رومانيا 2-0 في كولن بالجولة الثانية لمنافسات المجموعة الخامسة المنتهية، ويات واثقاً من قدرته على المنافسة على لقب «يورو 2024».

كان رجال تيديسكو يواجهون خطر الإقصاء في حال الخسارة أمام رومانيا، لكنهم حققوا الفوز بهدي يوري تيليمانس بعد 73 ثانية والقائد كيفن دي بروين (80)، وعوضوا الخسارة المفاجئة أمام سلوفاكيا 1-0 في الجولة الأولى، لتتساوى الفرق الأربعة برصيد 3 نقاط من مباراتين، وتصبح الجولة الأخيرة نارية.

وبعد الخروج من الدور الأول لكأس العالم 2022، والفشل في تجاوز ربع النهائي في آخر نسختين من كأس أوروبا، اعتزل

العديد من نجوم الجيل الذهبي لبلجيكا، لكن تيديسكو الذي يواجه فريقه أوكرانيا في مباراته حاسمة بالمجموعة، الأربعاء، واثق من قدرته على إحداث تأثير كبير في كأس أوروبا إذا تاهل إلى الدور الثاني.

وقال تيديسكو: «لدينا قدر هائل من الإمكانيات. دعونا نرى، المباراة الأخيرة ستكون صعبة»، مضيفاً: «نحن مرتاحون جداً بعد الفوز. كان من المهم جداً الحصول على النقاط الثلاث، نشعر بالتححرر (من الضغط) وسنعمل على إثبات جدارتنا أمام أوكرانيا».

وأقر تيديسكو بأنهم بحاجة إلى تطوير غريزة قتل نتيجة المباريات مبكراً بعد مسلسل إهدار الفرص أمام رومانيا وسلوفاكيا، وأوضح: «الفارق هو أننا سجلنا هدفين (في المباراة الثانية) وفي الأولى لم نسجل أي هدف. بالطبع نحب المباراة الثانية أكثر. رومانيا تحركت مساحات أكثر من سلوفاكيا. بالطبع

العديد من نجوم الجيل الذهبي لبلجيكا، لكن تيديسكو الذي يواجه فريقه أوكرانيا في مباراته حاسمة بالمجموعة، الأربعاء، واثق من قدرته على إحداث تأثير كبير في كأس أوروبا إذا تاهل إلى الدور الثاني.

وقال تيديسكو: «لدينا قدر هائل من الإمكانيات. دعونا نرى، المباراة الأخيرة ستكون صعبة»، مضيفاً: «نحن مرتاحون جداً بعد الفوز. كان من المهم جداً الحصول على النقاط الثلاث، نشعر بالتححرر (من الضغط) وسنعمل على إثبات جدارتنا أمام أوكرانيا».



برلين: «الشرق الأوسط»

أطلق على المجموعة الثانية في نهائيات كأس أوروبا لكرة القدم في ألمانيا لقب «مجموعة الموت» لضمها ثلاثة منتخبات من العيار الثقيل، وبعدما حجزت منها إسبانيا البطاقة المباشرة الأولى إلى ثمن النهائي، تتنافس إيطاليا، حاملة اللقب، وكرواتيا ثالثة مونديال 2022، على الثانية والبقاء في المنافسة.

وتلقى إيطاليا مع كرواتيا في قمة نارية على ملعب «ريد بول أرينا» في لايبزيغ، فيما تخوض إسبانيا، التي ضمنت صدارة المجموعة مباراة تحصيل حاصل في دوسلدورف أمام ألبانيا المطالبة بالفوز للحاق بركب المتاهلين أقله بين أحد أفضل أربعة منتخبات في المركز الثالث.

وتفوقت إسبانيا، بطلة 1964 و2008 و2012، عن جدارة على كرواتيا بثلاثية نظيفة، وعلى إيطاليا بهدف وحيد وحجزت البطاقة الأولى، بينما تغلبت إيطاليا على ألبانيا 2-1، فيما لم تتمكن كرواتيا من كسب أكثر من نقطة من ألبانيا بتعادلهما 2-2 بالجولة الثانية.

التعادل سيمنح إيطاليا الأفضلية لاحتلال المجموعة، فيما يواجه الجيل الذهبي لكرواتيا خطر الخروج المبكر المخيب للأمل إذا فشل في تحقيق الفوز.

وقد تقوم كرواتيا التي بلغت نهائي كأس العالم 2018 ونصف نهائي 2022 على التوالي، بإجراء تغييرات عدة على تشكيلتها في سعيها إلى البقاء في المنافسة.

وتعرض لاعب وسط النصر السعودي مارسيلو بروزوفيتش لانتقادات كثيرة بعد ظهوره دون المستوى في أول مباراتين، بينما عانى لاعب وسط ريال مدريد الإسباني القائد المخضرم لوكا موريتش (38 عاماً) أيضاً، فيما بدا الجناح إيفان بيريسيتش ظلماً لنفسه، ولا يزال يحاول استعادة مستواه بعد غياب طويل بسبب الإصابة.

ويدرك لوسيانو سباليستي مدرب إيطاليا الذي تعرض لانتقادات شديدة عقب الخسارة أمام إسبانيا، أن هزيمة جديدة أمام كرواتيا قد تعني مغادرة البطولة مبكراً. والموقف يبدو أكثر صعوبة بالنسبة

للمنتخب البلجيكي، دومينيكو تيديسكو، أن فريقه عاد للسكة بعدما استعاد توازنه بالفوز على رومانيا 2-0 في كولن بالجولة الثانية لمنافسات المجموعة الخامسة المنتهية، ويات واثقاً من قدرته على المنافسة على لقب «يورو 2024».

كان رجال تيديسكو يواجهون خطر الإقصاء في حال الخسارة أمام رومانيا، لكنهم حققوا الفوز بهدي يوري تيليمانس بعد 73 ثانية والقائد كيفن دي بروين (80)، وعوضوا الخسارة المفاجئة أمام سلوفاكيا 1-0 في الجولة الأولى، لتتساوى الفرق الأربعة برصيد 3 نقاط من مباراتين، وتصبح الجولة الأخيرة نارية.

وبعد الخروج من الدور الأول لكأس العالم 2022، والفشل في تجاوز ربع النهائي في آخر نسختين من كأس أوروبا، اعتزل

العديد من نجوم الجيل الذهبي لبلجيكا، لكن تيديسكو الذي يواجه فريقه أوكرانيا في مباراته حاسمة بالمجموعة، الأربعاء، واثق من قدرته على إحداث تأثير كبير في كأس أوروبا إذا تاهل إلى الدور الثاني.

وقال تيديسكو: «لدينا قدر هائل من الإمكانيات. دعونا نرى، المباراة الأخيرة ستكون صعبة»، مضيفاً: «نحن مرتاحون جداً بعد الفوز. كان من المهم جداً الحصول على النقاط الثلاث، نشعر بالتححرر (من الضغط) وسنعمل على إثبات جدارتنا أمام أوكرانيا».

وأقر تيديسكو بأنهم بحاجة إلى تطوير غريزة قتل نتيجة المباريات مبكراً بعد مسلسل إهدار الفرص أمام رومانيا وسلوفاكيا، وأوضح: «الفارق هو أننا سجلنا هدفين (في المباراة الثانية) وفي الأولى لم نسجل أي هدف. بالطبع نحب المباراة الثانية أكثر. رومانيا تحركت مساحات أكثر من سلوفاكيا. بالطبع

العديد من نجوم الجيل الذهبي لبلجيكا، لكن تيديسكو الذي يواجه فريقه أوكرانيا في مباراته حاسمة بالمجموعة، الأربعاء، واثق من قدرته على إحداث تأثير كبير في كأس أوروبا إذا تاهل إلى الدور الثاني.

وقال تيديسكو: «لدينا قدر هائل من الإمكانيات. دعونا نرى، المباراة الأخيرة ستكون صعبة»، مضيفاً: «نحن مرتاحون جداً بعد الفوز. كان من المهم جداً الحصول على النقاط الثلاث، نشعر بالتححرر (من الضغط) وسنعمل على إثبات جدارتنا أمام أوكرانيا».

وأقر تيديسكو بأنهم بحاجة إلى تطوير غريزة قتل نتيجة المباريات مبكراً بعد مسلسل إهدار الفرص أمام رومانيا وسلوفاكيا، وأوضح: «الفارق هو أننا سجلنا هدفين (في المباراة الثانية) وفي الأولى لم نسجل أي هدف. بالطبع نحب المباراة الثانية أكثر. رومانيا تحركت مساحات أكثر من سلوفاكيا. بالطبع

العديد من نجوم الجيل الذهبي لبلجيكا، لكن تيديسكو الذي يواجه فريقه أوكرانيا في مباراته حاسمة بالمجموعة، الأربعاء، واثق من قدرته على إحداث تأثير كبير في كأس أوروبا إذا تاهل إلى الدور الثاني.

وقال تيديسكو: «لدينا قدر هائل من الإمكانيات. دعونا نرى، المباراة الأخيرة ستكون صعبة»، مضيفاً: «نحن مرتاحون جداً بعد الفوز. كان من المهم جداً الحصول على النقاط الثلاث، نشعر بالتححرر (من الضغط) وسنعمل على إثبات جدارتنا أمام أوكرانيا».

وأقر تيديسكو بأنهم بحاجة إلى تطوير غريزة قتل نتيجة المباريات مبكراً بعد مسلسل إهدار الفرص أمام رومانيا وسلوفاكيا، وأوضح: «الفارق هو أننا سجلنا هدفين (في المباراة الثانية) وفي الأولى لم نسجل أي هدف. بالطبع نحب المباراة الثانية أكثر. رومانيا تحركت مساحات أكثر من سلوفاكيا. بالطبع

العديد من نجوم الجيل الذهبي لبلجيكا، لكن تيديسكو الذي يواجه فريقه أوكرانيا في مباراته حاسمة بالمجموعة، الأربعاء، واثق من قدرته على إحداث تأثير كبير في كأس أوروبا إذا تاهل إلى الدور الثاني.



دي بروين يحتفل بتسجيل هدف بلجيكا الثاني في مرمى رومانيا نائياً لفكرة الاعتزال الدولي (أ.ف.ب)

## المجموعة الخامسة تشتعل... وبلجيكا واثقة من العودة لسباق اللقب

ميونيخ: «الشرق الأوسط»

التي كان من الممكن أن تغير النتيجة أمام بلجيكا، وقال: «لقد رايت منتخباً يتمتع بقدر كبير من الجودة. حذرت فريقتي من أننا سنواجه منتخب يملك السرعة والاندفاع والقوة. ولهذا السبب قلت لا نتخذعوا بالمباراة الأولى. وصلهم للمركز الثالث في مونديال 2018 لم يكن صدفة، إنهم مرشحو للفوز باللقب».

ولا تزال رومانيا التي فازت على أوكرانيا 3-0 بالمباراة الافتتاحية في المنافسة على بلوغ ثمن النهائي للمرة الأولى منذ 24 عاماً.

ويبدأ يوردانيسكو واثقاً من أن منتخب بلاده سيرتقي إلى مستوى الحدث أمام سلوفاكيا في مباراته الأخيرة. وقال: «الآن هي لحظة الحقيقة. دعونا نرى كيف نتعامل مع الصعوبات. نحن بحاجة إلى التضامن والوحدة. ما زلنا في صدارة المجموعة. لدينا ما يلزم لكتابة التاريخ لرومانيا».

أهدرنا فرصة أو اثنتين. سيكون من الأفضل أن نحسم المباراة مبكراً». وتابع: «العقلية كانت جيدة. من المؤسف أن نرى كم هذه الفرص التي صنعناها تضعي».

ورد كيفن دي بروين، قائد منتخب بلجيكا، على أنباء نيته الاعتزال الدولي عقب هذه البطولة قائلاً: «لن أخلع قميص المنتخب إلا إذا كان المسؤولون يريدون استيعادي... حينما أرحل عن الفريق سيكون الأمر راجعاً لهم».

وأضاف: «أفكر بشكل أكبر في حقيقة أن هناك العديد من الأولاد الصغار يظهرون، لعب لهذا الفريق في السنوات العشر الأخيرة، والآن لدي دراية انقاسمها معهم. لكنني لم أفكر حقاً فيما إذا كانت هذه نهاية الطريق بالنسبة لي، لا أفكر حقاً في موعد اعتزالي أو في مستقبلي».

في المقابل، اعترف مدرب رومانيا إدوارد يوردانيسكو بأن منتخب بلاده كان متفوقاً، لكنه تحسر على إهدار الفرص



منتخب «السامبا» يرصد التنويع بـ«كوبا أميركا» لتقليل الفجوة مع الأرجنتين وأوروغواي الأكثر حصداً للقب

## البرازيل تتسلح بنجومها أمام كوستاريكا... وباراغواي للثأر من كولومبيا

بقيادة المدرب الأرجنتيني نيبستور لورينزو تقديم العروض الالافقة، وخلال اللقاءات الأربعة التي خاضها عام 2024، أحرز لاعبه 12 هدفاً بينما تلقت شبكاتهم 3 أهداف فقط. وفي تلك المباريات الأربع التي خاضتها هذا العام، لم تتأخر كولومبيا في النتيجة ولو لدقيقة واحدة، ولم تخسر عندما يفتتح لاعبوها التسجيل.

ورغم أن الأمور سارت على ما يرام منذ تولى لورينزو المسؤولية، يخشى عشاق الكرة الكولومبيون تكرار قصة مماثلة حدثت في مونديال عام 1994، عندما خسر الفريق مباراة واحدة فقط من أصل 33 مباراة لعبها قبل كأس العالم بالولايات المتحدة، ثم انهيار بشكل مفاجئ، ليخرج مبكراً من مرحلة المجموعات. وتعود كولومبيا على لويس دياز، جناح ليفربول الإنجليزي، والذي سيخوض ثالث بطولة على التوالي في «كوبا أميركا» بعد نسختي عام 2019 و2021. وبدأ دياز (27 عاماً) مسيرته الكروية مع فريق أتليتيكو جونيور الكولومبي، قبل الانتقال إلى بورتو البرتغالي في عام 2019؛ حيث تلقى مسجلاً 41 هدفاً في 125 مباراة خاضها مع الفريق، ليخطفه العملاق



إندريك نجم البرازيل الواعد يحاول السيطرة على الكرة وسط زملائه بالتدريب قبل مواجهة كوستاريكا (أ.ب.)

يسقط في المباراة النهائية.

وما زال المدرب جونيور (الذي تولى المهمة بعد أن فشل الاتحاد البرازيلي في التعاقد مع الإيطالي كارلو أنشيلوتي لتفضيل الأخير البقاء مع ريال مدريد)، يعتمد على الوجوه نفسها التي خاضت مونديال 2022؛ لكن سيفتقد القائد والنجم الأبرز نيمار، لعدم اكتمال شفاؤه من إصابة بالركبة. ويأمل جونيور أن يعوض نجمه الشاب الواعد إندريك (17 عاماً) غياب نيمار حال الدفع به أمام كوستاريكا. وبعد أن ذاع صيته قام ريال مدريد بضم موهبة البرازيل الجديدة من فريق بالميراس؛ حيث سيدخل في منافسة حامية مع مواطنيه رافينيا وفينيسيوس جونيور ورودريغو في خط الهجوم. وقال إندريك: «أحلم بالمشاركة في (كوبا أميركا). جونيور مدرب مدهل ويفعل كل ما هو أفضل للمنتخب». وأصبح إندريك في مارس (أذار) الماضي أصغر لاعب سناً يسجل في مباراة دولية في ملعب «ويمبلي» عندما منح البرازيل الفوز 1-صفر على إنجلترا. وترك بصمته في المباريات الودية الأخرى التي سبقت «كوبا أميركا» بتسجيله هدفاً في الفوز 2-3 على المكسيك، بعد أن سجل أيضاً في مرمى إسبانيا. وحافظ المدرب



واشنطن: «الشرق الأوسط»

بفتتح منتخب البرازيل مشواره في بطولة «كوبا أميركا 2024»، المقامة حالياً بالولايات المتحدة، بمواجهة كوستاريكا، ضمن المجموعة الرابعة التي تشهد لقاء آخر بين باراغواي وكولومبيا.

وإنما ما يأتي منتخب البرازيل على رأس المرشحين للتنويع باللقب، حينما يشارك في أي مسابقة كبرى، وهو الأمر الذي ينطبق عليه في «كوبا أميركا». وبعد المنتخب البرازيلي ثالث أكثر الفرق تنويعاً بلقب «كوبا»، حيث حصد الكأس 9 مرات، مقابل 15 لكل من الأرجنتين وأوروغواي.

ويشارك منتخب البرازيل في البطولة بـمدرب جديد، هو دوريفال جونيور الذي تولى المهمة في يناير (كانون الثاني) الماضي، وبكثيرة هائلة من النجوم، يتقدمهم فينيسيوس جونيور مهاجم ريال مدريد، وزميله رودريغو بالفريق الإسباني الذي توج بلقب دوري أبطال أوروبا والدوري المحلي في الموسم المنصرم.

ويعد الفريق البرازيلي على ركائز مهمة تلعب في اندية أوروبا الكبرى، مثل: اليسون بيكر، حارس مرمى ليفربول الإنجليزي، ورافينيا، جناح برشلونة الإسباني، وغابرييل ماغاليس وغابرييل مارتينيلي، ثنائي أرسنال الإنجليزي، وماركينوس، مدافع باريس سان جيرمان الفرنسي، ودوغلاس لوز، لاعب وسط أستون فيلا الإنجليزي.

وخاض المنتخب البرازيلي مباراتين في جولة الإعداد للبطولة القارية، فاز في الأولى على المكسيك 2-3، وتعادل في الثانية مع منتخب الولايات المتحدة 1-1. في المقابل خاض منتخب كوستاريكا 3 لقاءات، تعادل في الأول من دون أهداف مع أوروغواي وديا، قبل أن يفوز 4-صفر على سانت كيتس ونيفس، و3-صفر على منتخب غرينادا. ويريد المنتخب البرازيلي الظهور بشكل جيد على الأراضي الأميركية، خلافاً لما حدث في نسخة 2016، عندما خرج من دور المجموعات. لكن المنتخب البرازيلي كان قريباً من التنويع في آخر نسختين، قبل أن

هدف في آخر 3 مباريات رسمية، علماً بأنه فاز بـ15 مباراة من أصل 16 مواجهة سابقة، عندما سجل لاعبه الهدف الافتتاحي. وخلال مشاركاته الخمس السابقة في «كوبا أميركا»، اجتاز منتخب كوستاريكا دور المجموعات في نسختي 2001 و2004، بينما خرج من الدور الأول بنسخ: 1997 و2011 و2016. ويحمل منتخب كوستاريكا سجلاً سلبياً في مواجهة البرازيل؛ حيث خسر مبارياته التسع الأخيرة، ولم يتمكن من التسجيل في آخر 3 لقاءات أقيمت بين المنتخبين. وبصفة عامة، التقى المنتخبان في 11 مواجهة بمختلف المسابقات، كانت الأفضل الكاسحة لمنتخب البرازيل، بالفوز 10 مرات مقابل فوز وحيد لكوستاريكا تحقق عام 1960 ببطولة «بان أميركان».

وضمن المجموعة نفسها تصطدم كولومبيا مع باراغواي في مدينة هيوستن، وفي مواجهة متجددة بعد 7 أشهر على آخر لقاء جرى بينهما ضمن تصفيات كأس العالم. وكان المنتخب الكولومبي قد نجح في حسم المواجهة الأخيرة الرسمية مع باراغواي 1-صفر، في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي بتصفيات مونديال 2026، ووصل إلى «كوبا أميركا» محافظاً على سجله خالياً من الهزائم في 23 مباراة متتالية على مدار عامين. وخلال الشهر الحالي لعب المنتخب الكولومبي مباراتين وديتين، فاز فيهما: على بوليفيا 3-صفر، وعلى بنما 1-صفر.

ويتمتع الكولومبيون بثقة كبيرة قبل خوض هذه البطولة؛ حيث يواصل المنتخب

جونيور الذي قاد فريق فلانغو البرازيلي للتنويع بلقب كأس «كوبا ليبرتادوريس» عام 2022، على سجله خالياً من الهزائم خلال المباريات الأربع التي قاد فيها المنتخب، وتبدو فرصه كبيرة لتحقيق الفوز الأول بالكأس القارية. ولم يتلق منتخب البرازيل أي هزيمة أمام منتخب من منطقة «كونكاكاف»، منذ أكثر من 12 عاماً، وتحديدًا منذ الخسارة صفر-2 أمام المكسيك وديا بالولايات المتحدة في يونيو (حزيران) 2012. وتحسن الأداء نسبياً تحت إدارة جونيور، خلافاً للمستويات الكارثية التي قدمها منتخب البرازيل بقيادة سلفه فرناندو دينين. ومنذ خسارة المنتخب البرازيلي صفر-1 أمام بيرو في مرحلة المجموعات بنسخة «كوبا أميركا» عام 2016، لم يتلق الفريق أي هزيمة في 7 مباريات متتالية خلال هذا الدور بالبطولة. في المقابل، يخوض منتخب كوستاريكا البطولة بمعنويات مرتفعة، بعد نتائجته الجيدة في تصفيات «كونكاكاف» المؤهلة لمونديال 2026؛ حيث اقترب من حجز مكان في المحفل العالمي الكبير. ومن المنتظر أن يواجه فريق المدرب الأوروغواياني غوستافو الفارو منافسة شديدة في دور المجموعات من البطولة التي تشهد ظهوره الأول بها منذ نسخة عام 2016. وفاز منتخب كوستاريكا بأربعة لقاءات خلال مبارياته الست الأخيرة بمختلف المسابقات، وتلقى خسارة وحيدة أمام منتخب الأرجنتين (بطل العالم). ولم يستقبل المنتخب الكوستاريكي أي

إندريك الواعد  
ينافس فينيسيوس  
ورودريغو  
على مكان بالهجوم  
البرازيلي... ودياز  
أمل كولومبيا  
في الكأس القارية



لويس دياز أمل كولومبيا في تحقيق إنجاز بالكأس القارية (غيتي)

## فنزويلا تحقق أول مفاجآت «كوبا أميركا»... وإصابة ألفاريز تعكر انتصار المكسيك

كاليفورنيا: «الشرق الأوسط»

حققت فنزويلا أول مفاجآت بطولة «كوبا أميركا» المقامة حالياً بالولايات المتحدة بعدما حولت تخلفها بهدف إلى انتصار على الإكوادور 1-2 بالجولة الأولى لمنافسات المجموعة الثانية التي شهدت انتصاراً بشق الأنفس للمكسيك على جامايكا بهدف وحيد عكزته إصابة القائد إديسون الفاريز واحتمال مغادرته البطولة. في اللقاء الأول تلقت الإكوادور ضربة قاسية بعد 22 دقيقة إثر طرد مهاجمها وقائدها المخضرم إينر فالنسيا بسبب تدخل قوي أصاب خلاله وجه مدافع فنزويلا خوسيه مارتينيز إثر محاولته إبعاد كرة أنقذها ببراعة الحارس رافاييل ريمو بعد تسديدة من مسافة قريبة للوعد كيندري بايس، أصغر لاعب في البطولة والبالغ من العمر 17 عاماً. ومنح الحكم الكولومبي ويلمار رولديان بطاقة صفراء لفالنسيا في الولاة الأولى لكنه ألغاهما بعد مراجعة حكم الفيديو المساعد (في إيه آر) وحولها إلى بطاقة طرد حمراء مباشرة لمهاجم إنترناسيونال البرازيلي. ونجحت الإكوادور في افتتاح التسجيل على الرغم من النقص العددي عبر مهاجم برايتون الإنجليزي خيريمي سارميننتو في الدقيقة 40. ومع



أرتيغا لاعب المكسيك يقفز بين زملائه محتفلاً بتسجيل هدف الفوز على جامايكا (أ.ب.)

وأعرب بيو عن سعادته بعد اللقاء قائلاً: «أن تكون قادراً على تسجيل هدف والمساعدة في تحقيق الفوز للمنتخب، هو أمر ممتع. هذه النقاط الثلاث مهمة جداً للسير بخطى واثقة بالبطولة».

من جهته، قال المدرب الإسباني للإكوادور فيليكس سانشيز إن البطاقة الحمراء التي حصل عليها فالنسيا أجبرته على تغيير أسلوب لعب الفريق، وأوضح: «كان علينا تغيير الخطة، والانتظار قليلاً في الدفاع. من الواضح أنه عندما تلعب بعشرة لاعبين فانت تحت رحمة المنافس لدقائق عدة، حتى لو كنت لا تريد اللعب بهذه الطريقة».

وأضاف: «من الواضح أنها ليست البداية الجيدة، لكن هناك مباراتان متبقيتان ولدينا منتخب للمنافسة. الشيء الأكثر أهمية هو أن يستعيد الفريق روحه لما هو قادم».

وتصدرت فنزويلا المجموعة برصيد ثلاث نقاط بفارق الأهداف أمام المكسيك التي حققت فوزاً صعباً على جامايكا بهدف وحيد سجله مدافع مونتييري خيراردو أرتيغا في الدقيقة 69.

وتعرض رجال المدرب خايمي لوزانو لضربة قوية عندما اضطر قائدهم لاعب وسط وستهام يونايتد الإنجليزي الفاريز إلى الخروج في الدقيقة 29 بعد سقوطه

رونون في الدقيقة 64، وسجل بيو هدف الفوز في الدقيقة 74 إثر تمريرة عرضية لآكسندر غونساليز من الجهة اليمنى قابلها رونون برأسية تصدى لها دومينغيز ونهيات أمام البديل بيو الذي تابعها في الشباك.

كريستيان كاسيريس وكان عند حسن ظنه بمساهمتهما في قلب النتيجة واستغلال النقص العددي بهدفين في 10 دقائق. وأدرك كاديز التعادل إثر تمريرة من القائد مهاجم باتشوكا المكسيكي سالومون

تصدى لها حارس المكسيك خوليو غونزاليز.



وليمة من الكركند وكبد البط والسماك كانت بانتظار الرئيس الروسي في كوريا الشمالية

## بوتين حفيد الطباخ... ماذا يسكب في صحنه اليومي؟

بيروت: كريستين حبيب



الرئيس الروسي خلال دعوة الرئيس الصيني حرص على أن تحتوي المائدة على أكل أسوي (غيتي)

الروسية تصريحاً قبل سنتين نقلاً عن الناطق باسم الكرملين، يقول فيه إن الرئيس الروسي يفضل الوجبات الخفيفة ويتجنب المحبوزات. إلا أن الفطيرة المحشوة بالفلفل والأرز واللحم تجعله يخالف تلك القاعدة. إنها طبق المخزون الوحيد الذي لا يستطيع بوتين مقاومته، إذ إنها تذكره بوالدته ماريا إيفانوفنا التي كانت تعدها له طفلاً، في شقة العائلة المتواضعة بسان بطرسبرغ، من بين نكهات الطفولة كذلك، حساء لحم الخروف بأعشاب جبال القوقاز. ولهذا الطبق قصة مميزة، إذ اعتاد بوتين أن يتناوله من بذي جده سبيريديون. يكرز الرئيس الروسي أنه يفضل السمك على اللحم، لكنه سرعان ما يوضح أنه يحب لحم الخروف، وذلك في إشارة إلى طعم عالى في حلقة منذ سنواته الأولى.

حفيد سبيريديون بوتين

عام 2018، اطل الرئيس الروسي في وثائقي تحدث فيه باقتضاب عن جده لأبيه، سبيريديون إيفانوفيتش بوتين. كشف حينها أن الرجل كان «عنصراً قيماً في فريق ستالين». لم يستغض الحفيد كثيراً، لكن البحث في شجرة عائلة بوتين يظهر أن سبيريديون (1879 - 1965)، كان الطباخ الخاص للزعيم السوفياتي لينين، كما أنه كان يطهو أحياناً لجوزيف ستالين.

في سن الـ12، وجد سبيريديون بوتين وظيفة في فندق صغير بقريته، وبعد 3 أعوام انتقل إلى سان بطرسبرغ، حيث درس فن الطهو، ثم عمل في فندق «استوريا» الشهير. هناك، طها مرة للمعالج العائلة الملكية راسبوتين، الذي طلب التعريف عليه وقدم له «روبل» ذهبياً لفرط إعجابيه بالطعام.

بعد انتقاله إلى موسكو، دخل بوتين الجد إلى مطبخ لينين، ولم يخرج منه إلى ما بعد وفاة الزعيم. حتى الـ86 من عمره؛ أي قبل شهرين على وفاته، ظل سبيريديون واقفاً أمام أفرانه وقدر الطبخ. وعلى ما يبدو تقليداً في العائلة «البوتينية»، فإن أفرادها يتمسكون بمناصبهم. على خطى جده سار فلاديمير، لكنه لم يكتف بمطبخ القصر.



بوتين عام 2015 جالساً إلى مائدة من الأطباق الروسية التقليدية (وكالة تاس الروسية)

الأبناء والصحف الروسية والعالمية غالباً ما تحاول الاستقصاء عن أسرار حميته. وقد نشرت وكالة «تاس»

الشوفان.

وبما أن عادات «القيصر» الغذائية تشغل شعبه والرأي العام، فإن وكالات

السلطات والخضار كالطماطم والخيار. يجب كذلك حساء الدجاج بالشعيرية، كما أنه يفضل الأرز والقمح على

الجديدة والمحلية خصوصاً في إطار جولاته الخارجية. هو صرح بذلك للصحافيين، موضحاً لهم أنه من هواة



سبيريديون جد بوتين وطباخ لينين وستالين (موسوعة ويكيبيديا)



بدقق الرئيس الروسي كثيراً بالمكونات التي توضع في صحنه اليومي (وكالة ريا نوفوستي الروسية)

وفق الصورة التي يحرص الكرملين على تسويقها، فإن سيد القصر الروسي رياضي من الطراز الأول ويتبع حمية غذائية صحية، كما أنه يمتنع عن التدخين.

لكن على المائدة كما في السياسة، يحق للقيصر ما لا يحق لغيره. فما الغرائب التي تلون نظام فلاديمير بوتين الغذائي؟ وما الأطعمة التي يصز على وجودها في صحنه اليومي؟

بيض السمّان النيء

يبدأ بوتين يومه بفتور متأخر وغني، فهذه الوجبة أساسية بالنسبة إليه، خصوصاً عندما يكون جدولته حافلاً. غالباً ما يتكوّن فطور الرئيس الروسي من عصيدة القمح المعروفة بالـ«بوريدج» (porridge). وحسبما أخبر المراسلين الصحافيين مرة، فإنه يتناول كذلك الجبنة المصنوعة في المزارع الريفية المسماة بالروسية «تفوروك». ومن مكونات فطور بوتين: العسل، وبيض طائر السمّان الذي ياكله نيئاً. أما شراب الصباح فهو عبارة عن كوكتيل من عصير الشمندر والفجل، وهو مزيج معروف بفوائده المضادة للالتهابات والمعززة للمناعة.

غداء فلاديمير بوتين

درج الرئيس الروسي قبل سنوات على زيارة مطعم يدعى «بودفوري» في مدينة سان بطرسبرغ لتناول طعام الغداء هناك. تكريماً لتلك الزيارات الدورية، قررت إدارة المطعم أن تستوحي من طلبات الرئيس أطباقاً خاصة لتضيّفها إلى قائمتها الطعم. غداء فلاديمير بوتين عبارة عن بعض الاقتراحات التي تشمل أطباق «القيصر» المفضلة، على رأسها «المقلاة» وهي عبارة عن مجموعة من اللحوم مثل النقانق، وشرائح «الكستلاتة» و«الإسكالوب». ومن بين الأطباق التي كان يطلبها كذلك، سمك الحفش المدخن المطهو بالليمون والزبدة.

لكن أكان في المطعم أم في القصر، فإن مأكولات الرئيس الروسي تخضع كلها لفحوص قبل أن يتناولها. ووفق الكاتب البريطاني بن جوداه الذي ألف كتاباً عن بوتين، فإن حذره من التعرض لمحاولات تسميم يدفع بالرئيس الروسي إلى إخضاع كل ما سيدخل فمه لاختبارات غذائية. انطلاقاً من هذا الحرص، يستقدم مطبخ الكرملين الخضار والفاكهة وسائر المكونات الطازجة من الأراضي العائدة لبطريك روسيا كيريل، حسبما تفيد صحيفة «برافدا» الروسية.

المثلجات أولاً

عندما سُئل كبير طبّاخي الكرملين السابق عن أكثر ما يحب الرئيس بوتين تناوله، أجاب من دون تردد: «المثلجات بالفاكهة». تكثر الصور التي تُظهر بوتين وهو يتناول «الإيس كريم» محلية الصنع، كما أنه لا يبخل بها على كبار زوّاره ونظرائه من الرؤساء.

رغم حبه الكبير للمثلجات، فإن بوتين يتجنب الحلويات والسكر. يستبدل بها الفواكه التي يتناولها في فترة ما بعد الظهر، وفق ما أخبر شخصياً مراسلي الكرملين. وأضاف: «أما إذا وجد مشروب الكفير فأنا لا أفوته». والكفير هو لبن متخمر يرجع أصل صناعته إلى الرعاة في منطقة القوقاز. من بين مشروبات بوتين المفضلة كذلك، الشاي الأخضر.

أما المشروبات الروحية التي يُعرف الروس باستهلاكهم الكبير لها، فإن بوتين ليس من هواتها على ما يبدو، وهو يتناولها باعتدال. حتى إنه انتقد مراراً «ثقافة الكحول» الروسية، كما أنه حاول وضع مخططات لتخفيض استهلاكها بنسبة 50 في المائة على مستوى البلاد.

فطيرة الوالدة

لا يمانع بوتين تذوق الأطباق





طارق الشناوي

«الأرصاد» السعودية: المعدلات لم تتجاوز درجات الحرارة المسجلة في الأعوام الثلاثة الماضية

## «الانقلاب الصيفي» يلهب أجواء دول الخليج

الرياض: «الشرق الأوسط»

سجلت دول الخليج موجة من ارتفاع درجات الحرارة مطلع الأسبوع الحالي، وذلك بعد أسبوع ساخن شهدته عدة مناطق في الخليج كانت ذروتها في المنطقة المركزية في المسجد الحرام في مكة المكرمة بتسجيل 51 درجة مئوية (الاثنين) الماضي.

ورغم ذلك، أكد المركز الوطني للأرصاد في السعودية لـ«الشرق الأوسط»، أن معدلات درجات الحرارة المسجلة في البلاد حتى اللحظة منذ بداية الصيف (أرصادياً) لم تتجاوز المسجلة خلال الأعوام الثلاثة الماضية، موضحاً أن المعدل لفصل الصيف الحالي يتراوح ما بين 38 و48 درجة مئوية، خلال الفصل الذي يستمر 92 يوماً.

ووفقاً للجمعية الفلكية في محافظة جدة (غرب السعودية)، جاء الانقلاب الصيفي الخميس 20 يونيو (حزيران) الحالي، عند الساعة 11:50 مساءً بتوقيت مكة المكرمة، حيث كانت الشمس مباشرة فوق مدار السرطان إباناً بأول أيام الصيف فلكياً، الذي سيستمر 92 يوماً و17 ساعة و44 دقيقة في نصف الأرض الشمالي.

وفي هذا الإطار يُشار إلى أنه بعد يوم الانقلاب الصيفي تبدأ الشمس ظاهرياً بالانتقال نحو الجنوب من جديد في السماء، وتبدأ ساعات النهار تتقلص تدريجياً نتيجة لتقدم الأرض في مدارها حول الشمس حتى موعد الاعتدال الخريفي في 22 سبتمبر (أيلول) المقبل.

من جهته، أشار المركز الوطني للأرصاد في السعودية إلى أن يوم الجمعة كان أطول نهار في عام 2024 مشكلاً الإعلان الفلكي لبداية فصل الصيف الفلكي، وأضاف عقيل العقيل، المحلل في المركز خلال حديث تلفزيوني، إلى أن فصل الصيف بدأ مطلع يونيو الحالي من الناحية الأرصادية، حيث أخذ الأرصاديون في الاعتبار ارتفاع درجات الحرارة منذ بداية الشهر، والفلكيون أخذوا



موعد الاعتدال الخريفي في 22 سبتمبر المقبل (واس)

بالاعتبار تعامد أشعة الشمس على مدار السرطان. وسجلت السعودية أرقاماً مرتفعة في درجات الحرارة، السبت، لتصل إلى 49 درجة مئوية على منطقتي القيصومة والأحساء، وفي الإمارات سجلت مناطق أبوظبي ودبي والعين 47 درجة مئوية، بينما سجلت سلطنة عمان أعلى درجة حرارة في حمراء الدروع حيث بلغت 49.2.

وفي قطر سجلت منطقة الجميلية، السبت، 48 درجة مئوية، بينما توقعت اليوم 46 على أبو سمرة والرويس.

وفي الكويت توقعت إدارة الأرصاد الجوية في هيئة الطيران المدني أن تسجل درجة الحرارة العظمى في الجهراء، الأحد، 50 درجة مئوية، فيما توقعت إدارة الأرصاد الجوية البحرينية درجة حرارة مقدارها 45 درجة مئوية لأيام السبت والأحد والاثنين.

### «بنات رزق»

في السينما العربية وتحديدًا المصرية؟ حاول المخرج داود عبد السيد في مطلع الألفية أن يقدم برؤية ساخرة فيلم «شباب امرأة» للمخرج صلاح أبو سيف الذي ينتهي بموت تحية كاريوكا تحت أقدام البغل؛ الرقابة رفضت الفكرة وتوقف المشروع.

بدايةً أذكر لكم عدداً كبيراً من نجومات السينما من الممكن لهن تحمل بطولة الفيلم الافتراضي «بنات رزق»: منى زكي وهند صبري وباسمين عبد العزيز ومنة شلبي ونيللي كريم وأمينة خليل وسلمى أبو ضيف وغيرهن. المشكلة الأساسية، أن الجمهور وببساطة كبيرة صار يفضل نجومه الرجال، في حين يرضى بضمّن التذكرة لو كانت النجمة امرأة.

يطلقون تاريخياً على السينما المصرية لقب «ست ستات»، إذ الستات الست كن هن الرائدات اللاتي غامرن، وبعدها بدأ الرجال الاقتراب بحذر من هذا الفن الجديد.

أيضاً كانت النساء هن نجومات الشباب، بداية من ليلى مراد مروراً بفاتن حمامة وشادية وماجدة وسعاد حسني ونادية لطفي ونادية الجندي ونبيلة عبيد ونجلاء فتحي وميرفت أمين وغيرهن، كانت النجمات يسبقن النجوم على «الأفيشات» و«التترات»، وانقلب الأمر منذ عقد التسعينات، حتى إن الفنانة حنان ترك قبل الاعتزال قالت: «لسن ورده في عروة جاكنة النجوم»، كانت تقصد طبعاً حالة التهميش التي عانى منها جيلها.

ورغم ذلك فلا يمكن اعتبار أن تلك هي النهاية الحتمية، بين الحين والآخر نلمح نجمة تنصدر «الأفيش»، وتثبت جدارتها بالبطولة، وتصور أن عودة المرأة للمقدمة السينمائية ليست بعيدة المنال، تحتاج فقط إلى كاتب يؤمن بالفكرة، ومخرج مغامر، ومنتج جريء، وجمهور مستعد أن يقطع التذكرة لـ«بنات رزق».

ماذا لو فكر الكاتب صلاح الجبهيني والمخرج طارق العريان في تقديم وجه آخر لـ«ولاد رزق» وليس جزءاً رابعاً، كما يتم الإعداد الآن؛ إذ تنشأ عصابة موازية تحمل اسم «بنات رزق»، على طريقة «البارودي»، التي تعني رؤية ساخرة للحكاية الجادة، تلعب بطولته نجومات يؤدين شخصيات خارجات عن القانون من الحي الشعبي «عين الصيرة»؟

لو تتبعنا الأدوار النسائية في الأجزاء الثلاثة، ستكتشف أنهن على هامش الحدث الرئيسي، ظهورهن فقط لاستكمال الصورة. في العالم اشتهر نوع من المحاكاة الساخرة لأفلام الكاوبوي الأميركية «ويسترن»، أطلقوا عليه «كاوبوي اسباغيتي»؛ أفلام أقل تكلفة، في عبقها الحقيقي تنال من أسلوب وطريقة وهدف «ويسترن» الأميركي، قدمها في البداية عدد من المخرجين الإيطاليين، ومن هنا حملت صفة «اسباغيتي».

في الماضي كان من الممكن أن تجد في السينما المصرية هذا الفوج الذي يرى وجهاً آخر للحكاية. في عام 1953 قدم مخرجنا الكبير صلاح أبو سيف، فيلمه الشهير «ريا وسكينة»، الشريط كما تتذكرون، به العديد من جرائم قتل قامت بها أشهر سفاحين في تاريخنا المعاصر، بمدينة الإسكندرية (ريا وشقيقتها سكينة)، كانوا تدفنان الجثث داخل البيت مع إشعال بخور نافذة الرائحة، حتى لا يدرك أحد انتشار العفن الذي يزداد حضوره كلما تم فتح المقبرة مجدداً لإلقاء ضحية جديدة.

نجمة إبراهيم وزوزو حمدي الحكيم لعبتا بطولة فيلم صلاح أبو سيف، وأيضاً شاركتا بطولة الفيلم الساخر للمخرج حمادة عبد الوهاب الذي يحمل عنوان «اسماعيل ياسين يقابل ريا وسكينة». هل من الممكن أن نرى مجدداً تلك المعالجة

### سودوكو



								5
		2	4					9
			8					
1	4		6					
							4	8
		6	8	9				5
				1				7
5								
3	1		7					
								7
4		9		6				

لعبة «سودوكو» هي عبارة عن شبكة من 9 مربع كل مربع فيها يضم 9 خانات، لتشكل بمجموعها 9 أعمدة أفقية وأخرى رأسية، تملأ هذه الخانات بأرقام من 1 إلى 9 بحيث لا يتكرر الرقم الواحد في المربع الواحد ولا في العمود الواحد عمودياً أو أفقياً.

### الحل السابق

6	2	9	7	4	1	5	8	3
7	8	1	5	2	3	9	4	6
3	5	4	6	8	9	7	1	2
8	6	3	9	7	4	1	2	5
4	7	2	1	5	6	3	9	8
9	1	5	2	3	8	6	7	4
1	4	7	8	6	5	2	3	9
2	3	6	4	9	7	8	5	1
5	9	8	3	1	2	4	6	7

### عرب و عجم



فرداؤد لاشين

الشيخ تميم بن حمد آل ثاني، أمير قطر، بلاده، تشكل علامة بارزة في العلاقات الثنائية، وتعكس مستوى الشراكة المتقدمة والعلاقات القوية والمتنامية بين البلدين، وأضاف أن

هولندا وقطر طوّرتا علاقات قوية ومتنوعة منذ بدء العلاقات الدبلوماسية عام 1972، وكذلك بعد افتتاح السفارة الهولندية بالدوحة في 2005، حيث تم التركيز في البداية على العلاقات التجارية والاستثمار، ثم تطورت العلاقات بعد ذلك إلى شراكة استراتيجية.

● دياب اللوح، سفير السلطة الفلسطينية في القاهرة، تفقد أول من أمس، عدداً من اللجان الامتحانية الخاصة بامتحانات الثانوية العامة لطلبة فلسطين بدمرسة تحيا مصر (2)، التابعة لإدارة المقطم التعليمية بالقاهرة، وأشار السفير إلى أن إقامة الامتحانات ل76 طالباً من أبناء فلسطين يجسد انتصاراً

لإرادة الشعب الفلسطيني رغم المحن التي يمر بها، وتقدم بخالص الشكر للرئيس المصري عبد الفتاح السيسي، وأجهزة الدولة المصرية، التي لم تتوان لحظة عن بذل كل الجهود للتيسير على أبناء الشعب الفلسطيني.

● تشونغ بيونغ ها، سفير كوريا الجنوبية في الكويت، أقيم له أول من أمس، حفل وداع مع نهاية مهمته الدبلوماسية، بتخليم من عميد السلك الدبلوماسي سفير طاجيكستان لدى الكويت، زيد الله زيدوف، بحضور عدد كبير من رؤساء البعثات الدبلوماسية. وأشاد العميد بما قام به السفير الكوري خلال مهمته، من تعزيز التعاون الثنائي وتعميق العلاقات الاقتصادية وتوسيع التبادلات الثقافية بين كوريا والكويت. من ناحيته، قدم سفير كوريا الجنوبية شكره لجميع أعضاء السلك الدبلوماسي، متمنياً لدولة الكويت السلام والازدهار.

● الشيخ سعود بن عبد الرحمن آل ثاني، سفير قطر لدى الجمهورية اللبنانية، قام أول من أمس، بزيارة محمية أرز إهدن، بدعوة من النائب طوني سليمان فرنجية، حيث غرس شجرة أرز باسمه، موجهاً شكره إلى النائب فرنجية على هذه الزيارة، كما زار السفير مركز إهدن للتوحد، في جولة نظمتها ريم سليمان فرنجية، رئيسة الجمعية الوطنية للتوحد، والتي أطلع السفير منها على عمل المركز والجهد المبذول تجاه تزلاته الأطفال لتأمين راحتهم، كما تعزف على مواهبهم الفريدة.

● أحمد عبد المجيد، قنصل مصر العام في جدة، زار أول من أمس، الحجاج المصريين الذين يتلقون العلاج الطبي في مستشفى مجمع الملك عبد الله الطبي، ومستشفى النور في مكة المكرمة، وقال القنصل العام إنه خلال الزيارة أطمأن على أحوال الحجاج المرضى، مشيداً بمستوى الرعاية الطبية الممتازة التي يتلقونها، وكفاءة المنظومة الصحية في المملكة العربية السعودية.

● إيريك شوفالبييه، سفير جمهورية فرنسا لدى جمهورية مصر العربية، أعلن أول من أمس، عقد شراكة بين الاتحادين الفرنسي والمصري لكرة القدم، لتنمية وتطوير كرة القدم النسائية في مصر، ودعم المنتخبات المصرية لكرة القدم النسائية تحت 17 عاماً وأقل من 20 عاماً، بصورة مباشرة من خلال دورات تدريبية مكثفة، يتم تنظيمها بمركز «كلير فونتان» الشهير في فرنسا. جرت مراسم الاتفاقية في مقر السفارة، بحضور جمال علام، رئيس الاتحاد المصري لكرة القدم، وعدد من أعضاء الاتحاد.

● فرديناند لانشتاين، سفير مملكة هولندا لدى دولة قطر، أكد أول من أمس، أن زيارة

الشيخ سعود بن عبد الرحمن آل ثاني، سفير قطر لدى الجمهورية اللبنانية، قام أول من أمس، بزيارة محمية أرز إهدن، بدعوة من النائب طوني سليمان فرنجية، حيث غرس شجرة أرز باسمه، موجهاً شكره إلى النائب فرنجية على هذه الزيارة، كما زار السفير مركز إهدن للتوحد، في جولة نظمتها ريم سليمان فرنجية، رئيسة الجمعية الوطنية للتوحد، والتي أطلع السفير منها على عمل المركز والجهد المبذول تجاه تزلاته الأطفال لتأمين راحتهم، كما تعزف على مواهبهم الفريدة.

● أحمد عبد المجيد، قنصل مصر العام في جدة، زار أول من أمس، الحجاج المصريين الذين يتلقون العلاج الطبي في مستشفى مجمع الملك عبد الله الطبي، ومستشفى النور في مكة المكرمة، وقال القنصل العام إنه خلال الزيارة أطمأن على أحوال الحجاج المرضى، مشيداً بمستوى الرعاية الطبية الممتازة التي يتلقونها، وكفاءة المنظومة الصحية في المملكة العربية السعودية.

● إيريك شوفالبييه، سفير جمهورية فرنسا لدى جمهورية مصر العربية، أعلن أول من أمس، عقد شراكة بين الاتحادين الفرنسي والمصري لكرة القدم، لتنمية وتطوير كرة القدم النسائية في مصر، ودعم المنتخبات المصرية لكرة القدم النسائية تحت 17 عاماً وأقل من 20 عاماً، بصورة مباشرة من خلال دورات تدريبية مكثفة، يتم تنظيمها بمركز «كلير فونتان» الشهير في فرنسا. جرت مراسم الاتفاقية في مقر السفارة، بحضور جمال علام، رئيس الاتحاد المصري لكرة القدم، وعدد من أعضاء الاتحاد.

● فرديناند لانشتاين، سفير مملكة هولندا لدى دولة قطر، أكد أول من أمس، أن زيارة



### كلمات متقاطعة

10	09	08	07	06	05	04	03	02	01

— أفقي									
01	ممثل سوري	01	أول رئيس للولايات المتحدة						
02	مقاطعة بريطانية - من الألوان «معكوسة»	02	مدينة أمريكية - جمع ميل						
03	عابر «معكوسة» - قبطان	03	دولة أوروبية - للتمني						
04	علم مذكر - نوتة موسيقية	04	اختط «معكوسة» - مفرد الأيام						
05	عنب أسود - عاصمة الفلبين	05	حرف جر - قهوة						
06	الة طرب «معكوسة» - قاعدة العدد	06	دولة عربية - حرف نصب «معكوسة»						
07	من الاتجاهات - الولد «معكوسة»	07	ضد يدوي «معكوسة» - مدينة إيطالية						
08	ضد ناضج - جمع رابية «معكوسة»	08	ولاية أمريكية - ضد بين						
09	مدينة فرنسية - للفني	09	حرف نصب - مرض صدي - للفني						
10	تعبث - غيمة ماطرة	10	شلالات مشهورة						

### الحل السابق

10	09	08	07	06	05	04	03	02	01	
س	ن	و	ت	س	ا	م	ا	ي	ا	
ي	ي	ي	ا	ك	ا	ر	ن	ا	ل	
م	س	ا	ر	ي	ب	ا	ل	م	ا	
س	ي	ا	د	ا	س	ر	د	ا	ب	
ي	ن	ا	س	و	ا	ن	ا	ا	ا	
س	س	ا	ا	ي	ن	د	م	ر	ر	
ي	س	ا	ن	ا	س	ا	س	ي	ي	
ب	ا	ر	ا	ر	ا	ر	س	ي	و	س
ي	ن	ي	ر	ي	م	ا	ا	ا	ا	
س	ر	ا	ا	ي	ا	ا	ا	ن	ك	س





مبارك الزايدي

## من يناقش عيوبنا ويصلح أعطالنا؟

من الذي يسوق اليمن واليمنيين للموت وهم ينظرون؟ من الذي تسبب بجر الدب إلى الكرم فعبث به وقتل أهله في غزة، وعق الفرقة في أمة فلسطين؟ من الذي يقامر اليوم بمصير لبنان واللبنانيين، ويدفعهم ليخرجوا من لبنان أفواجا أفواجا من مطار رفيق الحريري في بيروت، باتجاه أي مكان لهم فيه أهل وعشيرة، هرباً من «جمهورية حسن نصرالله»... وأخيراً من يشد العراق بالحبال الغليظة نحو الخلف، ويغرس أشجار الطائفية وزقوم الفساد في أرض الرافدين؟

اليس كل هؤلاء جماعات تنهل من معين واحد، شيعية كانت أو سنية؟ هذه لمحات سيرة وقبضة من أثر الشيطان، اليوم، وقبل اليوم، في هذه البلاد العربية الموحدة، نريد أن نعرف من صنع بها ذلك؟

لا تقل إسرائيل، فإسرائيل إن كانت في فلسطين ولبنان، فليست في اليمن، ولا في العراق، ولا صحراء مالي، ولا في أفغانستان، ولا في الصومال، ولا في ليبيا، ولا «طالبان باكستان»، ولا في «داعش خراسان»، في وسط آسيا... كل هذه البقع السوداء على جلد هذه الدول، موجودة بفعل أسباب ذاتية، ومحركات خاصة به.

تستطيع أن تتحدث عن السبب الإسرائيلي في تهيج التطرف الديني الإسلامي في فلسطين، ولبنان، وربما سوريا مصر بدرجة ما... سنوافق على ذلك، توفيراً للنقاش، لكن ماذا عن تفجير دور العبادة - ولا يوجد فيها كنيس يهود، رغم أن تفجير أي دار عبادة جريمة مضاعفة بحق ذاتها - أقول ماذا عن تفجير الكنائس في مصر، بل والجوامع مثلما حصل في سيناء، وكذلك مساجد في الكويت والسعودية واليمن؟ ما دخل إسرائيل بذلك؟

لدينا مشكلة قديمة متجددة، وهي أعطاب وأعطال فكرية تربوية، لا يريد أحد من أهل المسؤولية، ولا أقصد الحكومات والدول فقط، بل حتى قادة المجتمع، الدخول في ميدان إصلاح هذه الأعطال، يخافون من «الحرق» الشعبي... مثل ملف إصلاح الخطاب الديني، ولا أقول تجديده فقط، فثمة فرق بينهما، سبق نقاشه مع المفكر المتخصص بهذا الأمر رضوان السيد في حلقة من برنامج «الندوة» على «العربية».

أخيراً، إسرائيل، خصوصاً يمينها وبنيامينها، أهل تطرف وخرافات وإجرام؟ نعم، لكن لا شأن لذلك بما نتحدث عنه.



عارضة تعرض أحد إبداعات «إينيس بوتناري» خلال عرض أزياء في تشيسيناو بمولدوفا (إ.ب.أ)



سمير عطالله

## الجزء الرابع من الحرب

كان المستشرق الفرنسي لويس ماسينيون، كما أشرنا هنا غير مرة، من كبار الغربيين المنبهين للإسلام. واعتبر البعض أنه اعتنق الإسلام فعلاً، وأنه لم يعد ممكناً أنه ظل كاثوليكياً بعد كل ما أشهره عن تعلق بالدين.

لم تكن لمواقف ماسينيون (ونشاطه) أهمية معنوية فقط، بل أهمية سياسية أيضاً بسبب نفوذه لدى المسؤولين الفرنسيين وقادة أوروبا. وأبرز هؤلاء كان بابا الفاتيكان بيوس الثاني عشر. وعندما بدأت المواجهات الأولى بين العرب وإسرائيل، ذهب ماسينيون إلى البابا يحاول إقناعه بإصدار بيان حول المقدسات الإسلامية والمسيحية في القدس. فقال له الرجل: من سوف يصغي إلي ما أقول، فلا العرب ولا اليهود يعيرون كلامي أي أهمية.

اعاد المستشرق أمام صديقه الكلام الساخر الذي قاله ستالين ذات مرة: «كم كتيبة مدرعة يمتلك الفاتيكان؟». فقال ماسينيون، إن الدفاع عن الحق لا يحتاج إلى كتيبة مدرعة، بل إلى ضمائر كبرى.

المرة الوحيدة التي انفعَل فيها نتنياهو منذ 7 أكتوبر (تشرين الأول) كانت عند صدور قرار المحكمة الجنائية الدولية بإحالة إلى المحاكمة بتهمة ارتكاب جرائم ضد الإنسانية. لا مدرعات لدى الدكتور نواف سلام، رئيس محكمة العدل الدولية، ولكن في هذا المناخ الأممي العاجز والمعيب، يمكن للمجتمع الدولي، على الأقل، أن يشير إلى المرتكب والضحية.

إذا كان من الصعب رد همجية القوة، فقد أمكن على الأقل تدوينها في دفاتر العار الإنسانية. ويصدق الآن أنها المرة الأولى التي يربح فيها العرب الحرب الإعلامية في كل مكان، رغم أن الثمن البشري مرعب ورهيب. لكن ليس قليلاً في هذا الصراع الطويل أن نرى كل المؤسسات الدولية إلى جانب القضية الفلسطينية بكل شجاعة. من الأمين العام للأمم المتحدة، إلى منظمة الصحة، إلى جامعات العالم. طبعاً هناك جزء كبير من الفضل في ذلك يعود إلى نتنياهو وإخوان، وشركاء، وأبناء عم.

لم ينتصر ستالين على «الكتلعة» في نهاية المطاف. فكك إمبراطوريته وجيوشها بابا من جارتته بولندا، التي احتلها لزمناً طويلاً. ولا تزال «تلكر» في الخاصرة الروسية حتى اليوم.

## ويليام يحتفل بعيد ميلاده في حفل تايلور سويفت

لندن: «الشرق الأوسط»



صورة سيلفي نشرها الأمير ويليام مع سويفت (إكس)

لكن أغنية تشاينج هي أغنيتي المفضلة فيها الثمان من أطفاله، هما شارلوت وجورج. والتقطت نجمة البوب الأميركية صورة أخرى مع ويليام وطفليه وصديقتها ترافيس كيلسي، وكتبت عليها: «عيد ميلاد سعيد...» (في إشارة إلى الأمير ويليام) بداية رائعة لعروض لندن.

ومن بين نحو 90 ألف شخص كانوا موجودين في الملعب، حضر زعيم حزب العمال كير ستارمر الذي قال السبت، إن تايلور سويفت كانت «مذهلة جداً».

وقال للصحافيين: «لن أتظاهر بأنني اشتريت كل البوماتها وأتني أعرف كل أغانيها،

نشر ويليام صورة سيلفي مع سويفت، ظهر فيها الثمان من أطفاله، هما شارلوت وجورج.

وكتبت عليها: «عيد ميلاد سعيد...» (في إشارة إلى الأمير ويليام) بداية رائعة لعروض لندن.

ومن بين نحو 90 ألف شخص كانوا موجودين في الملعب، حضر زعيم حزب العمال كير ستارمر الذي قال السبت، إن تايلور سويفت كانت «مذهلة جداً».

وقال للصحافيين: «لن أتظاهر بأنني اشتريت كل البوماتها وأتني أعرف كل أغانيها،

## الشمبانزي يسهم في حل أزمة المضادات الحيوية للبشر

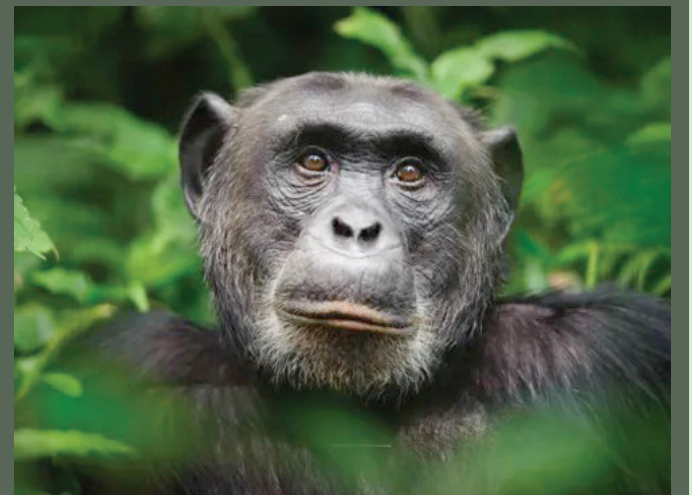
لندن: «الشرق الأوسط»

إلى أدلة على أن حيوانات الشمبانزي تعرف حقاً كيفية علاج أمراضها من صيدلية الطبيعة، حيث تتناول نباتات معينة عندما تشعر بالمرض. وتابع الباحثون 51 قروداً برياً من فصيلة الشمبانزي من مجموعتين، داخل محمية غابة بونونغو المركزية في أوغندا، حيث راقبوا عن قرب سلوكها ونظامها الغذائي، وأي أفراد منها يبدون مرضى. بعد ذلك جمع الباحثون مستخلصات نباتية من أشجار وأعشاب مختلفة لتحليلها، بما في ذلك تلك التي رأوا أن قرود الشمبانزي المريضة أو المصابة تأكلها ولم تكن جزءاً من نظامهم الغذائي الطبيعي. وخلصت الاختبارات المعملة إلى اكتشاف مثير مفاده أن جميع النباتات تقريباً لها خصائص طبية، مما يشير إلى أن الحيوانات كانت تأكلها لتشعر بالتحسن. ووجد الفريق أن 88 في المائة من النباتات تمنع نمو

البكتيريا، حيث تعمل كمضادات حيوية، و33 في المائة لها خصائص مضادة للالتهابات. وكان الخشب الميت من شجرة عائلة دوغان أفضل قدرة على مقاومة البكتيريا، مما يوحي بأن الحيوانات كانت تأكله لعلاج الجروح. جدير بالذكر أن المجتمعات البشرية في شرق أفريقيا تستعين بالشجرة نفسها لعلاج مجموعة متنوعة من الحالات الصحية، بما في ذلك الالتهابات البكتيرية، ومشكلات الجهاز الهضمي، ولدغات الثعابين، والربو. وشوهد ذكر شمبانزي مصاباً بیده وهو يبحث عن أوراق سرخس معينة ذات خصائص مضادة للالتهابات ويأكلها، بينما قام آخر مصاب بعدوى طفيلية بمضغ لحاء شجرة شوك القطط؛ وهو أمر لم يسبق للفريق أن شاهد المجموعة تفعله من قبل. وكشفت الاختبارات أن اللحاء له خصائص مضادة للالتهابات ومضادة للميكروبات.

جرى رصد استخدام حيوانات الشمبانزي نباتات في علاج نفسها، الأمر الذي قد يقود البشر نحو ابتكار أدوية جديدة، وعلى امتداد سنوات، كان العلماء يشتبهون في أن حيوانات الشمبانزي وغيرها من الرئيسيات يمكن أن تعالج نفسها عن طريق تناول نباتات معينة، في حين شوهد قريباً إنساناً الغاب الرائع، المعروف باسم راكوس، وهو يضع أوراقاً ممضوغة على وجهه لعلاج جرح في الوجه، حسب موقع «أخبار الهندسة الوراثية والتكنولوجيا الحيوية» Genetic Engineering and Biotechnology News.

وللتحقق من الأمر، تحول فريق من جامعة «أكسفورد» البريطانية، إلى محققين سرّيين، ويبدو أنهم توصلوا



الشمبانزي تستخدم نباتات في علاج نفسها (غيتي)